

روجيه غارودي

نحو حرب دينية؟

جدل العصر

مقدمة ليوناردو بوف

ترجمة: صياح الجهيم

ليس المقصود بالحرب الدينية حرباً بين
الإسلام والمسيحية، ولا بين الإيمان وعدم
الإيمان؛ وإنما هي تلك المواجهة الأساسية
بين «وحدانية السوق» - أي المال - وجميع
الذين يريدون أن تكون حياتهم معنى.

ولاجتدال فيما طرحه المؤلف حول هذه
«الوحدانية» الجديدة. أما مقالته المؤلف عن
المسيحية والإسلام والماركسية والدول
الامتراكية والغايات فسوف يكون مثار
جدل كبير. وعسى أن يكون ذلك الجدل
مثمراً يقرب بين الشعوب ويساعد على
تحررها من ذلك الجبروت الجديد. ومن
أجل هذا الجدل نرجم الكتاب.

المترجم

مقدمة

حقيقة النبوة

مثلاً هو «دوم هلدركامارا» رئيس الأساقفة البرازيلي، بالنسبة إلى الكنائس، كذلك هي حال «روجيه غارودي» بالنسبة إلى المجتمعات الغربية. وهما صديقان منذ سنين. ولقد عقدا اتفاقاً ظلاً وظيفاً له منذ عقده: كان على أحدهما أن يؤكد البعد الديني في الاشتراكية، وكان على الآخر، أن يعيد اكتشاف منظور التحرر الذي افتتحته المسيحية.

حقق غارودي وهدركامارا في حياتهما هذا الاتفاق المبرم في ٢٩ أيار ١٩٦٧: علق غارودي أهمية متزايدة على البعد الروحي الصوفي للحياة، وعلق هلدركامارا أهمية على البعد التحرري للمسيحية: لقد جمعت بينهما روح النبوة.

النبى، دائماً، رجلٌ لحظة من التاريخ. وهو يلغظ الصرخات الآتية من عالم «المعذبون على الأرض»، ويستكر المظالم بسخط مقدس. لكنه يُشر بالأحلام المبدعة للمعنى، ويفتح التاريخ على مستقبلٍ حاملٍ للأمل.

كتاب «روجيه غارودي» هذا امتدادٌ لكتابه السابق: «هل نحن بحاجة إلى الله»، مع اهتمامه نفسه بمصير الإنسانية في لحظة تُسيطر فيها على العالم السوق ودكتاتورية النموذج الغربي للنمو.

إن نموذج «القبلة» هذا قاتل على نحو عميق. فهو يكلف العالم هيروشما جديدة كل يومين. ذلك أن عشرين بالمئة من البشرية تحتفظ بثلاثة ولثامين بالمئة من الثروة العالمية. والجوع موجود في العالم الأول، وموجود بكثافة في العالم الذي ثلثاه من الفقراء. في الولايات المتحدة يشكو من الجوع طفل من ثمانية. وفي البرازيل يموت كل سبعين ثانية طفل ضحية للجوع. وفي العالم يموت كل عام خمسة عشر مليوناً ونصف من الأطفال بالجوع أو بالأمراض التي يولدها الجوع. فما هذه البشرية الغاشمة، الحالية من الرحمة - كما يسأل غارودي - والمؤلفة من برابرة مزودين بمحركات يعيشون في أدغال ما قبل التاريخ، حيث لا وجدان يشكر في الله، في وحدة الكون ومعناه.

في العالم اليوم انقسام كبير بين الذين يأكلون والذين لا يأكلون، بين الذين يتأثرون لأنفسهم بوسائل الحياة حتى التهمة استشاراً أنانياً، وبين الذين تركوا لمصيرهم كي يموتوا قبل أوانهم.

لا يمكن لأحد أن يقبل مثل هذا الوضع. فجميع التقاليد الروحية وجميع الديانات ترفضه: فلم هي صامتة وغير فعالة أمام هذه المصيبة العالمية؟ لأنها تواطأت، عبر التاريخ، مع السلطات المسيطرة وأصبحت ديانات السيطرة. إنها تحمل في ذاتها مبدأ التحرر من تلك الانقسامات اللاإنسانية، ومبدأ تجاوزها. وهي شاهدة على أننا جميعاً على صورة الله الذي نفخ الروح فينا، وجعل من واجبنا أن نكون واحداً مع الكل. وهي تستطيع أن تساعد، أكثر من أية قوة تاريخية، في خلق وحدة للعالم، وحدة ديناميكية، مركبة، أخوية وسمفونية. لكنها ينبغي، من أجل ذلك، أن تتحرر من العجرفة ومن الأصولية، ومن الأيديولوجية القبلية والقاتلة، الأيديولوجية «الشعب المختارة» التي تميز المسيطرين.

من الضروري أن نفتح أنفسنا لتجربة الله الأصلية التي هي أمل بالمعنى، والتي تتجلى في الفعل المبدع للإنسان، في القنن، وفي جميع أشكال التعبير التي بها يهب حياته وحياة المجتمع معنى، والتي فيها يُدرك معنى المعاني جميعاً مختبئاً في قلب كل لقاء حقيقي. وما هنا ينبعث المقدس الذي ليس مرتبطاً ارتباطاً ضرورياً بما هو «ديني» أو بما هو «شعائري»، بل بكل ما يكبر أبعاد الحياة ويفتح القلب على آفاق أخذية أبداً في الامتاع.

إن غارودي يحدد في القديس بولس بدور مسيحية السيطرة. ولذلك فإن «البولسية» السامية تتمفصل بسرعة شديدة مع سلطات هذا العالم وتشكل في بنية كدين للسيطرة الامبراطورية على هذا العالم. ومع البحث المستعصي ومع معنى ما هو رامن يعثر غارودي على تجربة يسوع الأصلية وعلى دلالتها التحزورية للإنسانية كافة. هذه المسيحية هي وحدها الجديدة بأن تمتد إلى العالم بأسره. أما المسيحية الأخرى، مسيحية الغرب فهي بما هي عليه عرض.

نحن نعثر على المسيحية التحزورية لدى حكماء جميع الثقافات، ولها قرى مع جميع التقاليد الروحية التي فتحت دائماً منظوراً لحضور متضامن مع المضطهدين، ولوحدة الخلق في كليته.

إن تجربة يسوع الأصلية محققة اليوم من قبل مسيحية التحزور في أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا وآسيا، ونجد أقوى تعبير لها في جماعات القاعدة المسيحية وفي لاهوت التحزور. وعلى هذه المسيحية بتوقف، برأي المؤلف، استمرار حياة الإنسان.

بين أيدينا هنا كتاب عظيم الكثافة يرتعش بالغبطة وبالروح النبوية.

إنه يحتوي على صفحات رائعة تدعو كلاً منا إلى أن يكشف في

ذاته الله الذي يسكنه، والقدرة على التغاطط الطاقات الكونية التي تحيا
فيه، والطاقة المحيية لكل شيء. إنه كتاب ضروري يساعد العقول
الكريمة على الترجه في وجدل العصر.

ليوناردو بوف

ريو دي جانيرو ١٥ آب ١٩٩٤

مدخل

«صلاة لراحة الانحطاط»

هل للعالم روح، أي هل له وحدة ومعنى؟

نحن نعيش في عالم منشطر، بين الشمال والجنوب، وفي الشمال كما في الجنوب، بين الذين يملكون والذين لا يملكون. إن ثمانين بالمئة من الموارد الطبيعية في كوكبنا يشرف عليها ويستهلكها ٢٠٪ من سكانه. أي إن الـ ٢٠٪ الذين هم الأكثرون غنى يمتلكون ٨٣٪ من الدخل العالمي، والـ ٢٠٪ الذين هم الأكثرون فقراً يمتلكون ١,٤٪.

نتيجة هذا الانشطار، يموت كل يوم ٤٠.٠٠٠ كائن بشري من سوء التغذية أو من الجوع.

والهوة تتسع: فأناء السنوات الثلاثين الأخيرة انتقل الفارق بين البلدان الفقيرة والبلدان الغنية من (١ إلى ٣٠) إلى (١ إلى ١٥٠).

إن هذا الانشطار في أصل مشكلتنا الحيوية. وتلازم العالم اليوم، العالم بأسره، الشمال والجنوب، ثلاث مأس كبرى هي: مأساة الفقر، ومأساة البطالة، ومأساة الهجرة.

وترتد جميعها إلى المشكلة الوحيدة نفسها المتولدة من استغلال أربعة أخماس العالم، وهو استغلال يجعلها مفلسة. وفي الوقت نفسه، وفضلاً عن مئات ملايين العاطلين عن العمل في العالم الثالث، من المستعدين الذين لا يذكرون أبداً، أحصى نحو خمسة وعشرين مليوناً من العاطلين في البلدان المصنعة.

يُقال إنها «زيادة الإنتاج». لكنها زيادة إنتاج بالنسبة إلى ماذا؟ - بالنسبة إلى السوق الوحيدة الملتفة. حين تُعمل ثلاثة مليارات رجل وامرأة، من خمسة مليارات مقلبين بالاستعمار أولاً، ثم بالسياسة الاستعمارية الجديدة لقادة البلدان الأكثر تصميماً: الـ (G7)^(١)، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، المُضاربة على الدين. وهذا الذين وُلد لأن اقتصاد البلدان التابعة قد هُدم الاستعمار بجه، فمرض، عليها، على حساب الزراعات الغذائية، وزراعات أحادية وإنتاجات أحادية جعلت من هذه البلدان مُلحقات باقتصاد الدولة المستعمرة، ثم جامعة للعمليات الصعبة كي تسد ديونها لصندوق النقد الدولي.

والهجرة هي تلك الحركة التي لا سبيل إلى كبحها والتي تفقد الدين لا يستطيعون العيش على أرض أجدادهم من منطقة الجوع إلى منطقة البطالة.

إن الدول والأحزاب السياسية في البلدان الغربية لا تصدى أبداً للمشكلة على هذا النحو، لأنها محاصرة منذ خمسة قرون بالتدخلات الخداعة، تدخلات للنمو القائم على الإنتاج المتزايد أكثر فأكثر وأسرع فأسرع، إنتاج أي شيء مفيد وغير مفيد، ضار بل ومميت (كالتدخلات والأسلحة).

في هذا المنظور لا يمكن للإنسان أن يعرف سوى نجاح النجر الكبير، أي أن لا يكون سوى منتج (عندما لا يكون عاطلاً عن العمل) ليكون مستهلكاً أكثر استهلاكاً.

هذا النمو يقدمه السياسيون ووسائل الإعلام على أنه الترياق للخروج من الأزمة ومن البطالة، في حين أن النمو الحاصل منذ ١٩٧٥، والناتج

(١) الـ (G7) هي الدول السبع الكبرى.

عن زيادة الإنتاجية بفضل تطور العلوم والتقنيات لم يعد يخلق وظائف جديدة، لكنه، على العكس، يحذف منها، إذ يُحَلَّ شيئاً فشيئاً عمل الآلات محلَّ عمل الإنسان. لقد أنتجت بلجيكا في ١٩٨٠ (١٠ ملايين طن) من الفولاذ بـ $40000/$ عامل، وفي ١٩٩٠ أنتجت ١٢ مليوناً ونصف بـ $20000/$ عامل.

إن النموّ تعرّضه أرباح الإنتاجية الحاصلة بفضل العلم والتقنيات التي تُتيح إحلال الآلات محل جزء كبير من العمل البشري، وأكثر من الآلات اليوم إحلال تطور تقنية الإعلامية والإنسان الآلي والناظمات. من غير المعقول تجريم العلوم والتقنيات.

إن المصيبة تأتي من الاستخدام الذي نستخدمها فيه.

مثلاً: تزايد الإنتاج منذ ١٩٧٠ بفضل هذه المكتشفات نحو 7.89% وتلك فرصة مؤاتية للإنسانية كي توفّر على نفسها عناء المهمات التي تتطلب التكرار أكثر من غيرها. لكنها مصيبة على الإنسانية عندما لا تناقص مدّة العمل في الفترة نفسها، وعندما تتضاعف البطالة أكثر من عشر مرات. وذلك يعني أن زيادة الإنتاجية التي مرّدها إلى العلوم والتقنيات لم تخدم مجموع الإنسانية، وإنما خدمت مالكي وسائل الإنتاج فقط.

ولو أن مدّة أسبوع العمل رُبِطت بتبدلات الإنتاجية لكان ذلك خيراً للجميع.

ولو أن زيادة أوقات الفراغ لم يسرّدها سوق أوقات الفراغ الذي يُحوّل الوقت «الحُر» إلى وقت فارغ، مُفرّغ من الإنسانية بنوع «التسلّيات» التي تُفرض له والتي لا تُيسّر التفتح الجسدي والثقافي، لكان ذلك خيراً. إن فسحة الحياة هذه، بدلاً من أن تساعد الإنسان على أن يكون إنساناً، أي

مُبدعاً، بموجب نظام السوق، تميل إلى أن تجعل منه عاطلاً عن العمل، وفي أحسن الحالات مُستهلكاً.

إن مشكلة البطالة لا يمكن أن تُحل في إطار الغرب. وهي لن تُحل إلا إذا وُضعت في المقام الأول مشكلة الحاجات الإنسانية للعالم الثالث، أي ثلثي العالم، وهي حاجات يمكن أن يخلق إرواؤها وحده أسواقاً بوسعها أن تقضي على بطالة البعض وجوع الآخرين. وحتى في الحدود الأيديولوجية للسوق، الحل الوحيد الممكن هو أن يُحفظ غير الثلثي مليئاً وذلك بالكف عن إنهاكه بالذبن وبالمبادلات غير الشكافة.

لا يمكن أن تُطرح المشكلة هذا الطرح عندما نحس أنفسنا في منظور اقتصاد السوق. إن نقد اقتصاد السوق لا يعني جأناً أنه ينبغي إلغاء السوق بتخطيط قادر على كل شيء من جانب الدولة.

إن ما يسمى اليوم «اقتصاد السوق» ليس سوقاً تبرز فيه الحاجات على السوق، وتهدف فيه المبادرة الفردية إلى إشباع هذه الحاجات، ومن شأن ذلك أن يرد السوق إلى وظائفه الضرورية والسليمة.

اقتصاد السوق، بشكله الراهن، اقتصاد تكون فيه السوق هي الناظم الوحيد للعلاقات الاجتماعية، وفيه يُشترى كل شيء ويُباع بما فيه الإنسان وعمله. ويحدث حينئذٍ ما سُمي «غالبية» «انعكاس السلسلة»، إذ لا يُنتج المنتج استجابةً لحاجة، لكنه يخلق حاجات (ولو كانت مصطنعة أو حتى منحرفة) ليتمكن الإنتاج من التوسع الدائم.

مثل هذا الاقتصاد يستند إلى تصوّر للإنسان مقصوراً على بُعدين وحيدين: الإنسان منتجاً ومستهلكاً. وفي مرحلة الرأسمالية الصاعدة أعطاه «هوبز» هذا التعريف المقتضب: «الإنسان دُتِبَ للإنسان».

والمسألة التي ستكون وحدها هي الخامسة: مسألة وحدة العالم

وعدايت الإنسان لأخيره، لا يمكن أن يصرحه ربحاً لاقتصاد وبساسة
بدين يقبلون جميعاً تسلمة هوبر، مصدر جميع أنواع العنف على
مستوى الأفراد وكذلك على مستوى الأمم

هذه مشكلات الاقتصادية والسياسية تستند في نهاية الأمر إلى مشكلة
العائقة أي إلى مشكلة دينية

فمن ثم تستند إلى ديث الديانات المؤتلفة؟

لا الكنيسة المسيطرة لدى المبشرين: الكنيسة الكاثوليكية. ولا بين
المسيحيين لدى المسيطر عليهم: الإسلام.

لأن كلاهما قد تحالف مع السلطة والثروة ولم يضع مبادئهما
موضع الانتهام.

ولأن كلاهما أمر منذ قرون باللاهوت البطريركية، مقدماً به كقوة
خارجية وغلبا بحق الإنسان والعامة والبلد الذين يديرون شؤون الناس،
دفعاً واحدة وإلى ذلك كل سلطة قد رتبها الله، ومن يقاوم السلطة
يؤذي يُعاند تريب الله هذا ما كتبه القديس بولس بعد وضع سوايته من
موت يسوع المسيح الذي كتب حياته كلها اتهاماً بنظام العالم

كذلك الأمر بعد وفاة النبي محمد ﷺ بسوء فلان، عندما
استخدم الأمويون سلطة والثروة وأسأوا استخدامهما، وعندما احتج
مستمون الأنبياء الذين عاشوا حياة الجماعة مع النبي ﷺ وخلفاء
أثر شديدين، على هذا الغيب بآرائه، أحاسيس السلطة إن كان هذا أميركم
فلأن الله قد أرادكم وعليكم طاعته

وبارغم من هذه المهمة التي مَرَّ عليها أكثر من ألف سنة، هيمت
اللاهوت بطريركية عاش ملايين المسيحيين على طريقة هوبر فرائس
دسيرة، أو على طريقه اللاهوت التحرري، رساله يسوع التحررية التي نشر

بها الغراء قبل غيرهم وفي عهد الـ العظيم جاز الثالث والعشرين
ومجمع القاتيكون سببي ثلثي صبيح المحرّ لدهي لأمل كبير أمل
بكيسة مفتحة على نعمه وطفه وسوار مع إيمان جميع الناس.

لكن ثقل ثقيد الامراض في ليله ماري قد أعلق هذه الفرحة، وأعد
الأصولة التقليدية للاهوت السطره قد لأهوت التحرر لدين بالكلام
وثبات بعده وبار. وتتخالف بالعمل مع لستعد حتى لو كنت
محرمة مثل سطة ديونيه أو سطره. كنسوية هابيه العسكرية
الدموية (التي لم يخرب بها سوى المرحب) ضد لآه وبتيد بلده
بتعاطفه مع لاهوت التحرر

واسوطر معه مع المصلبات تغلى طوال حروب وحتى يوم هذا، في
الإسلام، مد دكتاتورية بعض الحكام الأمم من الفاسدين، في بعض أنظمة
راهبه أكثر فساداً تتحالف مع الاستعمار الذي يعود الولايات المتحدة
وتودع ميارات دولارها في السوك لأمره بكيه، ممارسة بدلت ما حترمه
القرآن: الربا، أي الربح بلا عمل.

ولتواري أحد بين لاهوتي السطره الخيانة الأساسية تحاول أن تنوّه
عنها في تشدد طفسي شعائري إن نسوة التحرير لفاسدين، وأعتى
النصوص يتدعون دمران بقطوع يد السارق صغير نيك وحدة
العدم ورفض بركة التوبة في أحد قطبي المجتمع، وبقية في القلبي
الأخر، أليس ذلك في مركز الوحي يدي مسلموه، من أجل أن يكون
العالم واحداً مثل الله الذي خلقه؟

كن ذلك يحجب الواقع مركزي ومأساة رم نحن نعيش أشرس
حروب الدين.

لاين الكاثوليك والبروتستانتين، ولا بين المسلمين والمسيحيين، وإنما
بين هذا الدين الذي لا يحرّ أو يُعلن عن اسمه والذي يحكم بالعمل،

اليوم، جميع العلاقات الاجتماعية وجميع العلاقات الدوية على حد سواء وحدانية لسوق التي تعطي جميع الوثائق

ليس عصرنا موحداً بل هو متعدد الآلهة إن وحدانية السوق توتد عيادة أو ثلثي شئ من السلطة والقوميات والأصوب

وفي مواجته هذه الوحدانية، القادرة على كل شيء، اليوم، فإن انهم الأكثر استعجالاً هي جميع كل من للحياة عددهم معني، وليس يعرف أنهم مسؤولون شخصياً عن اكتشاف ذلك المعنى وإتمامه

معني غير الإنتاج والاستهلاك المترايد في لامعني حبه يبدو رمزها سائر ذاتي الحركة معني فيه سرعة مترايد، ولاعني، أي في مكاب، والموت ينتظرنا فيه عند كل منعطف.

لا يمكن أن يكون للحياة معني إلا إذا كان العالم وحداً، لا أن يكون عاناً لا يستطيع أن يردد فيه النقص عني إلا بشرط أن يردد فيه الآخرون فقرأ كما هي الحال في العظم الراهي. لأنه إذا كان الانقسام اليوم بين الشمال والجنوب أكثر ما يكون إلاماً، ولا يبي يتماقد، فهو لا يمكن أن يؤدي إلا إلى انفجارات ستكون نهايتها انفجار الكوكب، وليس هو الانقسام الوحيد لقد اعترف «كستون»، مد محته أن ١ / من المواطنين الأمريكيين يسكنون ٧٠ / من الثروة القومية. وإلى حد أن ١ / ينتمي بطل «الاس» أو «سانا برباره» الذي نشر كل يوم، عبر العالم، معمراته القادرة ولوهاجه وكانتا تمثل أمريكا بأسرها، في حين يعيش بها ٣٣ مليون أمريكي تحت عتبة الفقر.

إن منظمة الأمم المتحدة للصقل (اليوسف) ثعلما أنه في سنة ١٩٩٤ وفي الولايات المتحدة كان طفل من ثمانية أطفال لا يشبع من الطعام، وفي السنة نفسها، مات في العالم، خمسة عشر مليوناً ونصف من الأطفال بسبب سوء التغذية أو الجوع.

أهدى هي الهدية السابعة، وعلمه الوحيدة؟ أفلا يكشف ما هذا
 لا تقسم سرنا بعد أن ما من مريد من مريدك، بعش في
 أديان ما قبل التاريخ حيث لا وجود، بعش في سر، في وحدة يكون
 ومعه؟

ما من حكمة ولا دين يمكنهما أن يعلما بهذا الانقسام للعالم وبذلك
 لاسعاد ثلاثة أشخاص سكتة من حقد بعش بسبب

هذا هو الإنسان الذي وضع على صورة الله كما تقول انور؟
 الإنسان الذي وضع فيه الله من روحه كما بعد، نعم أن تكريم هذا هو
 الإنسان في كل حكمه لا يستعمل اسم الله وإنما يستعمل الواحد
 والكل، ليس في انقسام بعشه؟ وأن يكون امر واحد مع الكل
 هذا ما تعلمه تناوئة الصبي مع الأولاد

والله هو ذلك، هذا ما قوله بخصوص الايمان بالهدية التي
 عثمت الإنسان، منذ ثلاثة آلاف سنة، أن أنشأ جمعية وشخصية
 فيه هو حركة الحياة الوحيدة، تحت القوة التي بعث فيه في جميع
 الكائنات؛ تلك القوة لا حده مع وجود الحب منها ديانات لأمر يكسب
 اليهود الله، هذا لأنه الذي اكتشفه لعديش أو عيسى وأنه قد حني
 فيه أكثر من نفسه

وعبد متقى شرق وغرب، هل من فروق من عصرنا، صاع
 هيركس دنت لعابون السام والأيدي والكل واحد من دون حبه
 تعقبت استحام الواحد العرف على مستوى آلاف السنين، غرض، كما
 قس منذ عشرين عاماً يصدد الادعاءات العربية للشعب المختار المكلّف
 بتعدين عالم

(١) ذلك أي الحياة الكلية. المخرج

إن هذا التفكير في المسيح الاجتماعي، وتلك التمرّكات مثيرة ولاسيما أن العلوم والتقنيات حققت في العالم وحدة فعلة لقد أصبح ممكناً، من الناحية العسكرية، مع الصواريخ والسلاح النووي، بلوغ أي هدف انقلاباً من أية فاعلة. ومن ناحية الاقتصاديه، إن أي انهيار مالي في أية بورصة يخلق أزمة وبنائة في كل مكان ومن وجهة النظر الثقافية، جعل للفرقون ونسبات الصورة كل نقطة من الأرض حاضرة في جميع النقاط لأخرى، وهذا يسطر لأقوى والأعشى التهجيه العظمى

كيف يتم الاتصال من وحدة الفوضى والبربريه تلك التي نضج حصص لها إلى وحدة مفسودة، صالحة لتفتح الإنسان وجميع لاس؟ وإذا شك أن نعتبر عن ذلك بكلمات أخرى كيف يتم الانفصال من اللامعنى إلى معنى؟ من الاحتفاظ إلى السهوة؟ ذلك هو جدل العصر

نحن نحيش ما يدعوه علماء اللاهوت «الفرصة المناسبة»، أي لحظة تاريخية من الأرمه، ومن طرح الأسئلة، ومن اتحاد القرار يدي لامر منه إن الشرط الأولي نكرر حل لهذه المشكله الوحيدة والخبره هو أن نعيش هذا العالم في وحدته.

ليس المقصود الوحدة المهمه الامبراطوريه، وحده السيطرة، بل الوحدة السيمويه التي يرمدها كل شعب بإسهامه الخاص من عمل وثقافة والإيمان، من أجل أن تمتلك كل طفل وأي طفل في العالم جميع الإمكانيات لاقصادية والسياسية والروحيه، لكي يسطر كتيلاً جميع الإمكانيات التي تحملها في ذاته.

تلك هي العايات قبل الأحيرة التي في وسع جميع حزم (مهما يكن بتمههم) ومن واجبهم أن يهدفوا إليها وأن يبلعوها معاً، انؤمن الذين يمس الحياة حاة عدهم إلا إذا كان لها معنى

العائق الرئيسي اليوم بهذا المقصد هو بصلب التراثة لاقصادية التي

ترغم أنها متقدمة مع الحرية الإنسانية والديموقراطية، في حين أنها
تقيصهما إلى حرية الأغنياء والأقوى في اقتراض الأفقر والأضعف
باسم هذه الحرية التي تحبط بالحرية تُرتكث كل يوم أسوأ
الانتزاعات.

في عصر العلاقة الرأسمالية الصناعية، لاحظ الأب «لاكوردير» بين
«هوي» والضعف الحرية هي التي تصطهد

هذا النوع من الحرية هو ماثيريد قادة الولايات المتحدة أن يتدوه على
الكوكب كله. لقد قال بوش يحب تأسيس سوق من لاسكا إلى أرض
النار، فأضاف سكرتير دولته يحب خلق سوق وحيدة من «فاكوير» إلى
فلاديفوستوك

إن المشكلة المصرية هكذا هي مشكلة اقتصادية وسياسية ودينية على
حزب لا يتجزأ أثرت الإنسانية فصلت على هذا الحبيب ندهي؟

حرب بين الإسلام والغرب؟

تعليم القرآن:

يسوع المسيح نبي من أنبياء الإسلام:

أثناء لقاء الذي نظمته اليونسكو في ٢٦ شباط ١٩٩٢ للاحتفال بالعيد لأربعين لأول بدء وجهه أراهم أسيرو من أجل انتشار دين، قال نبي الأراهم أسيرو أنت تعرض عمك لقطع من قبل المسلمين، إحتوتك في الدين، لأنك ترحم شهادة الإيمان بدينهم يقولت «إلا إله إلا الله، محمد رسول الله» وحدث ما أقبل به محمد رسول نكي سمعت دائماً «محمد رسول الله» وكأنه الرسول الوحيد، وحدث عبر مفضول، لا أعد المسحيين معاً

فأجبت إن الترجمة التي قدمتها في «هل نحن بحاجة إلى الله؟» كما هي في سائر كتبي، هي الترجمة المسحمة مع القرآن الكريم أولاً إن النص العربي لا يتعسر حقاً سوى ثلاث كلمات محمد - رسول - الله - وليس فيه أية أداة تسمح بترجمة «رسوله»^(١)، ومثل هذه الترجمة تأويل، في الواقع، مُعرض، وفي تناقض حاد مع القرآن الكريم على العكس إن الله يأمر محمداً أن يقول ﴿فمن ما كنت بدعاً من

(١) هذا الجواب على ما في الكتاب ١٠، معهود به أنه كلمة رسول في النص الذي لا ينس منه - سلامي فالله قد أتى إسمه كلمة الرسول - رسول تعالى ﴿فمن يعبد الله ورسوله﴾ الآية ١٠، وفي آل عمران ٢ ولكن يظهر أن مثله المؤلف متداول في المجلات بين المثقفين «تلاوته» الكبير وهو من مؤلفاتهم «النسوة»

إلى أهل كورنثية ١٥ - ١٤٥ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثية ١١ - ٣)
واللفظة العربية هي نقاب وقال^(٥) القرمية تشير إلى كلمة الله

وهذا النص اندي يعود تاريخه إلى السنة العاشرة بهجرة حرة من
جدل بين محمد عليه السلام وبشاري نجران حول ألوهة مسيح الذي كانو
بعثوه ابن لله والقرآن الكريم، كما رأينا، لا يقول شيئاً آخر حين يحسن
يسوع كلمة الله وروحه.

لكن هل تقول الأنجيل شيئاً آخر؟ لا يقول يسوع في أي مكان أنا الله
إنه لأب الخالص كل خصوع لله وترجمة الممكة الوحيدة للخاصة له
هي «السم» أمره لله «فإنه قد قال. أن ابن الله» (متى ٢٧ - ٤٣)، وهو
رسول الله، مثل (في مرقس ١٢ - ١٦ وفي يوحنا ١٣) ولا ينهائي يسوع مع
الله في أية لحظة. فاليهود كما يقول لنا يوحنا في رجبته، هم الذين خلقوا
هذا الأساس ليحكموا عليه كمتدفع لقد قال يسوع بعد أن رفض يست
«إنني حتى الآن يعمل وأنا أيضاً أعمل» (يوحنا ٥ - ١٧) وهم الذين
تظاهروا بالاعتقاد أنه يتساهل مع الله «في حين أن المسيح» بالنسبة إليهم ليس
الله بل رسول الله، «فأرداد اليهود لأجل هذا حباً لله يس لأنه كان
يفض يست، بل أيضاً لأنه كان يقول إن الله نوره مساوي لله»
(يوحنا ٥ - ١٨) لكن يسوع سرعان ما يصحح مظهره أنه لا يساوي الله لكنه
يطيعه. فأجاب يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم إن الأب لا يفدر أن
يعمل من نفسه شيئاً إلا ما يظفر الآب يعمل، لأنه مهبط عمل دائه، يعمله
الأب كذلك ما هو يعمل لأن الأب يحب الأب ويؤثره جميع ما يعمله هو،
وسريه أعظم من هذه الأعمال لتسمعوا أسم» (يوحنا ٥ - ٩١ - ٢٠) وعدم
يقول يسوع في انجيل يوحنا وأنا والآب واحد» (يوحنا ١٠ - ٣٠) بوضوح،
في الحجة، أنه، بكلماته وأفعاله، يحمل الله غير المنظور منظور رؤيته هو

(٥) عظة جان - المصود - قال عندما مرد في الإنجيل «الله»

هي رؤية الله الذي أرسله: «ومن رأي الذي أرسلني» (يوحنا ١٢ - ٤٥) ويصفه «أني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني لوصية كما أقول وأطق» (يوحنا ١٢ - ٤٩) إن يسوع يتم «مسيته الآب» إذ يميزها دائماً عن مشيئة حتى الموت «إيلي ايحي» «شقي» ي إلهي إلهي ماذا تركني؟» (متى ٢٧ - ٤٦: مرقس ١٥ - ٣٤) «أني شقي» إن مشئت فأخرجني هذه الكأس لكن لأنك مشيتي بل مشئت» (لوقا ٢٢ - ٤٢) «لا أستطيع أن أن أعمل من نفسي شئ» كما أسمع أحكامي وأحكمي عائد لأني كنت أطلب مشيتي بل منيته الآب الذي أرسلني» (يوحنا ٥ - ٣٠) أين يقول يسوع: «إن به الله» وأنه ما هو له؟ حتى يوسي الذي عبّ سبب إلى يسوع صغاب الهة القوة القديمة، كاخيل أو لأمر، يُعصى بما فيه من روح «التراتب»، و«الطاعة»، «الرأس» «رأس كل رجل هو المسيح، ورأس المرأة هو الرجل، ورأس المسيح هو الله» (رسالة القديس بولس إلى الكورنثيين ١١ - ٣)

وهذا أيضاً بأي تمخّذ سيتقابل المجهدون لتأويل كلمة بولس في رسالته إلى أهل كورنثي (إلا في المسيح يحمل كل من، الملائكة حسباء (٢ - ٩)، فهو يعني كما يقول القديس ايريناس في «مقالة ضد الهرطقة» أن الابن يحمل ما لا يستطيع أن يراه من آباء مطوّرة، أو أباً سى ما هو مطوّرة أي كلمات يسوع وأفعاله (وهي التي لا يدكرها بولس) وبعد تأليهه انطلاقاً منه «أعمال الرسل ٢٨ - ٣٣»

«لكني حصص على عون من الله فبقية إلى هذا اليوم شهداً للصغير والكبير لأقول شئ غير ما قبل الأسماء ومومني إنه سيكون» (أعمال الرسل ٢٦ - ٢٢).

ولكني أقول لك أني بحسب الطريقة التي يسمونها شعة أعد إلى ابائي، مؤمناً بكل ما كتبت في أساموس والآباء

الرسول ﴿٤٦ - ٩﴾، وهو يذكره عبر مرة ﴿٤٧ - ٤٠ - ٤٨﴾ ويوضح القرآن
 الكرم ﴿١٥ - ١٠ - ١٦ - ٤٣ - ٣٠﴾ ويوضح القرآن
 وهو يُصَحِّح في حال الشك أن يسأل الذين آمنوا عنهم نوحى فيه ﴿٣ - ٤٤﴾
 من قبلك من رسلك ﴿٤٣ - ٤٥﴾ وقد كثر هذا ثلاث مرات (١٠ - ٩٤ -
 ١٦ - ٤٣ - ٢١ - ٧) بالصيغة نفسها ﴿٤٥ - ٤٣ - ٢٠ - ٨٤﴾

إن الله يأمر في القرآن بتكرير أسماء اليهود ويسوع المسيحين
 ﴿٤٥ - ٤٣ - ٢٠ - ٨٤﴾ وأمر إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق
 ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم
 لا يخفى بين أحد منهم ﴿٢ - ٣٦ - ٣٠ - ٨٤﴾
 بل أكثر من ذلك ﴿٤٥ - ٤٣ - ٢٠ - ٨٤﴾
 بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض أولئك هم
 الكافرون ﴿٤ - ١٤٩ - ١٥٠﴾.

وهكذا إدراكنا أن الله يرسل رسله ويريدون أن يقطعوا
 عني من أحد تلك الله حمة عنهم أولاً يبرهن أنهم من غير الكرم
 وسألي أن يكون كيف يحور منه أن سكتهم عن يسوع المسيح بهذه
 طريقة؟ وما أيضاً أنكر الكلام للقرآن الكريم حيث يحري الكلام عن
 يسوع أفضل مما هو عن محمد دانه أولاً لأنه يعرف به بالولادة المخارقة
 بنصفه ﴿٤٥ - ٤٣ - ٢٠ - ٨٤﴾
 آية للعالمين ﴿٢١ - ٩١﴾

وكذلك ﴿٤٥ - ٤٣ - ٢٠ - ٨٤﴾
 مريم وروح الله ﴿٤ - ١٧٠﴾
 وعندما دس موته قال الله له ﴿٤٥ - ٤٣ - ٢٠ - ٨٤﴾

وقد كثر ذلك مرين (٤ ١٥٨ ٥ ١١)

ثمة ألقاب خاصة أُنصفت في القرون الكريمة على يسوع المسيح وسمي
بُتلق على غيره حتى ولا على محمد ﷺ بعد شمي مسيح، وكلمة
الله، وروح الله.

ومدته تعدو باطنه خصومات اللاهوتيين التي حدثت خلال قرون، هي
المحددات بين مسيحي الأساس انصاره واستحقاقه، كما يقول الدكتور باك
ويس من جهة في سيرة أن يثهم، الأيمان المسيحي، بثلاث، بأنه يمان بثلاثة
آلهة، حتى لو كان الصبح لهيبه عن التثليث في مجمع «يقية» مسيح
الشكل، بخصوصها، جميع الآلات، وقد وُلدت أكثر من هرطقة

يعلن انقراض التوحيد بقوة الله أحد له يد ولم يوجد وجه يكتسبه
كموا أحد.

ولانقول المسيحية شيئاً آخر ان مجمع لارب ١٢١٥، وهو نفسه
الذي دار مفهوم «حواشي» دي فلوره عن الكائنات، يقول بالحق أن
الحقيقة العليا هي في ك وحدانية واثن وروح قدس، وهذه حقيقة لا تد
ولا تد ولا تثبت من غير دانه.

"Non est generans neque genita neque procedens"

يس هاها إدن تشكيك بالوحدة الإلهية، وإنما هاها مجرد تعقدها
الذي لا يمكن أن يرتد إلى معاهم على الطريقة اليونانية

واجد الخاطئ الآخر يدور حول ألوهية المسيح، وهو ناشئ عن
اللاهوتيين، لا عن الأخيل ولا عن القرون

يقول لقرون أن قتل عيسى عبد الله كمثل دم خلقه من ترب ثم
قال له كن فيكون (٣ ٥٩) يسوع إدن محبوب لله، مثل آدم (يوس
نفسه يدعو «آدم الجديدة» (رسالة إلى نرومانين ٥ - ١٥) برسانه لأوس

إلى أهل كورنثة ١٥ ١٤٥ الرسالة الثانية إلى أهل كورنثة ١١ ٣

واللفظة العربية التي تقابل «قال»^(٥) «الرسالة تشير إلى كلمة الله»

وهذا النص الذي يعود تاريخه إلى السنة العاشرة للهجرة للهجرة من
الحدس بين محمد ﷺ وبصاري جران حول أنوئية المسيح الذي كذب
بعذونه من الله. والقرآن الكريم، كما رأينا، لا يقول شيئاً آخر حين يجعل
يسوع كلمة الله وروحه.

لكن هل تقول الأنبا حيل شيئاً آخر؟ لا يقول يسوع في أي مكان أن الله
به الابن الخاص كمن الحصوع لله. والترجمة الممكنة الوحيدة لمخاضه منه
هي «المسلم» أمره الله «فإنه قد قال أنا ابن الله» (مسي ٢٧ - ٤٣)، وهو
رسول الله، أمثل (في مرقس ١٢ - ٦، وفي لوقا ١٣) ولا يماهي يسوع مع
منه في أية لحظة. فاليهود كما يقول لنا يوحنا في ١٦، هم يدين خلقوا
هذا الإنسان ليحكموا عليه كمنحرف لقد قال يسوع بعد أن نقص بسبب
«إن أبي حتى الآن يعمل وأنا أيضاً أعمل» (يوحنا ٥ - ١٧) وهم الذين
نظاهروا بالاعتماد أنه يتماهى مع الله «في حين أن المسيح» ناسية بينهم ليس
الله من رسول الله، «فأرداد اليهود لأجل هذا قد قتلوه بسبب أنه كان
يقص بسبب، بل أيضاً لأنه كان يقول إن الله أبوه مساوياً معه بأنه»
(يوحنا ٥ - ١٨) لكن يسوع سرعان ما يصحح مظهره لا يماهي الله لكنه
يعتبه «وأجاب يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم: رب لا يستطيع أن
يعمل من نفسه شيئاً إلا ما يظفر الآب يعمل، لأنه مهما عمل ذلك فهذا يعمله
الابن كذلك ما هو يعمل لأن الآب يعمل تحت الآب ويريه جميع ما يعمل هو.
وسأريه أعظم من هذه الأعمال لتفعلوا أنتم» (يوحنا ٥ - ٩٠ - ٢٠) وعندما
يعود يسوع في إنجيل يوحنا وأنا والآب واحد يوحنا (١٠ - ٣٠) يوضح،
في الختام، أنه، بكلماته وأفعاله، يعمل الله عبر الشفور مسطور ورؤيه هو

(٥) نغمة قال المقصود به قال عندما رد في الإنجيل «والله»

هي رؤيه الله الذي أرسله «ومن رأي فقد رأي لذي أسسني» (يوحنا ١٢ : ٤٥) ويصفه «لأنني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني الوصية عما أقول وأتفق» (يوحنا ١٢ - ٤٩) إن يسوع يتقمه «مشيئة الآب» إذ يكتفها دائماً عن مشيئته حتى الموت «لأنني ينبغي إذ شفيتي^٢ أي لهي إليّ لئلا تتركني»^٣ (متى ٢٧ - ١٤٦ مرقس ١٥ - ٣٤) أي أنني، إذ شئت فأخضعني هذه الكأس لكن لا أترك مشيئتي بل مشيئتك» (يو ٢٢ - ٤٢) «لا أستطيع أن أن أعمل من نفسي شيئاً، كما أسمع أحكمه وأشككي عادل لأنني لست أقضت مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني» (يوحنا ٥ - ٣٠) أين يقول يسوع إذن إنه الله، وأنه مساو له^٤ فحيي بولس «سدي عالماً ما يسب إلى يسوع صفات آلهة القديس، كالخني أو لأمر، يُعبد في فيه من روح «البراس»، و«الطاعة»، «الرأس» «رأس كل رجل هو المسيح، ورأس امرأه هو الرجل، ورأس المسيح هو الله» (رسالة لوقايس بولس إلى الكورنثيين ١١ - ٣).

وهذا أيضاً نأني تحتك متعائل «متعهدون لتأويل كلمة بولس في رسالته إلى أهل كورنثي» (إذ هي المسيح يحمل كل ملء اللاهوت حسبها» (٢ - ٩)، فهو يعني كما يقول القديس إيريناوس في «مقاله ضد الهرطقة» أن لاس يحمل ما لا يستطيع أن يراه من آت مطوّر، أو أسا سس ما هو مطوّر أي كلمات يسوع وأقواله (وهي التي لا يدكرها بولس) وبعد تألفه «اصلاً» منه (أعمال الرسل ٢٨ - ٣٣)

«لكني حصلت على عون من الله شفيت إلى حد البراءة هذا بصغير والكبير لأنفوس شيئاً غير ما كان الأساء وموسى إنه سيكون» (أعمال لرسول ٢٦ - ٢٢)

ولكني أقر لك أنني بحسب الطريقة التي يسمونها شيعة أعبد إله آبائي، مؤمناً بكل ما كتب في «الأموس والأنباء»

وفاوصهم من الكتب ثلاث سموت شارحا ومبينا ن يسوع كان
يسعي ن ياتهم ويقوم من بين الاموات وان يسوع هذا الذي اشر كنه به هو
المسيح (١٧: ٢ - ٣) ب مثل هذه الصارت تمحو ما هو متفرد وجديده
حديدا في هذه ارسائه ان يسوع يكشف ما عن ابيه مخفي كذا عن
نهم يهود الرمان والرومان

ويصف ن عارقه من ابيه لس وقد في الانجيل على يسوع
وحده ان ماء الكيمية، فل اللاهوت المدرسي الذي شوش نسط
لأشياء، قد تحصى التعليم الإخيني وماهو الإنسان زده ان يكونه يسوع
لكي يتمكن (إنسان من ن يكون ماهو يسوع) (لأونان لس له (١١)
٥٠) صان مسيريا.

هذا ماهو الانجيل التي لم يكتبها حسن الخط، لأفلاسة اليونان،
ولاعضاء اللاهوت، ولافهاء الفقه، ولم كتبها ناس سلفاء كما كان
أبناء الله من الرعي موسى، ابي يعامل يسوع، ابي فند انقاده الأمي
محمد ^{عليه السلام} وان واصحا بديهم ن كل من بلاس هو ابل له،
ولاندع الانجيل محالا لثالث في هذه نسخة لكي يكونوا ن بيكم
بدي في السماوات متى (٥ - ١٩ و ٥ - ١٥٥ - ٦ - ٣٣) ويهون
الإخيل عن صانعي السلام فسكويين بدعوه

وصوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء لله بدعونه (متى ٥ - ٩).
وكتب موسى إلى أهل عاصمة وأنكم حصص أبناء الله ان ذكر
القرن الكريم يسوع هو في فصل بناء انه حي العميق بين الإسلام
ومسيحية، ولاسما عند كبار الصوفيين فسمين من يهبرون عند في
فصائد كبره عن أبعاد الصميمية بدحيه، ونحيه في الإسلام

تذكر السيدة سوف في كتابها تحت ملكه عند العربي، فسفة
حب، في بغداد في مطلع القرن الثاني عشر، بسدا لأساسي لتصور

«حب عبد العراني» «عبر كل ما هو محبوب، إنما يحب الله»

إن تصور الحُب هذا باقٍ مما هو الفكرة الرئيسة في الرؤية الإسلامية التوحيد، وعي الإنسان أنه لم يوجد إلا بأمر الله، ولا يفعل شيئاً إلا بأمره، وذلك نسع، كما هي الحال في المسحة، الإصلاح من «لأنا لصغيرة» كي يدع المكان كله فيا لله، للواحد والكل

ذلك هو أساس هذه الوحدة العميقة بين التصوف المسيحي والتصوف الإسلامية التي سمع أوجها في الأخوة الروحية بين ابن عربي و«سبل حاد دي لاكروا» مع فرق ثلاثة قرون.

يروى حديث للرسول أنه البخاري ومسلم وابن دود هذه الكلمات عن محمد ﷺ.

«الأسياء إحوة من أصل واحد. أمهاتهم شتى بكن ذبهم واحد، وأقربهم حميماً إني يسوع ابن مريم، لأن يسا نحن لاثين بم بكن بني» ويسوع عبد الصوفيين رمز وحدة الإنسان والله؛ كشف الواحد والكل، والمحبة التي هي التعبير الشائعي عن وحدتهما «الشائعية الخوهرية» التي تحتويها الوحدة «كما يقول ابن عربي».. ويسب العقار إلى الإصلاح المصلوب هذه الآيات:

قلت، مثل يسوع، لأكتشف روح «الكل» أما الحق، جوهر الكل ومثل يسوع، حامل «جيل المحبة»، حقق على الصليب، أسمى المحبة؛ إن رسالة يسوع المركزية، بالنسبة إلى الصوفيين، وهي رسالة نبوة، هي الحُب في أسمى شكله، الحُب الذي يأتي من الله ويعود به ككل وقع

(١) لم رد هذه الآيات في «أخبار إصلاح» ماسبيو وإبرارد هـ اليك

«عنى دين الصليب يكون موبى ولا الصلح أريد ٦٠ مدته»

(المترجم)

كتب لستري في Rosemarie de mysteres، ربطاً في صورة
المسيح بين بدء (الطغاة لأنا) والإشراق إن هذو مسيحيه هو أن
نحلف من أمانه وأن تحرر من تطبيق اني للشرية.

لقد جعل يسوع هذه الحقيقة حكمة في حياته.
إذ ظهرت من ثبات المعنى استطاع أن يكشف حضور الرب،
حضوره الإلهي الصافي.

كل من يسبح عن به عدا كاملاً وارفع مثل يسوع روح الله إلى
السما الرابعة.

وعندما يذكر العري مناء يسوع للأرض يشير إلى ما به يسوع
أكثر من غيره (الربان لدي بعد حتى في أسوأ نفس مخرج معرفه به
(الإحياء ٤ - ٣٦ - ١٦).

وكتب ارموني (١) حتى بعد ثمة الصبيير التي كان ساعد بها على
تشويه المعنى بمسيحيه ارسية ١٢٠٧ ١٢٧٣ كان ساس بنحقوق
من كل صوب، المعنى والعرش والشمس والشمس، على باب
يسوع لكي يشفيهم بعدة من وحدثهم وأن أيضاً أن باب المعية
تفصل من ذلك يدعى هؤلاء.

بمحات يسوع تعطين أن حذد حيانتك، تعطين حمان وابركة
يسوع يطرد الموت.

يسوع صعد إلى السماء لأنه كان من طبيعة ثلاثية نفسها يسوع من
مريم ومع على السماء راحة

لروح الكثرة أخذت بروح خرسنة، اروح العدييه حسب مثل مريم
مسيح يرفع القلوب إلى الله.

(١) هو بلال الدين الرومي

ويستقي ابن عربي يسوع: خاتم القدامه

أجل، خاتم القدامه رسول

لا مثيل له في العالم

إنه الروح وابن الروح ومريم

وتلك مبرلة لا يبالها أحد

وحين تكلم عن صوفي آخر أني يريد أن يريه إن دافعه يسوع عي

تلقى الصفحة التي تحلق الحياة

ورجعة المسيح مألوفة لدى الصوفيين

عندما يري يسوع في آخر لأرمه سيؤكد شريعته محمد ويعيدها

بها آخر لشرايع، وبها حاتم الأبناء مسكون يسوع حكماً عدلاً، لأنه ليس

في ذلك الزمان سلطان مسلم ولا إمام ولا صاحب ولا مشيخ مجتمع

سور حوله ويعلمونه قاصداً بهم، لأنه ليس يكون هناك من هو أخد من

نقد رفعه الله إليه ليس في آخر لأرمه حاتمًا للعديسين، مطلقاً لعدالة

سبب شريعة محمد ﷺ

إن المجادلات التقليدية بين مسلمي الأندلس انقاربه وبين المسيحيين،

عدة قرون، كانت تناور جوهرها المتحد والثالث

نقد عاجزا من قبل مشكلات محمد يسوع وألوهيته أما الثاوث فما

ه صوفيون هو الصاعدة اليونانية التي صنع بها في مجمع «سنة»

في تساوي في الجوهر، لدي سر في الآخر وليس له معنى إلا نعا

نولات اليونانية عن الجوهر *ousia*

إن تجربة شحنة اليسوعية لا يمكن أن يثر عنها، كما قلت، في الله والتفقه

اليسير عربيتن كذا عن هذه التجربة إن صوفيتا غارب هو روبرت

ري (١١٢١ - ١٢٠٩) يعثر عن الثاوث مشككة الشبهاتي ومن قبل أن

توجد العوالم وصيروتها، كائن الإلهي هو نعمة العشق والعشق ومحشوقه
إن المعرفة هي معرفة انكاشعه. فإذا ما بلعنا هذه المعرفة فنتجبة نعمة عنها
بالضرورة.

يذكر السيستاني حواراً بين محتين الرجل مسلم والمرأة مسيحية
- كيف تمكن أن يدعى الإله الواحد الأب والابن والروح القدس؟
- إن الحجاب الأرمي قد عكس وجهه الآخر في ثلاث مزايا
كل شيء يمكن أن يكشف عن ذلك الجمال بالرغم من جميع
مقدمات تعدد الأيقونات وانحسار والتماثل
ورد على مواعظ القديس يوحنا الدمشقي الرائعة عن قيمة الأيقونة
انكاشة يستفسر السيستاني بأي نور نضاء أيقونات لمحيين ليعت
مثل هذا الإشعاع من وجوه الأيقونات.

وبمضي ابن عربي بنشور اتصال الرسالة الابراهيمية إلى يديته
المسيحية وكل من يؤمن بدين مرز لا يعترفون دينهم إن هم أسموا
ويقول في إحدى القصائد:

نقد صار نفسي قدلاً كأن صار في	فرعن لهراب ودير لرهان
وبيت لأوثان وكعبة طائف	والواح سوربه ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أني توخعت	ركائبه فالحب ديني وإيماني

التطرف الإسلامي، مرض الإسلام.

التطرف الإسلامي مرض الإسلام، كما أن الأصولية مرض جميع
الاديان الأصولية هي ادعاء لأصولي أنه تمثل الحقيقة المصنقة، وأنه
يمتلك، من ثم، لا الحق فحسب بل والواجب أيضاً في مرض تلك الحقيقة
على الجميع ولو بالحدود والبار.

الأصوبية الأولى هي الزعة الاستعمارية العربية لقد تزعج، و
أمر، لكي تبرز عرونها وفوحانها، قد قدرت أنه أمرها «كشعب
حار» التوسع الشامل يديها لدي كانت تعدّه فوق جميع لأديان ثم،
قد برجع كتابها، صحت تعد نفسها مركزاً للعالم والحقيقة واحدة
قيمة، وشاعت منذ نهاية القرن التاسع عشر، أن تعرض على العالم ثقافتها
ثقافة ولتحرية التي سبها «أحداث»

جميع الأصوبيات الأخرى، من الثورة الثقافية المنصبة، إلى تصرف
إسلامي، هي ردود أفعال على هذه الأصوبية الاستعمارية خاصة التي
تلتبعية، ولإيجاد الهوية، وبو كتاب هوية قديمة عاية في القدم
مستوربة، الهوية المعرصة بثقافة مسودة، «والمعودة إلى الأصوب»، في
صير ذهبي بعيد، واقع في الماضي

والادعاء الغربي أنه «الثقافة» وليس ثقافة بين ثقافات أخرى، يمارسه
بشأن «مستورة» «الأسلمة» التي تسمى الطابع الشامل للإسلام (النسب له)
صريح نفسها مالكة دون غيرها للحقيقة المطبوع، وذلك بدلاً من نصيب
أعمال حقيقي بثقافة التي تحقق وحدة، لا وحدد الهيمنة الاستعمارية
مستوربة، وإنما الوحدة المستوربة بإسهام كل ثقافة في الثقافة الشاملة
من الخطأ ألا يرى في التصرف الإسلامي سوى شكل حديث ومنزوم
جميع الظروف والأحوال، وأنه تولد من فشل التشريع العومية
لاشتركة في العالم المسلم.

وكذلك من الخطأ أن يرده إلى مؤثرات خارجية (وهي مؤثرات لها
فيها في تعديل اتجاه الحركة لكنها ليست مصلوها) من مثل الثورة
البرانية كقدوة، و التمويل السعودي (الذي غلق أثناء حرب الخليج)،
كذلك من الخطأ ألا يرى فيها بعد التفكير الاجتماعي في تشييد لأن
١٩٧٠ سوى ردة فعل على لابتزاز الاقتصادية والسياسية لصدوف

لقد الدولي كما هي الحال في قارات أخرى من العبيد إلى كراكس
 إن مصادر لميقه لنا يجري اليوم نعود إلى النصف الثاني من القرن
 التاسع عشر عندما وُجدت حركة النهضة (بعطة الإسلام) على أيدي
 مفكرين مثل الأفغاني (توفي ١٨٩٧) الذي كاتب له ماضرة حاضرة في
 سنة ١٨٨٣ (وعلى نحو له دلالة) مع أُرست ريان من الموروث إلى
 «حريدة اسماشات» الفرنسية أو محمد عبده (توفي سنة ١٩٠٣)، ثم
 رشيد رضا (توفي سنة ١٩٣٥)، أو حسن البنا (توفي سنة ١٩٤٩)، أو
 محمد إسماعيل في الهند (توفي سنة ١٩٣٨)، أو مالك بن نبي (توفي سنة
 ١٩٧٣)، أو لشع ابن باديس (توفي سنة ١٩٤٠)

إن القضايا الرئيسية لدى هذا الجيل من المفكرين واضحة، ومشكلة
 أساسية مطروحة منذ أن بدأ الرائد الأفغاني عمله، طرحها، وفي آية معن،
 الانحلال السياسي للامبراطورية العثمانية وتصلتها الروحي الذي تمخض
 عن تأويل ملهي مفرد القدم للتشريع الإسلامي، كما طرحه نوبغ
 الاستعمار العربي لدى شُرع ذلك التحكك السياسي وهذا الانحطاط
 الفكري.

شق الأفغاني الطريق بحث الذي سيمر بنا كاملاً وبدي منظور
 على محورين أساسيين:

١ - إن كل نهضة سياسية وروحية للإسلام نستوجب قراءة جديدة
 للقرآن الكريم، متحررة من تفسيرات العلماء الرسميين خافه واتجفمه

٢ - إن مشكلة الخدائات لايعني التصدي لها اتصالاً من يدولوجية
 عربية يُرغم أنها حديثة، ايديولوجية سمي مشكله العدايات الأخيرة
 للإنسان، وتقتصر عقل على البحث عن الوسائل التقنية للعبه والعس، مدأ
 برعتها الاستعمارية العسكرية والاقتصادية والثقافية.

هذا هو بدعت الإلهام الأساسي الذي سيُعرف في مدى قول الكثير من
التقديرات والانحرافات.

كل شيء يطلق من المبدأ الأساسي في الإسلام. التوحيد، أي
لاعتراف لا بوحديته الله وحسب، بل بوحديته كل واقع، بما فيه
وحدة الجماعة البشرية الشاملة يقول الأفعاني إن ميرة الإسلام هي أنه
يُصغي هدفاً على كل عمل في عالم نُفَحَتْ عقلانية العرب إلى اللامعنى
بعادته للمواصل.

إن التوحيد (مذهب الوحدة) هو مبدأ كل فكر نفدي في الإسلام
الطبي بما هي ذلك اتهام التقاليد ذاتها عندما تتحجر وقد أظهر الأفعاني،
في رده على أُرَيْس ريان (١٨ آذار ١٨٨٣) كيف حفر الإسلام
العموم حفراً قوياً من منتصف القرن الثامن إلى منتصف القرن الثالث
عشر حتى إنه عدا معلّم العالم من حبل البريه إلى حبال الهملها، ثم
آل إلى الانحطاط عندما خمد فيه الفكر العدي (الاحياء) وسادته
عقائدية المعتزتين الرسميين بشرعيه، المعاندية الدوعمانية العربية على
المستبدّين.

وبالروح نفسها كتب محمد إقبال في كتابه «إعاده بناء الفكر الديني
في الإسلام» أن الاجتهاد هو مبدأ الحركة في الإسلام يقول ليس القرآن
الكريم مجموعة من الأحكام الشرعية.. إن هدفه أن يوقظ في الإنسان
وعياً أسمي لعلاقاته بالله والكون، «وأرى أن القول بإعاده تفسير الأحكام
الشرعية الأساسية في ضوء الشروط المحيطة للحياة الحديثة هو أمرٌ تماماً
إن القرآن الكريم يصمّم أن الحياة حقٌّ دائمٌ وذلك يقضي بأن لكل حبل
حقٌّ في حلّ مشكلاته الخاصة، مسرّساً بعمل السلف لا متوقفاً بذلك
لعمل».

إن الخطأ الأساسي والقاتل لتعمل الإسلام هو بالوسط أن يُرفض مبدأ

حركة هذا الحديث عنه يعدو عاخرًا عن إعداده مشروع مستغني عن
مشكلات ومنه.

إن ما نقلنا من حديث علي بن مسلمة الطوسي الإسفهمي مرضي في الإسلام
لأنه يحيط بين حريته وهي التعريف الأخلاقية الأديبه باسمه التي فتحها
جميع لأساء على صم عنه، وبين التبريع (الفقه) الذي مكر أن يلهيه
الشرعة في كل عصر لحل مشكلاته.

هذا المرض يعود ملاً على إرادته بضمير قدوم حرني لغرض السماع
(من قطع لأيدي شريعة، أو حله للرأي، أو أصاف عقده إلى ذلك
- حم حتى موت، خلاف بقول الكرماء باسم التمسك)، على إرادته بضمير
تدوم مدني وقدوم لأحوال الشخصيه الذي يوافق مع السرد
الباريحيه بقول السماع، على شهود الزواج، والطلاق والإيراث اليوم

إن نقل بضمير شريعة مع أخذه به الشريعة الإسلامية، كما هي معرفة
في زمانه، وبه الفقه أي التعديلات السيرة التي شرب عبر شريعة
الدين لشدة تصرف الإسلام اليوم أيضاً أن هذه الحركة هي كان لها
من الحق في نفسها لأحطاط العرب، وبقائه في ما يدعيه من الحق،
وفي رفضها جميع عقائد سيرة الاستعمارية والحدود مع وحدانية
سوق التي يريد الولايات المتحدة وابعوها العربيون رفضها بأوامر
تسويق بعد لدوسي، إن هذه الحركة أخذ نفسها مبدئية عندما يعنى
لأمر ساء المسئل ومع ذلك، والشريعة العربية تعطي فداى التوجهة
بحسب ضروري على وسائل جديدة أخرى غير حداته العرب

لكن هذا البحث الذي قدم له منه فقهاء العصبي مثلاً يقتضى حين
نمى بجهده بصري (الاحتياط) على مشكلات منهجه، كل من مسؤول
مستحق عن عدم الإسلام في حين مشكلات زمانه

إن نقول نفسه بغير أن تغير شريعة الأديبه لأديبه (الشرعة) التي

تصم ٥٨٠٠ آية من ٦٠٠٠، من ل ٢٠٠ آية المكرمة بالأحكام التشريعية
التاريخية التي كانت تعبيراً عن ظروف العصر

ولا يمكن أن يصعب على صعيد واحد بحجته أنها واردة في القرآن
الكريم إن تاريخه هذا لحكم أو ذات لا يفي بأننا تعالى شيئاً وهو قد يقع،
استحالة لأوضاع حديده، أن نسخ آية وتخل محلها آية جديدة. ﴿ما نسخ
من آية أو نسخها بأب بحير منها و منها﴾ (٢ - ٦ - ١٦) (١٠١)

على صعيد الصلاة يمكن أن يحدث مثل هذا لتغيير. وأما السجود
فيلعبه هو تغيير القبلة، الوجهة التي يتجه إليها المصلي للصلاة، في أول
مسجد بيه النبي محمد ﷺ في المدينة في سنة ٦٢٢، كانت القبلة
متجهة إلى القدس، ثم إن مقطع من القرآن الكريم يأمر بالتغيير ويشرحه
(١٤٢ - ٥٠).

وهنا أيضاً، ومن وراء العديد التاريخي الذي مرده إلى سوء العلاقات
مع الطائفة اليهودية، يخل معنى الصلاة وتوجهها دأئها وانقصود هو
الإشارة بأعده للصلاة إلى وحدة (إيمان إبراهيمي، ووحدة لأمة،
جماعة للإسلامة، في أن واحد وهي كذا احتسب الوجهة هي مكان
عال بدوة إبراهيم القدس أو مكة تكعبها

القرآن نفسه يشدد على بسطة الواقعة بالعباس إلى المصطفى ﷺ قوله
المشرق والمغرب فأبما بولو فتم وحدة الله ﷻ (٢ - ١١٦) وأبماً ﷻ
نخفتم فرجالاً وركباناً (٢ - ١٣٩).

إن الله يقول يا، خلافة لكن نزمي، ولكن تمتلئ بالشكليات ﷻ ليس
البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﷻ (٢ - ١٧٧) إنه يدعونا فقط
إلى داخلية الإيمان ضد الطغسية الشعائرية، وإما إلى الإيمان الذي يعترعه
العمل تجاه الآخرين

﴿أول ما نرى حتى نفهم ما نحن فيه﴾ (٣ - ٩٢)

إذ هذه تاريخية للقرن أظهر ما تكون في الصبغ المتعطف باسماء
القرن يكلم شعوب بعثتها، مستوى إدراكها لكي تكون رسالة
مفهومة، إنه يحاطب عرب القرن السابع، أي يحاطب جماعة تنتمي إلى
التقيد لأبوي المشرق الأوسط، بعيد الدربة العرابة، التي تفرق الدويبة
لأنه امرأة، وتعيد محية التدين بولس غدر مرة، ونفسه فيه
الجزيرة العربية القبلية لسيطرة الرجل

ولكي يدخل المرأة مع هذا الشعب، ذلك تقيد الأبوي الذي يرجع
إلى زعمه آلاف منه، من الضروري التقوى بالتسليم التي مزاها أفع
سنة ﴿أما حار قوامون على النساء ما فضل الله بعضهم على بعض﴾ (٤)
(٣٣) ويمكن أن تضرب امرأة تحدد ذلك في أمها بروحة (٤)
(٣٤) وحين نكلم الرسالة بلغه هذا الشعب، في ذلك العصر، بحسب
مستوى إدراكه الممكن، فمن المسلم به أن يكون شهادة امرأة معدومة
لشهادة رجل واحد (٢ - ٢٨٢)، وأن الغالب في حرب يكون بالرجل حق
على النساء الأمير، وبأن الرجل يستطيع أن يتصرف بامرأته كما
يتصرف بحقله.

تفلاق من هذا انسان ومن ذلك العرب الخاضعين بشعوب عصر
ومجتمع محدد، يحد القرن نادر دي داء من أصوار التقيد، فيجمع
قتل لأولاده، أو اتع القيد العربي الحاهلي في رأد انساب (١٦ - ٥٩)
(٨١ - ٨ - ٩).

إن تعدد اروحات مسروح به كنه مقوم (٤ - ٣) على نحو يعدو معه
ملاء قليل الاستعمال.

ولكي نحدد تحديد أفضل القيد العربي تعدد نروحات في ميده

تاريخي ولاهوتي، من المفيد أن نذكر أن عهد الروحانية، دون أي قيد،
سَلَّم به، في عهد القدم لدي يذكر حريم داود، والـ ٧٠٠ ووجه
سليمانه بمشاة محظياته الـ ٣٠٠ (الملك الأول ٢ ١ ٣) وفي عصر
سارمان، بعد قريين من برول القرون الكرم، كان بعض الكهنة متعددي
بروحانية، ولم يُعرض بدرُ لعفة على كهوت إلا في عهد عريغور
السادس (١٠٢٠ - ١٠٨٥).

من يسعى التذكير بحق الصلاق المصوح للمرأة منذ عهد الرسول ﷺ
قد طلعت إحدى رוחات الرسول (أمية بنت الحون) الصلاق فمعه
ماه ارسون وأهداها هدايا (سجاري ٦٨ ٣) بما له فتح المرأة في
العرب حق الصلاق إلا في القرن العشرين، وكذلك التصرف بحالها

وعلى اعتبار أن جميع الالتزامات في المجتمع العربي المتبعة بإعالة
للأسرة والأهل، وبكل ما يدعو اليوم «الصمان الاجتماعي»، تقع على
عاتق بروج دون حصص الذكر من اميات ضعف حصص التـ

كأن ذلك مرتبط بشروط تاريخية محددة، ومن أجلها كانت «ذلك»
حدوداً لله (٤ - ١٢) وذلك الحدود سخر نقداً كبيراً بالنسبة إلى
مجتمع ما قبل الإسلام والمجتمع اليهودي والمسيحي واليوناني والروماني،
حيث لم يكن للمرأة في تلك المجتمعات، روحاً كآب أم ست، الحق في
الميراث.

وليس في هذه الحدود شيء يمكن أن يزر التمييز، التمييز العنصري، إر،
مرأة، لسائل ليوم في أكثر من بلد مسلم إن هذا التمييز ناتج عن نقص
من تعاليد شرق الأوسط، لا عن الإسلام، ففي الإسلام، في زمن النبي
ﷺ والخلفاء الراشدين، لم يكن النساء محروقات من أي نشاط
اجتماعي، مع أن تقسيم العمل ونشاطات كان فرعي، وحتى في «تقاليد»
لم يكن النساء محروقات من كل معانات (سجاري ٥٦ ٦٢،

٦٣، ٦٥)، ولكن يُدَوَّن الأعمال (الحجاري ١١ - ٤٠)، وقد عثُرَ الخديعةُ
عمر امرأة مرفقة في سوق المدينة وكانت عائشة روضة برسوس نعمت عيوس
الدين. وم يثُ عمر حين قاطعته امرأة وهو يلقي موعظه وشكرها على
صحة بعده.

بد جمع التمييزات تنمي إلى تاريخ بلد أو عصر. وقد حكم القراء
الكريم بإبطالها. فانقران الكرم بدكر مع موات (٤ - ١٤٠، ١٣ - ١٢٣
١٧ - ١٤١، ٤٠ - ١٢٠، ٤٣ - ١١٧، ٤٨ - ٥٧، ١٨)، أن له لا يفرق
لأن بين دين يعملون الصالحات والدين يعملون السيئات سواء أكانوا
رجالاً أم نساء.

وهما وراء جمع تعلقات التاريخ يتأكد هكذا مبدأ الأري في يدي يعني
كل ترتيب بين لرحل وامرأة، والذي لا يفسر مساواتهما وتكافؤهما
وحسب من وحدتهما اوحوديه (الأنطولوجية) جاء في أول أية من سورة
النساء ﴿... اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ (٤ - ١)
كائن واحد مضمّن إلى اثنين مساويين في الكرامة، ومختلفين في
وظائفهما فقط.

سعي لأمين حقّ روح الإسلام يكون في العمل على الطريقة (جهاد)
مفهاء الإسلام عندما عد امراطورية، وعندما يدور جهدهم في تأويل
لكلمات لإلهية لمواجهه الأوضاع الخديعة؛ ولكن كثر القول: إن من أهم أن
سنخلص من حادهم التاريخي المباشر ملأى لأربه سي تسمح
بانصدي مشكلات اليوم

إن تاريخه القراء الكرم باحثة أيضاً عن أن يرسل لرسالة الأربة موقعة
إلى شعب خاص في خطبة محقّده من تاريخه. بلسان يسمح به بهم
بلث رسالة ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ (١٤ - ٤) (١٣)
(٣٨ -

عني المأثور الأول للجموعت الأحديت بحية عضمه دائماً بأن
 كروا، وراء كل أية رب، المساق التاريخي المحدث المرص أحياناً
 حوادث طقسه من حياه بني ^{عليه السلام} مقصود دائماً حوات محسوس من
 عن محبوب كان يصرحه رسول ^{عليه السلام} عني نفسه من حل جماعه، ان
 به شريحة لا تلعي شيئاً من القصة الشاملة الأثره للرسالة وكل تدخيل
 اني في الجماعة بدسه وحسبه في مكة، وفي اجداغه ادسه
 لاسية في ابيده يحتوي عني مبداء لتعمل صالح جمع اشعوب
 لجميع لأرمله، لكن به شكلاً بوب مرصاً بالظروف المحسوسة بهذا
 قصر وهذا البلد

وعندما يتحدث اقرب عن معاملة رقب، عندما يقول مثلاً ^{عليه السلام}
 من خير من مشرك ^{عليه السلام} (٢ - ٢٢١) من بعد هذه الآية التي بولت في
 مجتمع كان برف ساء فيه، من بعد قيمتها في مجتمع وال به الرق
 ان بها تفقد شكلها التاريخي، وتحدث بكل قنيتها كتنسؤل الي
 به الإنسان لتتوقف عني مقدمه أو ترويه، بل عني معاد وفصله وذلك
 لي أن عرفة اقرب لا يمكن أن يكون حرفه دائماً فهي كل مرة تبعث فيها
 من مبداء تعمل بسبب بوعي، وفي شروط احصيه من بوله، يكون
 فصول مسخلاص ابداً عني من حرف المس، وبما ان أخرى من
 من تطبيق بشريه الإسلام لا يمكن الاكتفاء بالحاكمة عن طريق
 استنباط وإنما عن طريق القياس

وفي مجتمع محصف أمماً عن المجتمع الذي فاده الذي يكون السنة
 التطبيق لأمثل هذه مدد من محقق ^{عليه السلام} فودحا، وهذا سمود،
 ان كان حيرة في مجتمع محصف يقتضا لا القلد الأعلى اجاهل
 شروط الجديدة تطبق لئلا الأري، بل المحاكمة طريق القياس لتطس
 بدأ عني حالات جديدة

لا يمكن أن يُعفى أحدٌ من المسؤولية، ومن الجهد لبتكر، في عصرنا،
وحال المشكلات المسجدة، خلاً مطابقاً للشرعية القرآنية
إن لشرعة الإسلام على نقبص القنود الروماني تماماً. فالقنود
الروماني (وإن كان له مصدره في علاقات المجتمع الروماني، العلاقات
عائمة بالقوة، والعلاقات القائمة بالفعل)، يُعطي انعطافاً بأنه يُشرع في
المجرد، مُنشأً بأثرٍ أريّة لأعمال متأنّي أما الصوص القرينة سي
شُرح بها مبادئ المريعة الإسلامية فهي معالج، على العكس،
أحداثاً واقعة، تاريخية. إنها حوار عن وضع تاريخي، حوارٌ من إلهام
رقيي نكن من الضروري أن نحلص منها، في كل خطوة، بهدف
مها، عنة وجودها، لصفها على حاله حديده

كان سي وهو يتكلم باسم الله بأحد بالحسان لنام الوصع جبرامي
وتاريخي شعب اندي بطق من أحله المبادئ لأرية نصيب نوعها
عندما يأمر بالصوم من الفجر إلى العسق (حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود)، من الواضح أنه يحاطب شعباً للليل والنهار
عنده مدة قليلة الاختلاف أما بالنسبة إلى «الاسكيمو» فالعرق يسهم متة
أشهر. يجب التفكير إذن - كما سبق بالنسبة إلى الرقيق - نكني لأنطبّق
الآية حرفياً، وإنما نكني تساءل عن الهدف، انقصود ونكني نطقها في
شروط جديدة.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى طائفة من الآيات القرآنية إن الله يأخذ
بالحساب الصروف ومستوى الوعي لدى الشعوب التي تحاطبها تلك
لايت نكني تعمّل الرسالة فيها دور أن يُلقى دفعه واحده الطمّ القائم
فيها، مع قول بعض الأعراف وإن لم نلث ندية كاسمه استعجاب لمطلعة
للشرعة.

فمن وحصا إذن إد، كلّ حكم شرعي أن يساهم ماذا كان الهدف

لقصود عندما صيغ ذلك الأمر، وما الظروف التاريخية التي جعلته ضرورياً
في عام «كل يوم هو في شأن» (٥٥ - ٢٨)

إن بعض الشريعة لم تُستعمل سوى مرة واحدة في القرون (٤٥ -
١٦)، وفي ثلاث آيات أخرى تظهر كلمات أخرى من الأصل نفسه مثل
«شرع» (٤٢ - ١٣) والاسم «شرعة» (٥ - ٤٨).

وذلك يتيح لنا تعريفاً دقيقاً «ثم جعلناك على شريعة من الأمر» أي
على طريقة.

علام تقوم هذه الطريقة (الشريعة)؟ هذا ما توضّحه لنا الآية (٤٢ -
١٦) «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحى إليك
ما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه»

وإذن فمن الواضح

١ - أن هذه الطريقة هي طريقة الله.

٢ - أنها مشتركة بين جميع الشعوب الذين أرسل الله لهم أسبابه
مشتركة بين الشعوب وبلغة كل شعب منها).

يبدو أن الأحكام الشرعية الخاصة مثلاً بالسرفه وعماها، والخاصة
بحوال المرأة والزوج والإرث محلولة بين التوراة اليهودية والأنجيل
مسيحية والقرآن.

إن الشريعة (القانون الإلهي المؤدي إلى الله) لا يمكن أن تشمل على
كل هذه التشريعات (العقود) إن الشريعة تختلف اختلافاً جذرياً عن العقود
معتبارها مشتركة بين جميع الديانات، في حين أن العقود تختلف بين ديانة
أخرى، حسب العصر والمجتمع الذي أرسل الله إليه نبيّاً من أنبيائه.

يعول الله في قرون «لكل أجل كتاب»، «ولقد بعثنا في كل أمّة
رسولاً» (١٦ - ٣٦)، «وان من أمّة إلا حلالها مديراً» (٣٥ - ٢٤)

وإذا لم يفرّق من

- المادى الأثرية حول العلاقات مع الله.

- والقوانين الخاصة التي يُنظّم فيها الناس، في كل عصر، وانطلاقاً من هذه المبادئ، علاقاتهم لاجتماعية، فإن الصورة التي تُعطى عن القرب تعالى حينئذٍ كاريكاتورية.

هذا التعريف بين الشريعة، الروح الديني والأخلاقي إلى الله، وبين مباح ورماع التي يراها الله للإنسان مسؤوليه نفسها في لشروط بحسبه مجموعته ورمه. يُتخذ عنه معنى كلمة «شريعة» أي «طريق إلى السبع»، وهو أسلوب رائج للتعبير عن الطريق إلى الله

بعد ذلك ذكر القرآن في الآية (٥ - ٤٤ و ٥ - ٤٦) أن رسالي موسى وهي اتوا، والمسيح وهي الأنجيل «فيها هدى وبور» أصاف «يكفي» حيث مكنه شرعة ومباحاً.

على ضوء الآيتين السابقتين، من الواضح أن لطريقة، لشريعة، قيمه شاملة لأنها مشتركة بحاصه بين جميع أهل الكتاب. إنها تدبأ على لأهداف متعالية، في حين أن الرماح أو شهج وسائل تنج، في كل حفة من التاريخ إذ حال القيم المتعالية.

إن بشريعة، في الواقع، حاصرة وواحدة في الكتب الثلاثة امسرة. يُعبر بقرآن عدة مرات أن الملك لله وحده والله مُشرق ومشرق (٢ - ١١٦) كما جاء في سفر التثية «هو ذا لرب إلهك السموات والأرض وكل ما فيها» كما جاء في العهد الجديد، في رسالة لوقا بولس الأولى «هي أهل كورنثة (١٠ - ٢٦) «لأن للرب الأرض وملأها»

وكذلك الأمر في الكتب الثلاثة فيما يتعلق به بالأمر لله وحده» ولا يعلم لله وحده».

فمن مسؤوليتنا أن نعرض في كل لحظة على الوسائل التاريخية الكفيلة بتحقيق تلك العدايات المتعاقبة كما يعطيها القرآن مثالا عنها باسطة إلى صاعقة المدهة

هذا التعريق لقراي الوصح يستمد كل حرفة ويدعوننا إلى التفكير في الأمثلة، لا أن يعطي الأحكام التاريخية الواردة في القرآن تطسعا أعمى على كل الأزمنة.

أما دعوى التطبيق الحرفي لحكم تشريعي محكمة أنه وارد في القرآن، فنددت خلط بين الشريعة قانون له الألفي (وهي ثابتة، مطبقة، مشتركة بين جميع الديانات وصفوف الحكمة) وبين التشريع المحض للشرق الأوسط في القرن السابع (الذي كان تصفا تاريخيا للقانون الألفي، فصلا بهذه البلاد وتلك الحقبة) وكلاهما وارد، بالطبع، في القرآن، لكن خلط بين الاثنين، وتطبيقهما الأعمى مع رفض ذلك التفكير الذي لا يبي القرآن يدعوننا إليه - يجعل عاجزين عن أن يشهد للرسالة الحقة، ليعرف الحلي والراهن أهدأ للإله الحلي

إن القانون الإلهي، الشريعة، يجمع بين جميع المؤمنين في حين أن دعوى رفض تشريع من لقون السابع في الحرية العرية، على ناس القرن العشرين عمل بقسامي يعطي صورة حاصفة ومقرة للقرآن إن ذلك حرية حق الإسلام.

إن تلك الصورة، الكاريكاتورية المشوهة للشريعة التي تحولها وتشرها في العالم الآن بعض الأنظمة هي «منشع الأسود للإسلام إن قلب الشريعة وتشويهها، بالنسبة إلى أمرائها، ضرورة للإبقاء على أحكام تلك الأنظمة: الشريعة، في الواقع، كما يعرفها القرآن، تدب جميع مبادئ سلطنة وملك والمعرفة.

وإذا كان الملك له وحده، كما تقول الشريعة القرآنية فإن عاهم كله

سبل لهم دون غيرهم وما هم سوى المذنبين المستحقين، ولا يحوز لهم أن يوظفوه في الولايات المتحدة وسويسرا، أو في الفراديس المائية، ولا أن يدروا في جميع كاريبيوهات العالم، ولا أن يسوا لاسمانيهم الشخصي قصور لفحفظه والتهنئة، في ماريتا في آسيا أو في الشاطئ الألاوردي الفرنسي. على العكس إن جميع أحكام القرآن لأقتصاديته سواء تعلقت بالرب، أي مال الذي يحصل عليه بلا عس، أم بالركه (خصه التي يفضع من الثروة)، ترمي إلى إحيولة دون تراكم العس في قطب من المجتمع، وتراكم البؤس في القطب الآخر.

وإذا كان الأمر لله وحده، كما يقول الشريعة القرآنية، فإن الملكية المطبقة وإقتضاعاتها التابعة لها مُدَّة لأنها تخلط بين العائدات الشخصية واعتمادات الدولة في توزيع الدخل، لأنها تحبس نفسها عملاء إذ تقول في جميع القنارات لأصوليات الأكثر سحفاً لحمل من الإسلام أليوناً للشعوب التي تقبل بختوخ سيطرتها.

وإذا كان العلم لله وحده كما يقول الشريعة القرآنية فقد قرعت أحراس الموت لجميع العقائديات الوثوقية (الدوعمانيات)، جميع دعاوى متلاك الحقيقة المطلقة، التي تفعل باب لاحتهاذ إن لإفعال الحسني لهذا التفكير الديني هو على نفس مايتطلبه القرآن الذي يجعل كل مسلم مسؤولاً ويدعوه أبداً إلى «التفكير» في «مثله» لعمل الإلهي النبي أعس عنها الرسول. إن أي إسماء، بلاهوت السيطرة ولصلامة لأشد سلبية لصمام حروع الجماهير، سينتظير شطاي في سوء الشريعة القرآنية.

وبالمقابل، إن ماتذيعه في العالم بأسره دعاية بعض الأنظمة، بحوامعها وأثمتها المربجلين، تحت ذلك الاسم المعتصب، اسم الشريعة، إذ هي مصوغات وصوف القمع وقطع يد السارق لحماية البعي، حتى العس

المكسب بأسوأ الطرق، رمز لهذا الشكل من تصديق الشريعة، وهو الشكل الذي يلائم الأعداء والأقوياء

إذ فصل الآية (٥ - ٤١) ﴿وَسَارِقٌ وَسَارِقَةٌ فَافْطَمُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ عن سيف الهربي بأمره حيث العقاق، مثل غراب قطع اليد لدى لاسيل إلى استدراكه، لا يتفق مع التصور العراقي أنه ﴿الرحمن الرحيم﴾، إذ ذلك يستلزم لآية أنني نلني ﴿فمن باب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يوب عنه﴾ إذ الله عمود رحيم، وهو معصية لست الرسول نفسه.

روى السائي ويؤيدون حديث لثالي (سنة مضمونة لا سنة) قال عباد بن شرحبيل:

دخلت مع أنوي إلى سيف، ودخلت حقلاً (من الحطة) فقصعت بعض لسابل وأحدثت بها حثها فوصل صاحب الحقل وأخذ ثيابي وصرهني. فدهمت إلى سبي أشكوه وأمر السبي بإحضاره وسأله ما أتيتي حملت على فعتك؟ أحب يا رسول الله، هذا الرجل دخل حقلني وقصع ثيابي وأخذ حثها؟ قال سبي كان جاهلاً ولم تعلمه، وحنناً ولم تعلمه، أعد إليه ثيابه. وأوصى رسول الله بإعطائي حطة

وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب

سرق عبيد حاطب دابة لرجل من قبيلة مارة ودحوها (الأكلوها) واعتروها فأمر عمر بن الخطاب بإحضار مالك العبيد وروى له ما جرى وأمر بقطع أيدي العبيد ثم رجع نفسه وأمر بإحضار مالك العبيد وقال له: كئت سأقطع أيديهم، لكني أحسث أنك حوكت عندك حتى أقدموا على رنكاب هذا العبد لدي حرمه الله، لكني أقسم بالله، أنت أيدي سأعاقبه عقاباً شديداً لأنك حوكتهم وسدفع الناس عالماً وسأل عمر الرجل صاحب الدابة عن ثمن دابته، فأجاب لو دفع لي بها ٤٠٠ درهم لما

بعثها، فقال عمر ذلك العبيد أعطته ٨٠٠ درهم

رؤيت هذه الواقعة في موطأ الإمام مالك

هذان المثالان يعني لهما أن يساعدن على وعي أن دعوة الشريعة بقطع يد السارق إنما هو لاستدعاء من لهديه إن أو لمجمع الذي يذل وسعه لطاعه الشريعة للإلهية هي إلغاء الاجتماع التي تدفع إلى لسرقه، أي إلغاء جميع أشكال الاجتماع واليأس

وإذا ما تدنى بالجمع فإن فقر الناس هم الذين سئسبون وإذا بهم يعتبر إعادة دمجهم في المجتمع بالعمل. إن هذا وهذا الاستعداد الذي لا رة له يصيب لمجوس (ريدغ المكسرين) (١١١) يواصلون عملهم المؤدي إلى الانهيار الاجتماعي بالثقل لاشيء، إذن أشد محاربة روح القرآن من تطبيق العموية في العدالة الاجتماعية.

والقرآن صريح جداً حول هذه النقطة، به يدين بقوة الذي وعدده (١٠٤ - ٢) و(٩ - ٤٣)، وهو يدعو عليه بعدد الج وفي البلد الذي تطبق فيه هذه الأحكام بصرامة، مستعود جنة الله، الشريعة الحقيقية على التصعيد الاقتصادي والاجتماعي، والحدوة التي يمكن أن يؤدي إلى سرقه

لقد أصبحت بعض الأنظمة الإسلامية، عند رات دولاراتها الولايات المتحدة، وعمريقها المتعلمين في جميع الجماعات، إلا لعالم. الخطف الأشد نفاقاً لما هو بعض لإسلام وعدوة اللود السوف

إن نزع طابع مثل تلك الأنظمة عن الإسلام هو يوم إحدى

الحوارية سمي جميع البلدان، من أجل إعادة بوجه تخفيفي بشرعه
إن تطبيق شرعه يعني العشر أربعاً وعشرين ساعة في يوم سبيل فيه
له الذي يده وحده الملك والأمر والعلم

وهكذا فقط يستطيع المسلمون أن يُسهموا صيداً واحد يده سبيل، في
أن يهوا أحياء من جديد معنى، وأن يسوا اقرب بوجه واحد وعشرين بوجه
الإنساني والهي.

وفي جميع ديانات العالم وحكمه يرتفع هذا الأمر نفسه بعد أي
لمسيحيون في جميع العنصر الثاني ثم في مؤتمر «مدل» في أمريكا
لاتينية سنة ١٩٧٠، وفقاً جديداً لإيمانهم مع جماعات الدعوة، نبي
سنتهم مثل يسوع في حياها للمصطفين قبل أي شيء حر، وولادة
«لاهوت» تحرره إذ كفّ اللاهوت عن أن يكون حرفة بيرالية، كلاماً
على الله، لا يصبره ذلك الاختلاف الشامل بين الحق وصواب السيطرة.

الإسلام بحاجة هو أيضاً إلى لاهوت التحرر ليضع صلته بفروع
«تقليد»، محاكاة الماضي، كما يحتاج إلى المسيحيون يربو لصنع
أروماني عن كيستهم، وجمعوا إعادة الملكية ولأمر ضرورية إليها، ويحتاج
أولئك وهؤلاء إلى التخلص من أسطورة الشعوب المحارة، الأسطورة
القبلية التي هي ذريعة لكل سيطرة

هناك بالنسبة إلى العادة الأمريكية وتبعهم العرب، المسلمون
انصاحون والمسلمون السيئون. أما الصالحون فهم الذين يخدمون
مسيحتهم، والذين يعلون بأوامر صندوق النقد الدولي، والمسلمون السيئون
هم الذين يرفضون هذه الأوامر.

لا يمكن أن تُعدى الحركات الأصولية بأفضل من ذلك فإن كان لها
السياسي هو معيار السلوك الحسن فإن الشرف ومحزاة لحرص على صوب
الكرامة الإنسانية يوحيان ماء حبه رفقاً لأسوأ يعني للإنسان، سمي الذي

تصنفته وحداثة السوق وقد سوق جبهة برفض هذه
الأحاديث، إلى الانصواء على أمثلك الإيمان الأكثر قدماً

إن النصال ضد الأصولية ليس نصلاً من أجل «دمج»
الأحرار الكف عن أن يكون هو نفسه، بل على العكس، من أن
هو نفسه بمعنى، وأن يُسهم بما يقدمه، وبثريته الخاصة، في
بلدية ومفهوم الحياة الذين يحانها معنى «سابق» أو إلهياً
كل واحد. وهذا المعنى هو الذي سقاه يسوع، مستطفاً بقو
الأنبياء السابقين، «ملكه»، وهو الذي عده العرب من دعاه
الطريقه، موضحاً أنه شريعة إبراهيم كما أنه شريعة يسو

سابق

من الشك أن يقال، مثلاً، أن الإسلام، من حيث المبدأ
أو للتسامح الديني.

محرفو السياسة الذين يجهلون كل شيء عن ماضي وثقافة
هم وحفهم الذين يمكن أن يُعدوا أن هرباً من تكون متعة
وكان الثقافة العربية الإسلامية ليست جزءاً من ثقافة العربية
من يقول: إن لهذه الثقافة مصدرين: المصدر اليوناني الروماني
اليهودي المسيحي. وفي ذلك سياقاً شتاتاً للعربي الإسلامي
إن الذي يُعتبر بحق مُدحج العلم التحريبي إلى أو
الانكليزي (روحيه «كوب»، يعترف بتوضع في كتابه «البحر»
أنه معلّم كل شيء، فيه من مدرسة فرصة الإسلامية، وهو
كتاب «الناظر» لابن الهيثم مصري الذي أعطى أول مثال
اهراض فرصة رياضية، ثم إعداد عدة تجريبية للتحقق منها
وفي ميادين أخرى، يكفي أن نقرأ كتاب «في حساب»
يذكر أن الحث الحقيقي إما يُعثر عنه تحت حجة «بلدوي

في بعض

يطلب من

عن أن يكون

إعلاء مفهوم

محبمة

أكبر رسالة

شرعية، أي

ع أو محمد

أ، عدو لعدم

باعتهم الخاصة

تعدد ثقافات،

وسمح غاب

ماهي والمصدر

مي

رو، اراهب

موعة الكرى،

يتمشهد دائم

لهد، اسبح

أو طعن فيها

لستبدان الذي

السوداء، وفي

عمل ابن حرم وطوق الحمامة في الحب الرقيق، وعند ابن عربي، إنما يجد
التعبير عن الاتصال بين الحب الإنساني والحب الإلهي بذي سيئهم،
حسب عبارة الأب اسين بالاسيوس الحمينة (الأحرويات الإسلامية) في
الحكومة الإلهية لذاتني.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى السامح إن عدم السماح لايسع من
الإسلام بل من انحرافاته.

ففي ألمانيا أصبح اليهود وررء وفي ١٤٩٢ فقط، ومع سقوط
عربطة، وانتصار الملوك (الحسني العباد) إنما بدأ (التطهير العرقي) (السي
دعي أنتد قانون (بقاء الدم) مع طرد اليهود والعرب من أسس.

إن الجهل بذلك كله هو الذي يفقد مثلاً إلى هذه السياسة لقمعته
الخالصة التي تعمل الخو في فرنسا غير قابل لتفقس أكثر وأكثر حين يُسوّى
بين محرّدين أساس تقليديين ويتابعون أعراف بلادهم، وبين إرهابيين بالقوة
في مجموع العلاقات الدولية كما في العلاقات السياسية الداخلية
ليس هناك من خيار إلا الخيار بين الحوار والخرب.
ملعون من يختار الحرب.



حرب بين الإلحاد والإيمان

هل الإيمان أفيون أم خميرة؟

إن النقاء بين هدم هيدر كماره ويسي يؤود مخرجة عظيمة من حياتي ويعود تاريخ هذا النقاء بالصبط إلى ٢٩ أيار ١٩٦٧ . كنت حينئذ عضو لمكتب السياسي في الحرب الشيوعي الفرنسي، وكان هو رئيساً لأساقفة باريس في البرازيل وكما بشرت، في جيب، في حياة ذكرى الرسالة البابوية «السلام على الأرض» ومد هذا النقاء الأب قامت يلاً وحقة أنوية ولم تزل.

بروي هدم هيدر في كتابه «Les Conversions d'un eveque» كيف بدأت علاقتنا بـ «النفاق» روحية، يسا بعد اتفقا؟ أم أنت، فأنا أكلفك شين () ثقة ماركسيون يحسون أن كون لمراء ماركسية يعني دائماً، وحرية، تكرار ماقاله ماركس (. .) وهم لا يدركون أن ماركس الذي صان أميناً للواقع، كان متبحر بالأشياء اليوم على نحو مختلف يس صحيحاً، على سبيل المثال، أن يكرر دائماً أن هناك علاقة ضرورية بين الدين والإستلاب أنا أو من يعترف بأنه قد كانت في الماضي، وماتزال اليوم، مع الأسف، جماعات يقدمون الدين بطريقة مسرفة في سبيلها، ويجعلون به «أفيوناً خفيفاً للشعب» لكي يؤكد ذلك أن في جميع الديانات، لا في المسيحية وحدها، أشخاص وجماعات

يصلون لكي يكم. الذين قوة لتحتج، بدلاً من أن يكون مُسبباً
() فاعمل بحث كيف تاركسبون عن الربط بالضرورة
والإسلام هذه هي العضة الأولى

ومن ناحية أخرى، أنتص أن حدث علاقة ضرورية بين
والمادية، أم أن مر المنكر، كما أعقد أن، أن يكون برء البشر
دون الانتص إلى مادية حسنة؟

أنا أنتهد، من حاسي، أن ندر سعي، وبأن وشهد أشهد
أعظم يعوداً مني، لحضنو من كنيسة على قبول الاشتراكية
حينئذ سأله الذي أخرى معه احدث

«وهل وبما بالمهد؟»

فأجاب دوم هلد: «نعم، كل ما فعل ما توسعه، ك لم
بعد»

لقد صنت، بالفعل، دون تحفظ، مقضي «دوم هلد». وحل
ألا تُسأف عبارة «أنا أي» ثاني عشر الشيوعية «سدة»
إن الرئاسية ما فيها من مرحلة جميع صد الجمع
جوهرية والشيوعية والاشتراكية ليستا «سنتين» إلا عدم
أنصارهما ذاتهم

وهكذا أرم الأندف وماست أن وضع موضع تطبيق فهي
وبعد المؤتمر الأسقي في «ميدلاند» ١٩٦٨، كتب دوم هلد
كتاب حاسم «نوب العف» الذي كرسه لذكرى «عسي» و
كعب «والذي قدمه بي في ٢٦ أيار ١٩٧٠، بهذه عبارة «ترهقة
عارودي الذي أحس بأنني أتج له في جوع وعص إلى بعد
لقد دش هذا الكتاب، مع كتاب نيافة «سيف كرم

فراعورو «المجلس الثورة الاجتماعية» ١٩٦٩، أول تجربة تأسيسية لـ
«جماعات المساعدة»، وانطلاقاً لاهوت اسحرر تلا ذلك لاهوت
التحرر» للأب «غوتسبيرغ» في البرو ١٩٧١، و«لاهوت الثورة» للأب
كوسلان ١٩٧٠، و«المسحة، أميون أم تحرر» لـ «روين أمير» (١٩٧٢)،
و«يسوع التحرر» لـ «ليوناردو بوف» في الرايل ١٩٧٤، وتاريخ التحرر
ولاهوته «لهري دوسل» في الأرحس ١٩٧٢، وتحرر اللاهوت، للأب
«سيفونديو» في الأوروغواي ١٩٧٥.

في «الولب العف» يبيّن «دوم هلدن» بين ثلاثة أشكال من العف أولاً،
عف المؤسسة أو العف المؤسسي، وهو عف بظلم والصدمة القائم وهو
يؤيد الصهيونيين الآخرين العف الثوري الموجه صده، والعف العملي الذي
يتمسك على المصطلحين المتزدين. ويتبدد دوم هلدن بالتصنيف الذي
لا يطلق اسم العف إلا على العف الثوري وبمفعول فإن كلمة «رهاب»
لا تطلق إلا على عف المقاومين، أما عف الدولة، وهو «شد فتكاً» لا
لنقاس «يدعى» والدفاع عن النظام والقانون.

أما أعلم كم من دموف ومن دم كلفت هذه الأعمال أولئك الرؤود
فمنع الحمرالات ومن عدهم من «سرايا موت»^(١)، كراهية المحاربات
المركية الأمريكية التي كانت نصرح إن المسياسة الخارجية للولايات
المتحدة يسمي أن نجابه لاهوت التحرر» (وثيقة «سانتافي» سما، ٧ شاط
١٩٨٤) وهذا الموقف الذي اتحدته الإدارة الأمريكية أعف برمن قليل
التهجوم الاتني من الفاتيكان (٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٤) مع «تعليمات»
الكاردينال «راتر» صده «لاهوت التحرر»^(٢)

(١) من دنت مغل صديق «نكير الأب» «الكريما» وسنه يسوعيين آخرين في جامعة
الكاثوليكية في سالن سلفادور

(٢) انظر كتابي «هل نحن بحاجة إلى الله»، ص ٩٦ وما بعدها

في اليه نفسها التي ظهر فيها «نوب العفة» لدوم هلسر
(١٩٧٠) نُعدت من الحرب اليهودي لفرسي يدي كنتُ أحد
ومطريه، لأنني قلت إن الاتحاد السوفياتي من بلاداً مشتركاً ك
مد أربعة وعشرين عاماً.

لقد كما هي بالبعد الذي قطعاه على أنفسنا، رغم العقبات
نزل.

من ناحيتي، أظهرت، أثناء الحوارات المسيحية الماركسية بت
انضم لها مد ١٩٦٠، وفي كل كنسي ومقالاتي حول المارك
الإلحاد لم يكن مكوناً ضرورياً من مكونات لاشتركه. ولم يتم
قط بقية فلسفي للدين، بل قام بعد سياسي. ففي مصالمة من أ
الطبقات المستغلة والمضطهدة، اصطدم، في أوروبا التي سيصير
روح «الحلف المقدس» (بين كبار رجال الدين ولأمرء بعد
ديبوترطيه أو اسراكية)، بدين يعجب، فعلاً، دور «أهيو» شعبي
يشدد على أن الإيمان ليس دائماً وفي كل مكان «أهيو» شعبي
في الصفحة نفسها التي تستخدم فيها هذه العبارة، «المسيحية»
واحد انعكاس لؤس الإنسان، واحتجاج على ذلك أسؤس وبه
«الاحتجاجي» يمكنها أن تكون إذن، في شروط تاريخية أخرى
لتحرير الإنسان لا أهيوناً

ومن الخطأ أن نُسعد لإيمان، عند الكلام على الاشتراكية
ولعدم والإيمان ليس حصصاً سائاً، إلا في المفهوم القديم بعد
لوصفيه، أي «العلموية» التحويلية التي ترغم أن جميع مشك
فكر أن حدها العلوم «لوصفيه» وحتى مشكلات غايات الحق
ومعنى تلك الحياة، والحب والجمال

إن العلم والتفكير مهمان لكن جداتهما عضة (بماح الختام

يتركها أن يوفق لها الوسائل للولوج في هدف كان ماعد العيوب
الأخيرة التي يستطيع الإنسان وحده أن يعثرها لنفسه بطريقة حرة
ومستوية

ليس هناك إذن مراحم ولا حصومة. وس هذا من باب أولى، سبعة
متباد بين العلم الذي يقد له مثل تلك الوسائل الصغيرة وبين حكمة
والإيمان ليس بهما نقرر العايات التي عا أن ساهبا

إن ماركس لم يرعم فقط، خلاف بصورة الكريك، بوريه سي نصبت
عه، أن الاشتراكية سحنة نظرية ترهن عيبها مع عرض ما كس جميع
موضوعات الاشتراكية الكرى قبل أن يتعدى سحن لاقصاد وهو،
عد سه ١٨٤٣، قبل دراس المال بعشرين سنة، اشركي باختيار
أخلاقي، بفعل الإيمان الذي يسميه بلعة عصره الفلسفي، «الوحد الخاتم»
نقلب جميع العلاقات التي يكون فيها الإنسان مسحوظ عن مكسه،
مستعبدًا، مُهملًا، محتقرا

وهو يحدد، في التريخ نفسه، رساله نرويتاري اندريحية الاستعادة
الكليه للإنسان. وهكذا فإن موضوعين الأكبرين للحركة الاشتراكية،
وماركس هو نصيرها السدي، وهما الصا لتحرير العامل، ومعده، جميع
الش من استلاب اقتصاد السوق، ورسالة نرويتاري اندريحية لنقدم
بثنت المهمة ذات القيمة الشاملة، ساهبا على براهين رأس المال
الاقتصادية.

لا يعارض ماركس الاشتراكية العلمية بالطوباوية إنه يبين كيف أن
طوباوية الإنسان الكلي، نجد، في منتصف القرن التاسع عشر، القوة
تدريحية (لطبقه العامله) القادرة على الانتفال من الطوباوية إلى الحركة
واقعية التي نتيج، في مواجعه اقتصاد السوق به هي ساهم لوحيد
بعلاقات الاجتماعية، والمراحمه فيه نمرل الشر بعضهم عن بعض، نتيج

بحسب «حطه واعية» خلق مجتمع يكون فيه «التفتح الحزبي»
شرط التفتح الحزبي للجميع». (البداية الشيوعية)
لا شيء أسحق من تعريف اندركسية بأنها حتمية اقتصادية أو
تاريخية أمام مثل هذه التأويلات كان ماركس يقول «إن كتاب
الماركسية وأنا، ماركس، كتب ماركسية».

الغايات الأخيرة والغايات قبل الأخيرة. بروميتيوس أم

إذا كان احتميتي، بالفعل، هي السيد الحاكم، وقد كان
والمستعمل يحدددهما الماضي، وإذا كان البشر، كما يقول (التو
تحررها النسي، فما فائدة الدعوة إلى الثورة؟ ليس من ثورة ممكنة
ما ينشعب الإنسان تحطيم احتميات.

وليس المقصود بالاحتميات الحتميات الحرة، على مستوى
انفصود تلك الحتمية الكمية التي يصنع على الإنسان وعلى تاريخه
والتي ليست سوى تصميم منهجيكي انطلاقاً من حتميات
هذه الحتمية، تعريفاً، لا يمكن أن تؤسس سوى سياسة محاذ
أدرك ذلك جيداً «شارل مور»، آخر منظر كبير بين منطري
استند إلى «أوغست كونت»

أنا من يحب المستقبل ما فيه من عناصر مدعة وغير متوقعة
بماشي الذي يصنعون تاريخهم، كما يقول ماركس، حتى إن
كيفية واعتباطاً بل هي شروط موروثي عن ماضي، فمن أبو صبح
- لا الحتمية - هي المسئمة الضرورية لكل فكر وعمل ثوريين.
وعني هذه الحقيقة الأساسية، أن مديراً بها لنحوار مع مسية
حوار نظمته على المستوى العالمي من ١٩٦٢ إلى ١٩٧٤،
التحرر، ولأب «كارل راهر» و«دوم هلسر كامارا».

كتب كارل راسر، في مقدمته لكتاني من الحرم إلى الحوار
ماركسي يحاطب المجتمع الديني حتى هو توقفت إلى إمامه مدلة، على
نكون هي مملكة الله. المسيحية دهر المستقبل المصدق الذي يحمل انصارت
الإنسان الموقفة نسيئة.

وحتى لو أن اشتراكية غير مُعسدة بلغت أهداف الذي حددته لها
ماركس خلق شروط الاقتصادية والسياسية والثقافية لتستطيع كل طفل
يحمل في ذاته عميقة مورار أو رافائيل أن يصبح رافائيل أو مورر، على
يكون قد بعضا سوى الغايات قبل الأخيرة (ويهي أن بينهما مهما يكن
رؤى أساسه أو الدينية) ومن حق الإيمان أن يقول لا يحب لمضي إلى
ما وراء هذه الغايات قبل الأخيرة.

إن هذا حوار دلاهورتي الحر علموي ما الذي يمكن أن يكونه الصالح
الماركسية على جميع أبعاد الإنسان

الماركسية في كل شيء فلسفة عمل، وكما هو ضد استلابات الإنسان.
لكن العصر، ولو نظم نصيباً عادلاً على أكمل وجه، ليس غاية في ذاته.
يمكنه أن يحقق شروط تحرر الإنسان حيال المطالبات المادية وهذا كثير.
لكنه لا يقول لنا ماذا يصبح الإنسان انتحرر بأوقات مرعه شيئاً آخر غير
الصوت، وأكثر منها فلا شك لأن الصوت ذاته سيكون متوردة من بعده
الأساسي لو انحصرت في اللعب دون أن تساعدنا على ابتكار المستقبل
والبحث عن معناه الاشتراكية ليست نهاية لتوزيع بل نهاية توزيع
يكون بعد ذلك عادة حيوانية للمراحمات والبيطرة والخروب

الماركسية فلسفة الثورة لكن الثورة ليست خلاص الذي يطلعه
الإيمان. يتكهن بعد كثير من المحاولات والأخطاء تحقيق ممكة الإنسان.
إنسان بوجهه الإنساني، لكنها لا تحقق منكوب الله، ملكوت الخلق
الدائم لما يحاور الإنسان أن يحمل من كل إنسان، من أي إنسان.

بل واحد

و حتمية

هذه هي

يوسف؟

الخاص

سيرة دمي

لا بمقدر

معلوم، بل

فهو بأسره.

لمية

نظرة. ونقد

بين، حين

أي تدعى

م يصوره

أن العالي

حين، وهو

وللاهوتي

إنساناً، تلك هي الغاية فل الأخير، نكس ماد سبضع الإنسان
وراءه؟

الأجل هو «ثأره» بلث لإمكانات لانهاية في الإنسان
هو رمز تلك الإنسانية محزنة وتمدع فيه يث الإنسان المعنى ص
قد حمل النار إلى الأرض

علاقة بين الإنسان و «محفلة» حداثاً في لأجل و
ليدابه إن «روس» يريد أن يثي سر مكبهم في براتنة ك
صفر إلى تكبلهم بالأعلان من أجل ذلك، أما يسوع فهو ت
هذه الشاة كل شيء ممكن في الإنسان، وهو مسكون بال
حسناً له «ره» منبهم ثفت «علاء» «اسعون» يطق سر حها
لأية الصعقة تموت، «نه» الصاعقة أو به حبات إن لخصنة
تلميد يسوع لست ال LIBRIS اليونانية، أي الكبرياء لتحل
الإنسان «التطهر» على قدره الأله مع يسوع صر لأنه إن
الإنسان إنها في برعمه و«عطية» كرم هي تكس و«لحوق»
بكم أن يحشاه إنسان يعد، «صريق» يسوع، أنه مسكون «ب
كان دون كيثوبه يعون من أعماق نؤسه «أ» «عم» من
مسكون بالله «برومينيوس» نفسه من «س» رائد و«س» هو امر
ولا هو «حلاص» الإنسانية

لأرب أن له مكانه في التقويم المسيحي، لكن يسوع، «د»
«ما» «جميع» المجاحات للوفه، مكانه في تقويم لثوري
إن عدد «أحد» في تزايد من مسحي «أمكنهم» أن يتعد
«لأنه» «هبة» «مكسة» «أخرانية» «بعض» «الاشهاد» في «مكسة» «ثلث»
«قداسة» على «السلطة»

وإن عدداً واحداً في التزايد من الثورتين يقول أنه ما من حرب هو طليعة مستقبل مطلق.

كلتا الفريقين يرى في بروميتيوس رائداً لتحرير الدنيوي، وأحرار يرون في يسوع المسيح «بعمة» ليست سوى الحق، فما وراء حرية لن تكون سوى إلغاء للعبودية.

لكلا الفريقين عدو واحد الإله الرائف، وبروميتيوس الرائف، ومسيح الرائف، في اندلس السائد وحدانية السوق، أي عادة وهي هو من الذي تفقد الحياة معاً، حين لا يقدّم لها سوى مصور واحد هو اسم المكني الإنتاج والاستهلاك.

ذلك هو العدو الوحيد للإنسان وله الذي فيه ومن حق جميع الناس من ذوي الإيمان أن يجمعوا قواهم ليحطموا هذه البعثة التي يعترض مستقبلها نعم، أيها الفريق دوم هدر إن العهد الذي قطعناه سيجي به أحرار غير، ومن بعدا إن التلاحم المحب بين أماركسنة خيته، أي دوم دوغمانية، وبين الإيمان الحي، أي دوم مدحة، سيقطع، بفصل لاهوت التحرر، أمل الإنسانية العظيم.

هل مات ماركس؟

إن سادة الفوضى الحاليين يريدون، بذلك اتعنه الإعلامية لهائنه، أن يصرحوا على أحماهير فكرة، وكأنها مديونية من الديهات، وهي أن تفكر لاتحاد السوفياني انهياراً للماركسية، لكي يوهموها أن شحرج لوحيد، هو العودة إلى العايب.

فما هو واضح للبيان فهو أن إعادة ترأساليه إلى روما جعل من الاتحاد السوفياني، في مدى ثلاث سنوات، مدد من العالم الثالث، أي من حاضراً لأوامر صلحوق التقدم الدولي.

إن التدخل الأجنبي في جميع بلدان، من اقتصاد إلى اشتغال
في الدخل، أي ولادة «مافيا» من المضاربين بدلين نحو ثرواتهم
وصحاحاء، وكأنها قطور مدمر. ثم جدير فيمنع موقفها يؤس
استشور واحوج، يؤس حتى في الاتحاد سوفياتي إبان مجاعة
الاشقة عن الدخالات العسكرية بسبب سياسة لغرية، سياسة
شأنه، وعلى صعيد ثقافة، أو على الأصح للثقافة، عند
قضاء بالولايات المتحدة، مؤثلاً سمجرات والساد

وهي اعارج، أذب امراضه السياسية التي منب إلى
للحصول، بكل الوسائل، على العملات بصفه، ذب إلى نك
العكرية لأكثر بقاء، كما فيها «تضخات سوية»
ولمست هذه صوى بعض، لأعرس، بين أشد بروز
أعراس السمك المادي والأخلاقي شجمع يلج أكثر من
سمة

إن هذه امراضه بئنة ما كذب بقوه الثانية في ان
السياسي بالأخيرة التي عدت امضه مثبته بالولايات المتحدة
المد الدولي، إن ذلك تحقيق عادة برسميه إعادة لرا
يقار عن حركة ١٨١٥، أي إعادة سمكنه

لقد ركنت الثورة الفرنسية حرثم لإيهاب اليه
شموديرين، دكتاتورية ديمون، يكن سمكنه معده لأن
تأثيل نابليون وروسبير، وما عظم أبص تأثيل روسو و

١) علف المدة في ١ نيسان ١٩٤٠ ر ٤٠٠ داحشاش بقاعد
سنة ١٥ هكتار في ٩٩٠ م ١ هكتار في ١٩٩٣
مدير مكتب معاديه عمال المخابرات المخابرات كعجر الآن في مع
١٤ من الحذر اصابعه كعجر ١٤ م مايله ٢ مليون مدمن
جودس المتحدة

وهي نريد أن تمحو من ذاكرة الفرنسيين قرن الأنوار وجميع اجواب
 لاهوتية في الثورة، كما يجري اليوم عندما لا يكتفى بالإصلاح بتماثيل
 العهد السالسي، وإنما يطاح أيضاً بتماثيل ماركس ومؤسسي الاشتراكية
 الذين يفعلون ذلك بتجاهل سبب هتك رأسمايه القديم، وطهران
 ماصره رومبا التي كانت تسمى ابداء اسحق الشعوب بسبب صوف
 لاصطهاد التي كانت تارسها على الألقاب العرفية وعلى كل حركة من
 حركات الحرية.

إن انتزاع ذاكرة الشعب هو شرط ضروري لكل رجع تاريخي
 كان لابد من أن تمحي من الذاكرة «سيا انديس سرج وروبيف،
 «ميا ديموييسكي وبونسوي، لصالح رومبا واستيباك وراسبوتين،
 «دك بديل المكب خرونية ودوائر المعارف، من أجل حتى جيل من
 شباب ينشأ بتجارة المخدرات أصول خارج عصابات المافيا، أو يتدرب
 مع حروب العقب الديني والقومي على المعادرات لصوفيه القومية
 معصنة

كان لابد من قلاع مثل الأعلى شيوعيين الشباب الذين حلموا ببناء
 «اسم كنه، و«قلاع الشيد الذي يلخص امالهم، من «ديسر وسروبي»
 «ساليبراد والذي سمعه نضى في ١٩٦٨، في مشاعر ديكس
 مستصر على كل شيء، الصحراء، وعقصف الخلد،

على القطب القاسي والآفات العظيمة
 وعندما يدعو الوطن إلى عمل معجزة
 صوف نصلها دون تردد ولا مفارقة

كان لابد من أن تمحي من الذاكرة أصول الاشتراكية دنها ليس
 «س هوانون من يد برأس المال بل إلى «بابوف» في حزيران ١٧٩١ هو

القاء، أدنى،
 م بين بيئة
 يصل حتى
 ١٩٢٠
 «الأسلاك
 هذا النمط،

الأسلحة
 أثر نقبات

أ للدفين،
 ٢٠٠ مليون

نام، وانهر
 «وصوف
 «مالة» كنه

مويي، قصاد
 شفي بحظيم،
 هوسير وديدر
 سب مرات في

سوع بلاه الإعدام
 كنه هي الحاد في

الذي وضع قانون «شاييه» الذي مع إنشاء ثلاثة أرباع القرن
التقنيات العمالية، باعتباره «قانوناً بريئاً أملاً» وأمن المال.

وليس ماركس هو الذي بكر «صراع الطبقات» فهي
(كان عمر ماركس خمسة عشر عاماً) كتب «بيير نيرود» أن
أن «سان سيمون» و«نضال الخالي» سروتارين ضد النضال
نضال الذين لا يكون أدوات الإنتاج ضد الذين يمكنهم.
وليس ماركس هو أول من وضع «كديت خربة» فقد
لاكوردير في سنة ١٨٣٨ بين الهوي و«نصعب» الحرية هي
والقانون هو الذي «محزرة».

بعد وُلد الاشتراكية، تاريخياً، في القرن التاسع عشر،
جاءت فيها برائنة أناس محل برائنة الدم الإقطاعية. ومن
ناظم اقتصادي و«تساعي» حر، خطه التي ترمي بحزب
«عطاء» كل واحد جميع الوسائل الاقتصادية والسياسية
جميع الإمكانيات الإنسانية التي فيه سبعة دمة دست
الاشتراكية معانيها، والتحويل لاشتركي لأدوات الإنتاج
وسيلة من وسائلها.

إن تفكير ماركس يشبه قليلاً «حد» ما يسمى على
إن ماركس لا يسمى «بأن» بل «بأن» يقدم على طريقة
«إسبي» لأصعب وصعاب نظام «مسجل الخيرة» وإي هو
«نحو» في المجتمع الرأسمالي لأكثر تطوراً في رسمه «نحو»
وهو يستخرج من تحمله طابعين أساسيين ففي اقتصاد
مجتمع كل ما فيه سلعة، أي فيه العمل بشري، يقوم «نحو»
إنسانية حاصه كتب ماركس و«نحو» بعد «نحو» در

اقتصاد سوق الرأسمالية عن أشكال الاقتصاد الحيوانية

وهو يلتخص بوجه ذلك الاقتصاد في رسالته إلى نبوش الاسم قوى لا
حصر لها فيه تتعارض تعارضاً مبدئياً، مجموعة لأنها بها من القوى
الدارية التي تنتج عنها محضلة - لحيد - ربحي - ممكن - أنصر - بها،
مدورها، على أنها مع قوة تعمل ككائن على جو عروغ - أعنى - لأن
ما يريد كمن فرد بحور دونه ما يريد كمن فرد آخر، وهو يحصل من ذلك
شيء لم يردده أي واحد.

من هذه المراحات الداروية مع مقتضات مربية للثروة واستطاعه
من جهة، واللبؤس والتبعية من جهة أخرى.

ومن ذلك الشكل الآخر لنظم العلاقات الاجتماعية، وهو نظم وع
والسببي حانص - يحدد مار كس "عنايات معدة".

كتب مار كس في مخطوطات ١٨٤٤ "العمل لمسبب"

وإن الشيوعية، (القاء انكبة الخافية بوسائل الإنساح التي هي سبب
الإنسان)، هي، مدبث نفسه، امتلاك حصلي مدجوه للإنساني على يد
الإنسان ومن أجل الإنسان إنها استعادة للإنسان، استعادة كامنة، ودعه،
المتحلى عن شيء من الثروة المكتسبة بالطور البشري للإنسان الاجتماعي،
أي الإنسان الإنساني إن الإنسان يمتلك كيانه الشامل، نظريته شامته، أي
من حيث هو: إنسان كلي.

، خلافاً من دراسته فوائين نظور الاقتصاد الكبير في نظريه التاسع
معها، كان مار كس يتصور الاشتراكية على أنها جاور ساقصات
استمالة التي بعثت قدم تصحها. ويريد أن الثورة العربية مدبث هـ
مدوح طفلة حاصية، هي البرجوازية، أصبحت مسيطرة اقتصادياً، في
س أن العلاقات الاجتماعية والرأسمالية لم تكن تتفق مع هذا التصور.

من تشكيل

سنة ١٨٣٣

أي كان من

رجوعية، هو

كتب لأب

التي تصفها

في مجتمع

ن شاب فكرة

سبب مار كس

والثقافية لشبه

كان تعريف

أح ليس سود

موم، مار كس

طوب ودين يهو

يحلل فيه هو

نتر

السوق، أي قي

دون أية ع

وين اسم يه

الذي عوّضه نقي ما ترب. إقطاعية وتقوم ثورة سدس هذه
انقضى عهدا ويتوفى بين النظام السياسي والاجتماعي
الاقتصادي ويرى ماركس أن نظامه المعتمد - وكنت
صعودها بفعل تصاع أوروبا الغربية والاستثمار في تكسروا
هي الصفة الجديدة الصاعدة في رسالتها التوفيق بين
والاجتماعية وبين الواقع الاقتصادي لهيمنة البروليتاريا على
بعد تعددورها السطرية على الأنظمة التي أنشأها.

بعد أن أول ثورة، من الساحة التاريخية، تسببت إلى
سحر، ثم تنطق في شروط متطابقة مع فرصة ماركس
خلافا لانكلترا، فلهذا التصنيع جذا في ١٩١٧ حتى إن النظام
تكرر تشكل فيها سوى ٤ / من السكان عامين فم تكرر
أن تكون الدليل لمرحوريه التي كانت هي أيضا صعبة و
نقوم ثورتها لمرحوريه على انخفاض الإقطاعية في نظام
لا تنطبع ثورة، في مثل هذه الشروط أن توجد من
ناقصات الرأسمالية وهي بالضرورة وطرفية، تقوم على مؤ
واتفاقها، الظروف الناشئة مثلاً عن التعرض في روسيا
الملاحية وعدد من المحفلات لإقطاعية وعن النقابات
والأشكال الجديدة للاستثمار الرأسمالي للأرباح يدي
كتابا وتطور الرأسمالية في أوروبا، وأخير عن الحرب
وعمر النظام عن حل مجموع هذه المشكلات.

ثورة الصروف المؤاسه والمباغمة، لكنها في الوقت
بمها، ثورة اللحظة الحاسمة، أي إنها تحققت، لا ك
ماركس وإنجلترا لا مسيرة طويلة من التصاع، وإنما بعمل
المقصود اسهر لحظة التي بأنفس فيها عدد من النقابات

الثى لتي
وين لواقع
في عموا
كس
سياسيه
بحورية لم

ناركسيه، م
كانت روس
معة لعمه م
نستطيع إد
لم نستطع
العصري.

مجرد يصح
إتة لظروف
١٩١٧، م

من هذه لعمه
حنله بين في
عن الهريه

س، وللأسباب
أوحى بالثو
صاعن، إد ك

ت مسافره

وهكذا فإن المخطط الثوري الذي تصوره ماركس انطلاقاً من مثال
الدولة العثمانية - قد قلّه لينين بدلاً من أن توفّق طفلةً مهيمنةً اقتصادياً
على المؤسسات السياسية والاجتماعية وبين هيمنتها الاقتصادية الواقعية،
ذلك انقصور، على العكس من ذلك، الامتلاء على لسلطة سياميته
لحق الشروط الاقتصادية للاشتراك بعد ذلك، بفصل تلك لسلطة
والمعارضة التاريخية هي أن تُراد العام بثورة «بروليتارية» دون بروليتاريا
على الأقل، بروليتاريا حسة

ميكول الانحراف مروّعا. فكما أنشأ نروسكي، مستكم الحرب باسم
الطبقة، ثم الجهار باسم الحرب، والعادة باسم الجهار، وأخيراً سيحكمكم
بمكر واحد باسم الجميع.

أذكر لينين في وقت مكر حداً أن عمله محكوم عليه بالفشل. كتب
مد ١٩٢٠. «إن سوفيئاتنا، في الشروط التي تعمل فيها الآن، أي بعير
مشاركة الواقع للحماهير الكبيرة من أجل اتحاد القرار، وإعما بقيادة بعض
مناصليها الأكثر ثقافة، إن هذه السوفييت يمكنها عند الانقضاء أن يسي
الاشتراكية للشعب، لكنها لا يسيها على أيدي الشعب»

لقد رأى لينين، في ١٩٢٠، قدوم المخطط المروّعة. وبعد أن قال «إن
عدونا الرئيسي هو البروقراطي، المناصل الشيوعي الذي يشغل وظيفه
إدارية في الدولة أو الحرب، أصاب في جواب نروسكي الذي كان
تحدث عن «الدولة البروليتارية» «عم تكتم؟ إنها لأستظورة! إن دولتنا،
من حيث المبدأ، دولة بروليتارية، لكنها دولة بروليتارية بهيمية علاحية أولاً،
وثانياً، بها دولة بروليتارية بشنوة بيروقراطي».

ومن بعده، أدت ضرورة مقاومة الضغط الخارجي وضرورة خلق قوة
مساوية لقوة الخصوم إلى إعطاء الأوليه، المطلقة للتصحيح في هد لمد الذي
م يعرف التصحيح بعد يد أن التحويل الاشتراكي بوسائل الإنتاج م

يُصَوَّر على شكل شبكة من شعرات المسترة ذاتاً، لكن
صنعت منكبة الموية، في هذا تصور مدونة، أصبحت الس
كاتب، في أسديه، محسوس بعدا وانفلاحيه، مجرد أصير
الآله البير وفراصة

وأصبح التعارض الماركسي به فلسفة «الفعل» وفن
التصايد المادي العقيد، «التصايد ماريج»، بين مديه لتي اغبر
المدة التي اغبر أساسا بمحافظه وبرحبه

لقد كتبت المجلدية «الديالكثي» عن أن تكون منها
لأن الواقع سؤ لأجريبية، وعدت مطوية، ولأثمة سيقوا
مديه التريجة ماركس، المرسنة سي شكلت تقدما حاس
ذفعا للوهم الذي يرى أن الأفكار هي محرك تاريخ، ولتي
إني مراء الحياه الاجتماعية باعتبارها كبة عضويه، فمحتط
تاريخ نشأ الإيدان بالمديه الإيمية القديمة تخيمعوت بتقل
أخرى لتصل حتما إلى الشيوعية

جميع التعبيرات الإنسانية عن الحياه لأجتماعية شعور
واغتر الإيمان «الديولوجية» خبوع، وإحاد دين الدولة،
ماركس، في «مدخل إني» لقد فلسفة حق عهد همل، عهد
«الحق المقدس» اموخة صد لشعوب على أنه «أقويون انشع
الدين، في الصفحه نفسها، وفي حركة تفكير نفسها «تة
الإنساني واحتجاجا على هذا التؤس بقا
وصولت القبول بأن بعدو نافذة مدعية برصمة،

الاشتراكية معت من التصدي للواقع لكي لا ترى تفصائنه
«مكرر، على طريقه نفسه اوصعيه، وكثته «العكس»
جاءه ومته.

له تحوّل إلى
مؤسّسات التي
تدفع حركته

سعة «كش»
ت ثورية وبين

ت بعداً وحت
بين ثباته أما
ما في البحث
كاست يدعو
ت في فلسفة
من مرحبه إلى

ت أو شؤّهت
في حين -
ما أصبح روح
سب، رآك في
سرا عن المؤ

إذ أن موقعه
وماسبه. وفيه
واقع حارحي

إن تصدير هذه اللاهوت بلا إله والذي يعبر النظام لمويسيني على أنه
ممدوح الاشتراكية الوحيد والذنب، قاتل الأحزاب الشيوعية في أوروبا وفي
الاسم الثالث على حد سواء إلى إفلاس معظم "مأحزاب" لعدم ثلث
فلأن هذا الممدوح قد ضُيع انضلاقاً من تحارب خاصه بالحرب، من مثل
الاقتصاد السياسي الكليزي، الفلسفة لأندية أو الاشتراكية الفرنسية،
وأن الاشتراكية جرى تصوّرها على أنها انتقل إلى "رأسمالية و شيوعية".
لكن كيف يمتدّ مسكة الرموز هذه، دون تدبّر أساسي، على شعوب سم
مخلق من البنى الرأسمالية، حتى ولا إلى الإقصائية التي عرفها الحرب
عده؟ وأما الأحزاب الشيوعية الأوروبية، كد ماركس قد أعطى مثلاً
مجدد حركته المريح انطلاقاً من منظور رأسمالية بلغت مصحها، هي أوروبا
الحرية، فإن الثورة الشيوعية التي وُلدت في ظروف استثنائية لا يمكنها أن
على كممدوح شامل إلا بتعميم وهمي، دون أن يكون له اتصال بالواقع
ماربهي للحرب

لا يمكن للاشتراكية، في أوروبا، أن تكون تحاوراً رأسمالية سببه مثل
أصلية روسيانية ١٩١٧. فكها أن تولد من نظور عضوي لتناقضات
أصلية متصوّره نصراً تاماً، لا من انحراف طرفي، ولا من تدمير كامل
لنظام لاقتصاد السوق، لكي نخرج، من فوق، وباقوه، بحصيط وادي
بأنه مواقع البنى الاقتصادية والاجتماعية، وهي ثمره تاريخ الخاص لكل
عده وثمره تطوّره النفسي والسياسي، وثقافته.

إن تلبس ممدوح مسود مبني في شروط مختلفة جذرياً لا يمكن أن
وأنّ إلا إلى أنظمة من الإكراه التي لعب بدهش من أن انهارت في
وما وهعاريا ولعباريا وألمانيا الشرقية قد حدث دون علم
حدة استثنائية، بل وحيدة، في تاريخ الثورات ونشوب تصادف
شيء في تطوّر هذه الاشتراكية هو استعارتها لمصطلح "رأسمالية

الأمم، وسعائها، لا يمكن الحرب بموجب وحيد،
الكثير الذي عثرته نجات الحرب وعلمه

أظهر التقدم الجديد في وسع سرعة شديدة ثلاثة
لقد صاغ ما كان قوس اسمو لأعظم برسمائه الأ
مع، الرسمانية لاكتيرة، وحدث بأن قدم علاقه حربية
لخصصة لإساح أدوب لإراج، واستمات شخصيته
الاستهلاك، وهي نصريه لوحدة في حاسب أكثر من ق

قد جعل بعض سلاميد بعضيين من هذا تقديرو
السلامية لاكتيرة في لقرون تسع عشر وقرون مصرية
الروسية في لقرون العشرين وكان ذلك خطأ قاتلاً حا
السكر في الاشر كنه مقلداً من غيبتها، وجعل من
للعامة شعبه عمدة، باقلاً بذلك لا إنسانية التصنيع
الغرب العشرين في كثر وهي فرنسا

وهي شروفاً بأخر رومب لاقتصاد في ١٩١٧ ثم في
بعد دما الحرب العامة الثانية، أمكن لأمر باسمو
وكانها ضرورة تاريخية لكي لا يسحقها تطوير أقوى الر
لم بعد الدمار البشري وصحاح، إلا بعد الإفلاخ
الحاكمات كثر في كثر هذا دمار حفي بسب ضرور
حرب، وبم يتم التمردب لأولى في أدب ومعدن نم في
خاصة إلا بعد إعادة الإعمار

الاعراف شدي بقوة على خطط بين سحبيل لأشر ك
كان ما كثر ظهر من مدن معروف لأشر كيه بأنها س
سيكون حشد سمات أكثر شرن في أوروبا لأنه تم

محيط باسمه

لغات

كثير تقدماً في

الاستعارات

إنتاج مواد

ب

نوصي لتصور

لطور الاشتراكية

ل مندوب دول

الفضية المطبقة

لوحشي لبدأ

إعادة الإعمار

ساعي أن تظهر

أسماوية

ساعي (١٩٣٧

المواحه، أن

تشيكوسلوفاكية

وملكية الدولة

م. وكان يقو

لبريداً.

في ١٩٢٣ عزف ليبس التحويل الاشتراكي في بحر معدة به في
رأى حوب و الحركة التعاونية، على أنها خلق لشبكة من التعاونات
سيرة ذاتية وفرة: سوف يستغرق الانتقال، في لربف، عشر سنوات أو
مربع، ويهيئ أن يتحقق على أساس من التجارب الدخلة، دون استق
في الملاحين بقية الصام. وعندما قصد ستاين إلى مؤتمر الزراعة في
صحة أشهر وبطريق مستقيمة، أصاب الزراعة في نقص، ولم تلب من
(مادة حتى اليوم).

إن التحويل الاشتراكي يوسنر الإساح في بند دي ريمانية متحققة
لأن إلى تحقيق التصنيع لا انفصالاً من التعاونات مسته ذاتاً، يمكن من
وق، في التأميم والمركبة وبدلاً من أن يكون خطوة أدلة لأسسه
لاعداد، وتوجيه لإساح تبعاً للحاجات الإنسانية لا ربح، فقد أصبح
مستة ثمانية بطريقه شبه عسكرية، حيث كان القيتون والبروقراطيون
وعضاء الجهر الحربي يحتفظون بجميع السلطات ويفرضون باسم بعض
لأينشتاينون و نيشنارون على نحو شكلي حاصر، دون تأثير في
لأدرات المركزية.

إن هذا التصور تدور الدولة في نافع حدي مع تصور ماركس.
لن ماركس يصرح كوميون باريس مثلاً وشكلي حاهره لدولة مشتركة،
محصه تمام لدولة السوفياتية كانت الكومونة، في مطعمها، وفي شكلها
عسقي اتحادية لامركزية، ودون حرب وحيد كان أنصار برودون
يحفظون بالأكثرية المطلقة، وكان أنصار بلاسكي حصورهم، ولم يكن
لها سوى ماركسي واحد.

لأحزاب الثالث الأكبر قام على الخلط بين التخطيط يدي من به
حتى دور الوجه، وبين طريقه للإدارة من فوق، محدده للاستشارات
لأنصار ومعدية الإساح، والتوزيع التجاري، وبعالات السلسلة، بطلاق

من بيروقراطية مركزية، وأجهزة محبة معيته منها. هذا
فاد الاقتصاد إلى الفوضى، والحرية إلى السجن
إن أحد أكر أخطاء الأحزاب الشيوعية هو أنها اتت
لين «ما العمل» عموداً لتظيم، باسم «المركزية» يد يوقرا
العمل، تشيد بتظيم حربي من النمط العسكري لكن
تصور ذلك التظيم من أجل سريته وحدها، في موجه
الوحشي والخفاظ على «شيوعية حرب» في الحرب،
لا يمكن أن يؤدي إلا إلى السقوط.

والذي مات مع الاتحاد السوفياتي ليست الماركس
كارينكا تورها للأساوي.

على العكس، إن منظور ماركس عن تطور المجتمعات
قط، في رأيي، مثل هذه الروعة سي بعدها اليوم
إن منظورين اثنين للرأسمالية نكته تستغل الصدم
و كارل ماركس.

في سنة ١٧٧٦، بسط آدم سميث لذي دعي أنها
في كتابه الأساسي «ثروة الأمم» نظرية للمو توصف
وهي بطل الخط الموجه الأكبر د اتفق على تسميته
«الليبرالية».

وعكسته الرنسية هي إنه إذ كان كل واحد نفوذه
في الربح، فإن امصلحة العامة ستكون متحققة ذلك
نؤمن الانجسام.

أما ماركس فهو يعطى، على عكس، من تحليل
سميث، ويعترف أن الرأسمالية بهذا التصور سجن

لأنحراف الثلاثي

وسمى تطور النقبات (وهو في رأس امرئ) ثم بدت إبعاجه بدت
الهداية الروميتية في النظام، لكنها سحقت في الوقت نفسه بقاوتها
وهو ونوساً رهيباً.

نذب من كرامة
طقة كانت
تلاميذه بسوا أم
القمع القيصري
في رمى السلم

اليوم (كما ذكرنا في المدخل) يعدو حد الاستقطاب سريع بشرة
من لأفلية، وليؤس لدى حماه، يعدو واصحاً على مسود لعالم
أما هو في كل أمة

كسبة إدل رائد

قد حبل آدم مسيح في نهاية القرن الثامن عشر وكرس ماركس في
نصف القرن التاسع عشر الرأسمالية في من نوبتها، ستحتل بسؤر
مليين محتضن، واليوم، في حين سود الميراث وحدث على مستوى
هـ كـ، من لدي كان نضو أصدق حو مسهل الرأسمالية فهو دم
سنت الذي أكد أنه إذا ماتنا كل واحد مصلحته الشخصية فرب
صلحة العامة ستكون مؤمنة، أم ماركس الذي حبل البث تراكم الثروة
في نصيب ولعقر في قصب آخر؟

سم تثبت صحته
وهما آدم مسيح

قد أظهر ماركس كيف يمكن العطب على حد تناقص وديت بحطة
لله السوق من أجل حماية المستضعفين ومن أجل وضع الثروات بنحة
عندهم تطوّر كل إنسان وأي إنسان لا يسعده ومونه

اقتصاد لسياسي
ألها «كلاسيكية»
يتها حتى اليوم

الخيار بين الاشتراكية والبربرية مطروح اليوم أكثر من أي وقت
من البربرية التي نوبت هذه الانقسام والاضمحلال القديمة على
في العالم وعلى مستوى كل مجتمع، ثم لاشر كنه سي ست سوى
ت عن نوازل مع هذا الاستقطاب وديت باعطاء الأفضة بوحدة
ولكني ثرهر في كل إنسان ملء إنسانيته

صاحته الشخصيه
أن يبدأ غير مرسه

أمر محي، الاشتراكية ليس حتماً فلس من حقيقه، لا نالسية إلى
الرأسمالية المستلب إن انحراقتها تقود اليوم إلى بربرية
مطامات المتريفة للثروة والنوس، وإلى لاشجار الكوكبي

عميق جعل
ثروات عصبه

كان ماركس، على العكس، يقول إن تنامي الأمر
حداً يستبعد إمكان النضال ضد هذا الاستلاب. و
تحليلاته، ملاميةً لتعالّي الإنسان بالنسبة إلى حمولات
ليس المستقبل ما سيكون بل ما شيعته.

حرب بين وحدانية السوق والمعنى:

بحسب يسوع أني برنامج سامي ولا أي مذهب اجتماعي واجبي
من جميع الشعوب وفي جميع الأرملة

من المراد إذن أن يُعبد إلى إصغاء صيغة القداسة، باسم الإيمان، على
والاستماع إلى البشير أو إلى اليار لكن مستطيع أن سادي به،
ومعني أن سادي به، من كل قوانا، هو أنا لا يستطيع باسم إيمان أن
من يقسم العالم إلى اثنين، الشمال والجنوب، وتراكم الثروة في قطب
شجع. والروس في القطب الآخر. وإذا لم يكن العالم وحدة، فلا
في أن يكون هناك معنى لا لحياتنا الشخصية، ولا لتاريخنا المشترك.

إن مهمتنا هي أن نجمع جميع الناس ذوي الإيمان - أياً كان إيمانهم -
في العالم الحالي، عالم اللامع، وأن نحقق نوبتاً "مقاومة اللامع"،
من ومقاتلين كل ما هو مافضٍ لوحدة العالم لسمويته، حيث
صيح كل طفل وكل امرأة وكل رجل أن يصور نظيراً نمت جميع
ات الإنسانية التي حبسها في دانه، لكي يحمل كل شعب وكل إيمان
همه إلى وحدة العالم المحبسة.

ذلك يستلزم أن نكافح كل ما يتعارض مع هذه الوحدة، بدعوى
من هيمنة امبراطورية، ماهي إلا وحدة زائفة.

بانت جميع دولة

ما وحدانية السوق؟

مثال هذه المساعي تعرضت من كل شيء، أن يحطم
نقوم عليها وحدانية السوق والتي هي حالة المنطقة مبدئية
له لايات المتحدة وتأسيسها ويتم طمس معها من (G7) لايعلم
استعد الدولي، وجميع الأدوات التي تعرضت، بسوء حرية
المال

ولسرى هذا الدمج بنظام السوق لعدم الخصخصة بهيئة
توزيع ايدولوجية وسائل الإعلام فكره لاضرورة، وكثرة
الأشياء وليس مطلقاً إردية للس إنبها تحول مثلاً أن توه
جبار لد «عاب» سوى لايقوى القومي لمؤس بحما
المافسة الخارجية، وهو انطوى بقود إلى لعنة والاحساق
على العكس، إن يعتبراً حداثاً لعلاقات مع العالم الثالث
(من نمط جيد) أوسع بما لايقاس من السوق الثالث
(الولايات المتحدة، أوروبا، اليابان) مع صراعها انوحش
على مساحة القوى الاقتصادية التي سب مكتنة لها من
الولايات المتحدة التي تنظف من ايلاد لأخرى الحبل
الاقتصادية حتى لايتبدى أي غائب في وجه توسعها، تو
ممارسة رعة الحماية الحمركية انوحشته تسمح امددة
الأمريكي تطبيق العقوبات انوحشه الحاد حبال كل
من الاسيراد والحزة من الإباح الأمريكي وهكذا
التي تعرض عنها امترحة لأرض، وسما، وهول
وصاعة حديدنا، وثقبة إعلاما، وطائرات

إن العالم الثالث يمثل مساحة اقتصادية أوسع كثيراً
الأول هو ألا يعتبر مصيماً ومستودعاً لعائش اقتصادنا

للتسلخ ويُتخ الأذواق، أكثر مما يُتخ لحاحات لشعوب أو لعية (شعوبهم وشعوباً)

لشروط الذي معاذة أن يجعل المليارات الثلاثة المعجزة حالياً عن الوفاء بديهم قادري على الوفاء وذلك بأن نحارح حياتهم مساهمة معارضة على طول الخط لمساهمة صندوق النقد الدولي الذي يُحرب مد ربع قرن لعالم الثالث إذ يحرص على «مؤدج بطورنا» الخاص بـ «المطلوب» على عكس أن يبح لهذه الشعوب انكار أعاط من النطوق «الداحية لمؤ» أي لي تؤمن الاكتفاء العدائي الذاتي. ويطور حاحات تلك الشعوب، حاحات النوعية التابعة من تاريخها ونعافتها ويشتها الطبيعية

وسائل الإعلام واللامني:

جميع تبدلات الإمساك إما تبدأ في وجدان البشر، كما تشهد بذلك الهبات الروحية الكبرى للودية والمسيحية والإسلام والإصلاح الديني، وكما تشهد بذلك الثورات الكبرى، على غرار الثورة الفرنسية التي هتت لها قرن الأبوار والموسوعة، أو على غرار مذهب أقرّب إيب، تحرر الهند التي أعرفت، مع غاندي، من يناير «فدائنا» أو دور العصر الديني في الثورة الإيرانية ضد «المحدثات» المستوردة.

ولتهمة هتات جديدة بهذا الانساع، يجب نقل الحركة قل كل شيء إلى مستوى معارجه العقول وتمهيداً بوسائل الإعلام. ولاسيما لتفريغ - ثلاثة قطاعات تكون مبدئياً وطائف التفريغ لإعلام والترفيه والتشقة وتفحصي قانون السوق الذي يحكم اسراج معاً لمحصور (الدين يحددون بدورهم الإعلان) فإن استمعين واشتهدين هم معجود (غير)

فيما يتعلق بالإعلام ثباغ الصور والوقائع كسلع، وهي تُغرر، على

مؤسسات التي
ساده العالم،
بـ «رصدوق»
مرعوم، وثقه

مساهمة لأمر بكمة،
«الاقتصاد» علم
سم أنه ليس من
ية السوق من

نقد أضرها،
«سوق»
ثبة لأصلاح»
مع القدرة

حصص، بـ، إن
الكلي خبثها
أصل، وحدها،
3 من القاموس

من سوي أخذ
«ميرت» راعت
دء، وخموزنا،

شرطين: الشرط
شؤه الذي يُتخ

المسوى العالمي، من بعض الشركات التجارية - لكن
و«ماكسويل»، و«هيرسانب»، و«بيرلسكوبي» لسوا فقط حار
ما هو مشير وسادتي وماتمي أربح المبيعات، وإنما هم أيضاً
يتلاعبون «بالآراء العامة» ليحموها على قبول المدايح، كما
سكة CNN الأمريكية التي احتكرت لأحار اختكارات
حرب الخليج.

إن الخبر والواقعة والصورة ليست سعة فحسب ولكنها
والبعض بعض الحقائق التي أعصها الخراف «علماء» في مفرد
«جاءك ميرليو».

يسا كان الرئيس بوش يتمنى أن يساعده مواطنوه
بدمير العراق التي كان يحرمها، ويسا كان الكوييتيون بأد
الاهتمام الذي أبداه الأمريكيون حين مفسرهم، مؤلت ابتداء
في شبه الجريمة العربية وكالة للعلاقات العامة فيما وراء
«هيل وبولتون»، وذلك نشر حملة في صباح حرب تحرير
استخدمت الوكالة أجمع الخيل، الحيلة لي مسعني أمريكي بأسر
المتعمد للمولودين الخدد لدي روته لأحنة سانة ألفت بأعجوبة
الأقطاظ العراقيين كتمت اسمها خوفاً من لاسقام الذي
أسرها التي ظلت بين أيدي المختصين، هروب بالتقصيل كيف أن
احتفظوا اثنين وعشرين مولوداً من الخاصص وموهم أرضاً
يحتصرون، روت ذلك كله ولدوموع نهجر من عبيها هذا
القليلة من الدمريون هزت نفوس الأمريكيين حتى إنهم طالعوا
واشبعوا العراق من بين الأمم، وبزرت سلفاً مدبح لتي تلك وثقة
فصب على ٢٠٠٠٠٠ عراقي، وبخاصة لأطفال. وما إن سها
حتى غلب أن هيل وبولتون، تلاعت - ٢٥٠ مليوناً من الأمري

عشرة ملايين دولار بفصل الصورة المشعة كتب ملاحقة انه مقيم
بكويت في الأمم المتحدة، أما قصة لأطفال الذي سرقوا من عاصم
فكانت من اختراع الوكالة وقد أكد صاحبها الرئيس جورج بوش نفسه
لأنه مشاهد بها عدة مرات في مجلس الشيوخ وفي التلفزيون وفي
الصحافة.

مثال آخر تقع الصومال في موقع محار، من اساحة اسم التيجنة، على
مخرج البحر الأحمر، على مقربة بسنة من شبه جزيرة عربية، بطريق
الأكثر مستخدماً من حاملات البعث التي سير بحذاء الساحل وقد
أقامت فيها الولايات المتحدة مطارين صحبيين كما أمدت محطة أرضية
لمراقبة سير أفعاله العسكرية ومن أجل هذه الأسباب جميعاً، وبلا شك،
كانت الحاجة التي يشكو منها السكان المائون موضوعاً بكثير من
التريور أحداث اللعربية وهكذا فتمت الرئي عام لتدخل عسكري
والإنساني الحاشد وقد جرى تنويعي لأمثل به، بكم بما كان موضوعاً تنقيب
بفصل الصورة.

إن مختارات من هذا المطع جعلت من الولايات المتحدة واسباب
المكتملة لها في الصومال محجة إلى الإنسانية، في حين أن الموت الذي
لجئت والتي ورعت، أمام مئة آلة مصورة، لم تكن تمثل سوى ١٠
كانت نورعه كل يوم منظمات إنسانة مسورة.

وفيما يتعلق بمهمة التلفزيون الثانية، وهي الترحمة، فإن لإخراج يحضغ
لقوانين السوق نفسها، وفي هذا الميدان، كان سعلال الذي اعترته
والعرائز القاعدية، عرائر الدم والجس هو القاعدة.

لاحظ منقراط قدماً أن الطفل لا يحار في الاختيار بين حدود الحيواني
ودور الطبيب. لكن سادة العرض التلفزيوني لا يكمون باعتار مشاهديهم
كالأطفال.

«مردوك»،

تؤمّن بهم

اساسيون

فغنت مثلاً

صعداً، أثناء

لحظة أيضاً

منه بكتاب

في عملية

يعفون نقلة

الاستراتيجية

اللسي هي

الكويت

ها الموت

من يدي

بارس وراء

للعرقين

ور كوهم

ه، بدقائق

الانتقام

باطمة التي

س حرب

بكين لعاء

إن مبدأ التلاعب بالعمول، أدولف هتلر. كان يقول «كفي
على موافقه، أمام جمهور السمعين، أتوجه إلى أعياهم، وإلى أسف
لعدد المعتة أو الخسة. وأربح دائماً» أما الأقلية الباعدة فإن أع
بطريقة أخرى».

صرح أخذ فصحى موجات البقاء التلفزيونية الأولى المر
«سليماً» «كما حصص مسوى أريد الحصول؛ الأمر هكذا
أن نفتح الدكاء ضد المشاهدين هؤلاء ليس عليهم أن يفكروا
فلنكف عن إعطاء المؤامرات إلى الباصرة مدسة لنكف قد يدفع
لكن جمهور المشاهدين والسمعين لا يتولد تولد دتبا

وهكذا تكاثر على الشاشات الصغيرة في العالم بأسره بحوث
صديق القمامة، الذي يحض بأسوأ الإساحب الأمريكية، من
إلى الأنصال المبدى لأعدائهم يدين تم جميع العلاقات الإنسانية
من خلال المدرس، أو إلى بقال «دلاس» الذين تم جميع
الإنسانية عندهم بواسطة الدولار.

وتبقى الألعاب التي نكس أقل عوبها في إعطاء فكرة مث
الثقافة ممهاة الثقافة بالذاكرة، ذاكرة أي شيء، بدءاً من أول
ربما إلى طول نهر «أوريوك» أقل العوب، لأن هناك عبا
العاب الخط، وأخري إلى اليانصيب الذي شكر من أجله
وهذا سهل، ويمكنه أن يدر مبلغاً صححاً هذا، لا يُنقص أحلا
بأسرها، وهذا كل ما قد يبقى من رجاء وهمي لدى ندين لا يمكن
مدهو مشترك في الطريقة التي يصطلح التلفزيون فيها بده
الثلاث، هو تدمير كل فكر نقدي، كل محاولة بحث عن
سعات لمروع ما فتتعد من مشهد السمعى لبصري والإع
يدي الرفاهة الصريحة أو الصميه، رقبة قورين لسوق والسطة

حامية لبث لقوانين وفريه منها، وكلا السلطنة وفواين بسوق حاصعان
وحدانية السوق.

إن مقاومة هذا «الاحلال» الثقافي (أو على الأصح مذهب لشدة)
يحي أن تبدأ بوصف لفصح الدرائع الايديولوجية التي تمتد حلقها بسطة
الامبراطورية للولايات المتحدة، طلعة انحصار العرب بعد فصح هذه
الأصائل الايديولوجية سعدي بمكة المعاصرة الاقتصادية بصادرات التي
رمر بوصف عظيم بثقافة الأمريكية وبد هذه مقاومة بتصوير وب
مشاهدي التلفزيون تعرض احرام حقوق الفاضل سوق، وذلك
بالحصول على مواد لبث تجمع تدريجياً المسلمات والأفلام الأمريكية،
لأغراض المسوغة عن القواب التجارية الأمريكية، ولأغراض مسئلة
المستقاء من وكالات الصور أو العصور، ومن جهة، مقاومة هذا بتصيل
الإحصائي المهيمن أن يعرف مثلاً الأعمار بقرنه بين محاربة التصحر
«أسطة اللاقطات السمعية والمصححات وبين حامله الطائرات» ورحمة إلى
لغير هكذا فقط يمكن أن تشبع المناهضات الكبرى من حل التفكير
اجماعي حول مشروعات المستقبل وعايات الإنسانية الأخيرة

إن تطبيق المقاطعة يُغيّر جذرياً أسلوب العمل بسبي ولا لأنه لا
يخص ثغرياً أو تفويضاً بالسلطة، بل على العكس، هو بصفتي مسؤولية
والترماً شخصيين، ترتب عليهما، في بعض الأحيان، تصحاح
الصحة بأشكال المعقولة المعتادة - تصحاحات تعود إلى تغيير في «نمط
حياته» لدى صطبع بالصحة الأمريكية الواضحة

ولذلك عمل غير عيب، لكنه قد يقتضي محاطر شخصية، عدم
نزع الحركة ويمكن التفكير في تدابير أكثر طموحاً من مثل رفض
الأمساظ الصربية ضد العرو الأمريكي للتفريونات، أو حتى الإصرار
لأصطفائي عن الصربية.

النصف الآخر للعالم.

أول تدرس يعني من أجل العمل على وحده العالم هو إعاءة دين لعالم الثالث إن هذا الذين المزعوم لا أساس له ولا تبرير

يكن أن سماء قبل كل شيء من لدن؟ العرب، بالفعل، يحتفظ بدين وهيب إزاء العالم الثالث من الذي منذ حروب معات الأبطال من الذهب والفضة التي يهبها من هذا المد امرأة الأسب؟ من الذي منذ للهند العقل الذي صبح ثروة ماسشر؟ من يدي منذ للعراق وإيران وجميع البلدان النفطية السول الذي سحب بأسعير إقراره على أيدي مسعمرين والشركات المتهمة الخسبات؟

يعني بعد ذلك أن تساءل عن سبب الاستدامة الحالية بعيد إزلة الاستعمار السياسية المزعومة، عمدت البلدان المستعمرة قديماً إلى تفكيك نبي الاقتصاد الوطني للبلدان المستعمرة، ولا سيما بأن صحت بالزراعات الحياتية مصلحة الزراعات الأحادية أو الإنتاج لأحادية التي تجعل منها نواع ملحق باقتصاد الدولة المستعمرة قديماً، مصحتها حصراً دون غيرها إن مثل هذا الاقتصاد لا يمكن أن يؤمن الاستقلال ولا الاكتفاء العدائي الذاتي والد لعامة الصناعة ثم تكن فتالمة مع حاجات هذه البلدان فاستمرت لتبعية دون وعدت القروض لامتصها

ثم إن هذه القروض قد مئدت منذ زمن طويل فوائده التي تدفع للمستثمرين الأحاس الخرائر مثلاً، وهي مديّة بـ ٢٦ مبد دولار، تدفع سويّاً ٦ مبادات فوائده مثل هذه القروض، يعدو كل تصحيح اقتصادي غير ممكن، وهاهنا المصدر الأساسي للأصوليات

تدبير الثاني الذي يعني أنه يتحدد سكون الموقف الجدري

«المساعدة» المزعومة لهذه الدول. إن هذه «المساعدة» تمر عبر الحكومات التي يستخدم رؤسائها والجماعات المديتة والإقطاعية والقبيلة التي تساندنهم ذلك المال لمصلحتهم الشخصية أو لشراء الأسلحة لمخصصة لقمع شعوبهم ذاتها.

وأخيراً فإن جرماً كبيراً يُعَدِّي الفساد والرشوة في «شمال وفي الجنوب

ببني أن تذهب القروض والاستثمارات مباشرة إلى الأهالي دون أدنى أبوية؛ وحتى القروض الطويلة الأجل ببني أن تُسَدَّد بكاسها لأن الهدف الأكبر هو تحميل المسؤولية للمستعبد من هذه القروض وهذه الاستثمارات.

تكون الطريقة على خلاف حثري مع طريقة صندوق النقد الدولي.

١ - لا تمر القروض عبر الحكومات يتصل المقرضون أو المستثمرون اتصالاً مباشراً بجمعيات المتحسين والتعاونيات والقبائل وجماعات القاعدة.

لقد أُحدثت، ولاسيما في إفريقيا، جمعيات للمتحمسين من هذا النوع، وكانت النتائج دائماً تقريباً إيجابية، إذ أن تلك المجموعات استخدمت تقنيات مناسبة مع أرضها وثقافتها وتقابدها إن العنصر غير المتوقع بهذه المبادرات وتطور التقنيات «المناسبة» تؤمل بولادة أشكال تتطور «دولية» ليست معروضة بحسب النموذج الغربي.

٢ - إن القروض والاستثمارات لأتمتع إلا من حل مشروعات محدده لأعمال ذات نفع عام. مثلاً تطوير الزراعة أو أعمال الري، والنقل، والبنية التحتية.

يجري التسديد بعملة البلد لتسهيل إعادة الاستثمار في أرضه (لا تهجير الثروات الخارجية للأرباح).

وهكذا تعدو ممكنة مضاعفة مبادلات بين الجنوب والجنوب (٨٠) الموارد العالمية بدلاً من أن تُرى فقر الجنوب يدفعون كما يفعلون ترف الطبقات الثرية في الشمال

٣ - هذه المبادلات يسعى ان تتم بطريق انقيصه، في الأساسي لكي لا تنفق على العملات الأجنبية (ومحاصره الدولار) والمصاريف بحصص لها

٤ - إعادة تقدير أسعار التصدير الآتية من بلدان جنوب لوصف مبادلات مصنوعة تفاوياً احداً في التريدين في سنة ١٩٥٤ كان البرازيلي ١٤ كبناً من الفهود لشراء سيارة حبيسة من الولايات المتحدة وفي ١٩٦٦ كان بترمه ٣٩ في ١٩٦٤ كان ١٠٠ ميكسيكي يشتري الأمريكي ٦٨٠ حقاً من اسكر، وفي ١٩٦٨ بـ ٣٥٠٠ طن التفاوت الاستعماري عابر الوجوداً

ماترل البلدان الفقيرة ثمَّ البلدان لعية بعد سجل برصاص الأمم المتحدة ١٩٨٣ إلى ١٩٩١، نقصاً عميقاً إلى النصف - لأسعار مجموعة من ٣٣ صنفاً أساسياً (خارج تصافة) من (١٠٥) (٥٧) (٠) وبين ١٩٨٩ ومنتصف ١٩٩١ خفضت أسعار التت المسحات الأساسية في البلدان الامة ٢٠ (٠) وبلغت أسعاراً والشاي في قيمتها الرافعية أدنى مستوى من ١٩٥٠

كل الدابير المقترحة من أجل مدبل جنوري لعلاقاتنا مع العالم تنحى إلى تحرير العالم الثالث من عوديه السوق العامة التكماله (كما دلت القادة العريون) التي هم صحاهاا اترسيون.

ناسة إلى هؤلاء القاده، ثت الإنسانية عاجز عن انواء بالدين، رائدان عن اللزوم.

عدد يت بين أي نوعي للوحلة الإنسانية تقود وثمة السوق

بحو ٣٥٠٠٠ وصل مايرالون يموتون كل يوم في عام (ومعظمهم من العالم الثالث) من اصطلاح أمراض يمكن تعاديلها بسهولة أو يمكن شفاؤها، أو من سوء التغذية بحو ٦٠ / من الوفيات أخرى فعلا، أي مرض ثلاثة اسباب الرئة والإسهال والحصبة

من نقص الفيتامين أ يهدد باموت والأمراض خطيرة ويعمى ١٠ ملايين طفل في العالم (إن ذلك النقص يحمل نعمة إلى حوالي ٢٥٠٠٠٠ طفل سنوياً).

وكما أن نقص زيوت يهدد مدار شخص ويظل أحد الأسباب الرئيسية لتختلف نفعي في العالم، في حين أن كمية زيوت ضرورية حياة إنسانية حيويتها ملغفة قهوة. واحتاث هذا النقص يكثف ١٠٠ مليون من الدولارات، في ما يعدل ثمن طائرين مفاثتين

لتعويض عدد وفيات الأطفال الذين هم دول الخامسة إلى ثلث، وتقليص نسبة وفيات الأمراض إلى النصف، ولتوفير مياه النظيفة بثمن بوسائل بسيطة لكن أسرع، يسمى لعدد النصاب ٢٥ مليار دولار أكثر مما أنفق على القهوة. وهذا المبلغ أهل من سبع ملي يخصصها الأوروبيون في سنة لشراء الحمر، والأمريكيون بشره خمر

هناك مثال أشد أسراً للعوس لقد كانت الصحراء مد تصع ملايين من البشر عامة. ومن الممكن إرجاعها حقبة من حديد، من ذاكر إلى مقديشو، وإهاء الجماعات في أفريقيا.

ويحتاج رثها إلى ثلاثة أنواع من الأشجار

١ سدود مصابة اصغرة، ولا سيما عند محيط الصحراء، لتجمع مياه فصل الأمطار.

٢ - استخدام حقول الماء الجوفية وهي عميلة العمق وبالتالي فإن
الكلفة

٣ الوصول إلى «الجيوب المحجورة» بهالة تحتوي وهي جيوب
عميقة ولكنها أقل عمقاً بكثير من الحقول استوائية في حاسي مسعود حيث
يبلغ عمق الحفر ٢٠٠٠ متر

إن كلفة مجموع هذه الأساليب يجب أن لا تقل عن
لاحتصاص ١٠ مليارات دولار ونصف وهذا هو سعر حامية طائرات
طائراتها الـ ٨٦ من طراز رافال وهو أقل بحوثة مرة من مجموع
الاعتمادات للتجهيزات العسكرية التي نصبت عليها مبررات فرنسا
١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠ (من ٦١٣ إلى ٦٢٠ مليار فرنك خارج التصخم)
حوالي ١٥٠ مليار دولار). ومعارضة أخرى إن لفظة التي ينبغي أن تأخذ
إحصاء الصحراء تمثل مدس ماقدمته الولايات المتحدة من أسلحة
سلطان النامية في ١٩٩٢ (١٥ مليار دولار)

تحويل الغرب:

إن «السوء» نعماء العربي هم حلق حاجات جديدة، حتى لو كانت
حاجات مضطربة ومتهمة والمثال المودجني لوم لاقتصاد التبريد هذه
هذه الهجمة على الأدوات الالكترونية «هو تقدم» سياسي أن يصل
إلى أربعمئة عاثة بلعربية دولية؟ أن خدم لأساناً ألعاباً لكترونية د
حركات تفاعلية أكثر تطوراً من «تندوة»، وهذا يستطيعون أن يشر
في حرب أو في اغتصاب جماعي.

أن يوقف العالم على قدمه من جديد يعني أولاً أن نعيد إلى
وطبقته الحقيقية التي هي أن يكون موضعاً لمرور الحاجات اعدادية وارو
الإسبانية الخفة، وموضعاً لمرور تلك الحاجات

ويطلب ذلك، كعمية أولى من عمليات التصحيح، بهمة حقيقية
للإنسان، تحويلاً لجموع جهاراً الإنساني، مثال الأكر، ثاره هو مثال
صاعه التسليح التي تمثل اليوم ٧ / من الدخل القومي الفرنسي لإجمالي
والتي تُعطي فرنسا المركز الثاني ثالث بائع للأسلحة في العالم بعد
الولايات المتحدة وروسيا.

إن عمل البحث العلمي مع حقاً من انشده وتحويل بحيث أن كثير
من مر كر عليه ليس سوى مروع تُساعد علينا، في جميع مجالات، من
لغيره، إلى علم الأحياء، ومن علم الفلك إلى مقاومه المواد أو إلى
الكيمياء. وكأن البحث من أجل الحياة ليس سوى مادة ثابته بصداقات
الموت.

أما عدد الذين يعملون، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من أجل
لحرب فقد بلغ من الكثرة بحيث أنه يُحسّ أجاباً بحجة لصدده بالإبقاء
على هذه الترسانات وملحقاتها الناشئة. ومع ذلك فكم من جهرة
روعية نعلم الثالث، كم من وسائل نقل غير معهودة، كم من تقنيات
لجميع الغايات المعديّة من أعماق البحار، كم من جهرة تدبيل صديّة
علمية، كم من وسائل للتفتح الإنساني، يُمكنها أن تُنتج بهذه الصناعة
العقيمة!

إن جيوشاً التي آل بها الأمر اليوم، هي وسادتها من حلف الأطلسي،
أن تستأجل، من أن احتجب من أعضائها الدريّة اسوقه ما يستعمل؟ من
الذي يهتدماً؟ وقد من يسعى أن يظن دفاعاً؟ لا إن، كان ذلك من أجل
عمليات استعمارية لاحقة مع مقاولي من الداخل، أو من أجل قمع داخلي
محتمل.

لكن صناعة التسليح ليست الصناعة الوحيدة التي يجب تحويلها فهناك
فعاليات مؤدية مثلاً لأنها تهدف إلى محاربة الفكر، ولاستبداد دعاية

التي تلعب دوراً حاسماً وحاسماً في إثارة الجاحات كل شيء بحري، في المجتمع الذي تلعب فيه الدعاية دوراً محزناً، وكذا بعض بحسب مفسطاني أثينا الذي لا يوعي سرعه الإنسانية والذي فصحه أفلاطون فدياً، وأخيراً أن تكون لك أقوى الرعدات المعك، وأن بعض على أوساط (أثينا كانت) الكفيلة بإشاعها.

هذه الدعاية لا تكتفي بالتهام عابت بأسرها من أجل كتراسات الكدر وفوتنه إنها تلعب دوراً حاسماً من أجل تمويل الصحافة والتفريغ والسياسي من أجل توجيهها، وحتى في الإغلاء السياسي لإفري مظهره عظيم أهمية من المفروض والحق.

وهكذا نفتح سوق جديدة تصح صورة هائل بواسطة مستشرين على أعمال به. ويُفتر متوسط الكلفة لصنع هذه الصورة في الولايات المتحدة بحوالي مليوني دولار إن اقتصاد سوق يحقق هكذا سطة جديدة للسلطة الإعلامية مؤلفة من الثلاثي مشؤوم رئيس مؤسسه الاتصال ومقرر التلفزيون ورئيس الحرب السياسي إن هذا الإعلام يعدو بدمه الاسم السياسي المستعار لوحداية السوق.

لم يذكر هنا سوى مثالين رئيسيين (التمسح والدعاية) من صفة الأشياء غير المعقدة، وبما حد ألف مثال آخر تلك هي المراحل الأولى المتكئة من أجل جبهة إنسانية حقيقية ممدمة.

التوجه الخامس نحو وحدوية سمفونية للعالم بالتعبير ربما برأس لعلافة مع العالم الثالث.

وبصورة مباطرة مع ذلك التوجه، رفض وحدته مراضورية مصدرة قوه عسا لمدج ثمانية العالم القاتلة ويُعاقم منها.

• تعديل مواقفنا حيث التحول إلى أبعاد جديدة وتطوير الفكر بخلاف
يولدنا، فن كل شيء، من تحويل إساحة، ومن يظن مده لعمل
بالإنتاجية.

وهكذا نستطيع أن ندأ بإيجاد تلك الأمه التي مررت عندها آلاف
السبب، فمة حكمه الحكماء التي حصنها بـ نكته بهذه الصفة
لرفعة صار منه إسهام الحكي منضج الإيمان أن يصير بها



إلى أي إله نحن محتاجون؟

الإيمان والعقيدة:

إن السؤال الذي طرحه الفيلسوف «بوديهوفر»، قبل أن يُعدمه هتلر مد نصف قرن، سؤال رائع أكثر من أي وقت مضى: كيف يمكن أن نتحدث عن الإيمان إلى ناس لا دين لهم؟ أم يمكن أن يكون هناك مسيحية دون دين؟

جميع الديانات، حتى يسوع، جعلت من القدرة، من القدرة لكلية لصفة الرئيسية لله، سواء أكان الإله «روس» أم «يهوه» قدرةً خارجة عن الإنسان تحكم مصيره وتوجب طاعته.

وهذه هي الإنسان اليوم قادرٌ على أن يُحجر تقريباً كل ما ضلّ قديماً أنه تجديف من الناس أو مصحرة من الله.

يمكنه أن يسي بريح بابل، يستطيع، مثل الله، أن يدمره صفقاً، في مدى لحظة.

يمكنه أن يطير كاللائحة.

وهو لم يعد يرفع عينه إلى السماء مُتضرعاً إلى إله حائل على عرشه وراء انقطة السماوية المسترة بمآمير الحوم لندميه. و «ليكن نور» أصبحت شيئاً يومياً بشر النور وطرد الظلام حركة طفل لزر كهربي. ويستطيع الإنسان أن يُدثر العالم محجونه من آلاف العاين الدريه قد

تصور "يخلق انكون" هذا نحن ولاء في قلب مسافة لأوسى انعكسي
أنتصور ذلك نحن، مواء كان في سبعة أيام ثم هي حركته وحدثه مباحث
دول أن أنحت على قلب ذلك "وقبل" "الأولي" "أليس" الاسم الذي أصغه
عنى جهلي الأولي "انصرون" هذه "التي" وهو نبي - أحلق نفسي نفسي،
أليس هذا الاسم هو ما أحته مع صور، رسالته مسروبة في إستستها، مثل
صدرة عا حوري أنه الملك؟

ليس وعنى هذا "انصرون" الأولي "حدث" "عاب" هو الإيمان أليس يفصل
لجواب تدلي عما لأجواب، منة يوجد نحن اسدحه انطلاقة من
لاسي. وكان نقطة العدة نفسها محبوس ومعنى

لا يمكن مع ذلك أن تحب هذا سؤار بدني لأجواب به لأن لعرور
صمد شعالي، وهو يذني إلى أنهه عدة، يسي سقط عجزه وأنص من
بهي وجس، بهه، أو الإنسان قدسي الذي بحسب أنه إن نحن موس
لأنه يكون وارثا لها

في له من "أرب" مسكن فاني. لأن الموت حاضره الموت الذي أمطع
أن نحره لأصاهي ثلث انصون اسي هي إلى الله سماوي لعجزه

بعون "انصرون" بونه هو مسحة هي بدني بوح الذي إليه عجزه
ولأول مرة أمكن الناس أن يعجزوا. هذه يرون، رسالته يموت، إنسان من
أنتم حاس جرد، إنه الله، وأن إنه حققي، لأنه لا سلطة له، إنه مختلف
مع جميع لأنهم لصد مد. فقلعه لصد عر. "أرب الجيوش"، الذي أسقط
حده في "السم" للمعوض عن صعبه وحده

هذا الإيمان الذي بهه هرا "اندي" في جميع بهه بقوة قددي
الرمحه إلى سحرية السحر، لا يمكن أن يشرح شح عريضاً لدى شعوب
بهه دة و يونانه، حاصه مند أقدم لمن أرب جيوش والصو ع

ولقد حوّل انجيليوس بولس، معاصر يسوع، معنى موته الحقيقي حين جعل من قيامته معجزة قدره الله القديم، لا كما كانت وكما هي تحوّلًا جذرياً لحياة الذين يؤمنون بها.

إن اليهودية التي أصلحها بولس تُعيد مسقط رأس الخيوش، لقد قوّل يسوع، بعد موته عكس ما أعلنه طوال حياته، جعل منه "بها كني القدرة سجود" مع ملائكة قوته (الرسالة الثانية إلى أهل سارنيكي ١ - ٧) وهو يمس إلى تجار المواضع تاج داود الملك، هذه القائد للمرتقة الذي روى صموئيل عاترة الدعوية وعذره لقد جعل منه مولد الرب الخيوش، الذي أقبل يشوع النصر بأصل شعوب كعب (عصا إرسال ١٣) (١٩)

كان لاند من غروب وقروب من الكفاح ضد السلطات وحديثها من لكائس وارثة الامبراطورية الرومانية، لكي لاثوث رسالة يسوع بصورة يسوع متصير ومقيم، لبعضه جهلا وعجبا، وبكفي يحيا الإنسان حياة جديدة دون سحر، راداً إليها مسؤولي اني لاحت ولاعراء بها

إن احواثيم دي فلور، هذا الراهب الكالاري في القرن الثاني عشر، هو الذي يكشف للإنسان رؤية ماهو الإنسان مسكون بالله، ويمن عن بهاية مملكة الآب والشرعة، والامن الذي صادرته الكنيسة، من أجل بلوغ متلاء الروح، الروح التي شتر بها يسوع، يسوع الذي لا ملك له ولا سلطان ولا كنيسة فقد يسوع جاسر الناس على أن يمشوا حده الربانية، دون أن يؤمنوا باللحوء إلى الوعود والوعيرات

بهم مسكونون بأنه أي بالشعور بكل مايقصدهم، الشعور الذي لاخذ لمسؤوليته، بغية صد ذلك التقص.

هذا الإيمان هو الذي حمل الآب مشروء على القول "إلهي إسان"، وحمل القس بهوفر على القول "إله لم بعض عن دين جديد" فقد

كان قدوة للإنسان خير كنّا، حتى عندما يكون مجرداً من أية قوة، به
لا يبحث أبداً مسؤوليتنا الكاملة

إن يسوع - كما كتب بوهوفر - يقترح عبث أن نحيا بطريقة جديدة
للحياة دون أن نتظر مسألاً خارجياً، وأن نموت بلا وعيد ودون مبادلته حياة
أخرى نحياها. وكتب: «أن يكون الإنسان مسحياً لا يعني أن يكون
مذبذباً بل يعني أن يكون إنساناً». يسوع لا يدعو إلى دين جديد، بل
إلى الحياة. إلى حياة مسؤولة كلياً.

وعندما يطرح السؤال: «هل يمكن أن نكون هناك مسيحية بلا دين؟»
كيف تعدو لفكره التي تكونها عن الله؟ على قرائن أن نرد: «يجب
ويجب بوهوفر. فإنه المسيح بلا قدرة، وهذا ما يصبح أمثاله وهو
وهو بالذات إلهة لا يبدل له شيء. يمان جميع الناس ذوي الإيمان للدين
يريدون سيطرة عادتهم من كل معتقد سحري

المعتقد بدويويحي، وهو الموافقة على بعض تصورات عن أصل العالم،
وعن القوى العليا التي تقوده، وعن الحياة بعد الموت، وعن عذاب الجحيم
أو ثواب الجنة المنتظرين.

والإيمان فعل، وهو فعل كل شيء، مستمته، حياً، رهاً، يوجه حياته
كلها. هل للعالم وحدة، ومعنى، وكأنه عمل فني لا يبي يولد، مع مستقبل
بحر مسؤول عنه؟ إن وعينا لأقصى ما أب من حبيبة يتلاقى مع مركز
الكنيا. كل حياة الإنسان هو القرار. مسجود أمد، يتوحد مع ذلك
الكل.

والله الذي تحدث عنه ليس إنه المعتد بل به الإيمان؟
من الصعب، في الغالب، التعميق بينهما. فكأن دين، كل شكلي للتعريف
عن الإنسان ببعده تقديراً، مرسل كثر أو قليلاً برؤية للعالم

يُطَوَّرُ تَقْشِيرُ دَعَائِمِ الْمَرْسُطِ نَعْمَةً مَا مَعَ الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةِ نَعْمَةٍ وَنَعْمٍ
وَيَعْدَى الْإِيمَانُ بِالنَّصُورِ وَالْمَرْمُورِ وَيَعْدُو مِنْ نَعْمٍ وَتَأْوِيلٍ مَعَ الْمُعْتَقَدَاتِ
دَيْناً وَالْخَطَرُ لَيْسَ كَثِيرٌ حِينَ لَا يَحْصُرُ الْوُجُوهَ بِالْمَقْصِدِ وَالْإِسْتَعَارَةِ وَالْمَرْمُورِ
وَالْمَرْمُورِ وَتَرْجِيحِ الْأَمْثَالِ وَالْإِيمَانِ وَهِيَ عَلَامَةٌ عَلَى مَرْسُورِهِ
وَالْوُجُوهَ الَّتِي يُعْقِلُ الْإِيمَانُ إِلَى الْمَسَاهِي

لَا يَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ مَهْمٌ يَشْرُطُ بِكَوْنِهِ حَالِصاً لَا مَكْنَى لَهُ يَحِبُّ
فِي حَقِّهِ مَحْبُوبٌ عَالَمُهُ بِأَلَا صُورُهُ يَكُونُهُ فَقَطْ لَا يَسِيْرُ نَعْمَةً
وَعَقِيدَةٍ أَوْ يَفْقَهُ - وَتُؤَسَّسَاتِ وَالْإِيمَانِ مَوْقِفَةٍ وَتُسَيَّرُ وَلَا عَدَ
وَيَسِيْرُ سَلَابَةً لِلْإِيمَانِ كَمَا قَالَ الْوُجُوهَ رِيكَورَهُ

لِلْإِيمَانِ وَاحِدٌ وَهُوَ لَا يَفْقَهُ عَنْ مَعْنَاهُ دَائِمَةٍ فِي الْإِيمَانِ

الْبِدَائِعُ وَالْمُعْتَقَدَاتُ مُتَعَدِّدَةٌ كَالْمُعْتَقَدَاتِ الَّتِي وَنَدَّتْ تَعْلُكُ لِدَبَائِعِ
وَالْمُعْتَقَدَاتِ فِيهَا وَهِيَ بِرِيحَتِهِ نَعْمَةٍ خَرِيفٍ وَهِيَ بَسَتْ حَتَّى لَا يَدُ
تَأْسُ وَغِيْرَتُهَا وَتَدْرِيحُهُ بِهَا لِأَعْمَاءِ نَاعِمٍ مَعَ وَجْهَاتِ بَطَرِ أُخْرَى
مِنْ الْعَالَمِ وَبَرِيحَتِهِ كَمَا لَا تَعْدُ رَمَتْ ائْتِفَاقَهُ الَّتِي فِيهَا تَعْتَرِ عَنْ نَعْمَةٍ
أَمَهُ الْإِيمَانِ

بِدَائِعُ مِنْ سَاحِيَةِ الْعَقِيدَةِ - جَمْعُ الدِّيَالِاتِ - دَعْبٌ بِهِ كُنْتُ
بَعَثِي حَيَوَانَا شَخْصِيَّةً وَحَادَةً جَمَاعَةً الْوُجُوهَ ائْتِفَاقَهُ سَمَحِيَّةً مَعِي
وَعَدَةً

أَمَّا لِإِحَادٍ فَهَذَا اتَّحَدَ عَلَى تَعْلُكِهِ مَكْنَى مُعَارِضَةٍ هَذِهِ بِدَائِعُ
لَا أَوْ هُوَ رَفَضٌ قَبُولُ الصُّورَةِ الَّتِي كَوَّنَهَا عَنْ إِلَهٍ هَذَا مَدِينٌ وَدَكَ
بِالْمَسْحُوتِي رُومٍ مَثَلًا شَقُوا كَثَرُوا لَأَنَّهُمْ أُنْكَرُوا وَحُودَ لَأَنَّهُمْ
لَا مَرْطُورِيَّةً

وَمَعَ عَهْدٍ قَرِبَ اتَّحَدَ لِإِحَادٍ مُشْكَلاً ثَابِتاً عَدَ تَكْرَرٍ فِي مَطْوَرٍ

مرداني، أن يكون لحيواننا الشخصيه وتربحنا مشترك معني يقول كان
«حياة عث» ويقول سارتر «الإنسان هو الكائن الذي يريد أن يكون
كس فكرة الله متناقضة «حياة إذن هو، عث»

إن الجزء الأعظم من الإنسانية اليوم فقد انهد الأسلاف، حتى
التوراني، إله العهد، رت حيش جزء الأعظم يصرح «لأنه، أي
صوره أو فكره لإله خارج عن الإنسانية وحالي لها، كما يطرح
حضور غير منظور يسمح حضور منظور وحدته ومعناه، كثافته الإنسانية
في «مدبه» كلوديل يقاطع «ايغو» غير المؤمن «كوفر» المؤمن أن
ينقص اسم الله «كنت أنتظر مث هذا الاسم الذي تعجز غالب الناس
والظلم وأسرف».

إن لفظة «الله» فارغة إذا قلصها إلى مفهوم، الله هو حقيقة الإنسان
الكلية، إذا رأينا في الإنسان الحي وحيد راعب رعية وعية في أن
حياته والعالم مستقبله معني

عن طريق الاستعارة من الفلسفة اليونانية إلى وجدت في اللاه
المسيحي، هذه الفكرة وهي إمكان البرهنة على وجود الله بال
المسعة، وكان الإيمان ليس «رهانا»، ليس التزما بمط حياة،
مسلة وهذا لا يعني ثبات أنه فعل عبطلي فكما أني يعني لي،
أسي عقاراً أو حذار ثانياً أن «أفعل» كما يو أنه لمسمة قلندس
مطلقه، فكذلك يعني لي، لكي أعطي حبسي معني «تماسكاً، أن
كما لو أنه العالم واحد وأنه مُعدّ بوحده مسحة تأكيد هك
معاني معني مسمة مشركة بين جميع الديانات وكل حكمه حكم
يقول الله، إعلان لهذه المسمة، لهذا الإنسان، لكن لأشيء يسمى
«بالبرهنة» على ضرورتها وحقيقتها

إن لفظة «الله» لا يمكن أن يكون عتية بل هي لا بعد العباس

وعم أنه يترحمنا عن وجوده، ولا التحررة الخاصة. ندانة إنه يقع
الكني أو لا شيء.

الصعوبة سبب في ذلك هذا الواقع الكني مع لشعر بسبب من هي
مستضاف إمكانية على الأقر، وهو وحده يمكن - شحنا سعي على
ذلك السهي

إننا نرجع الإنسان من سبب الكون معامدة واحدة ووحيدة. ولكني نعيش،
سعي بالضمير، أن سمحنا حاورها وتحررها - مهدي يمكن هذا سعي ظهر
سبب - مثلنا نرجع الله حشد فقط، وبهذا الالم الكني، وفي معامدة
ففيه لا نبحر سماء. كلف اللاهوت عن أن يكون حرفة سرية

إن الله لم يجعل من نفسه مسيحياً ولا يهودياً ولا عربياً، وإنما جعل من
هنا إنساناً

والسرقة من السحابة التي تشارك فيها جميع، ومن لافحتها
مذهب، لافتراب من ذلك السر، ولا نباح سبب على اللامهي

يس من به وفي ذاته يستطيع أن ينظر فيه أو ماحث على طريقته الذين
صموم ببعاهيم وإننا جديده فكرة الخير، من وراء الأفكار الأخرى، أو
لكن الكائنات جميعاً، أو المترك الساكنة

نك فقط أن نحاول القول ما الله بالسه إيس، ومعلاب منه وقد
نمكن الكلام عليه على طريقة الأشياء، فلا أرى فيه إلا ما يمكنه في
سنا، إنسان إبي حد جنه من كل دعة حرية، من كل نفس ي هو
حاضر به، وتلك حصة تراءى في أفعاله وكلماته، وهي انطباعات
له حبيبه حكيمه، كنه الإنسانية، خلافاً للعدايات ونسبنا وجميع
من فاتها

وعدا ما يغير عنه حين يعود إن الله صار إنساناً في سعيه، فكشفنا

جميع أبعاد الإنسان تُعده الإلهي، أي علاقته بالله؛ بعده الكوني عما
تعدو الطلعة بأسرها جسداً له، فيما وراء هـ الكيس جدي الذي
يصنعه؛ وبعده الجماعي عندما يحتس كل واحد شخصياً بأنه مسؤول
معتبر كل واحد من الآخرين، وهذا ما يُسمى الخج، أو يُسمى له.
إن علم الفيزياء، بعد النسبة ونظرية الكميات يشكل صرناً
الاستعارة أو المثل لهذه الرؤية، رؤية محبة العالم بالنسبة إلى ديموقريط
لو كريس كانت الدرة (الرحمة اليونانية للفرد) غير قابلة للانقسام، سنة
الكون، لا يجري في داخلها شيء، ومقصودة عن العرب الأخرى بغير
أما ما يسميه الفيزيائي اليوم «الخريطة» فهي، على العكس، عقدة
العلاقات، واقع فريد، مثل موحدة، تسكنها جميع اندفاعات المحيط، و
ورثته جاذبية القمر في منته وجروته. حدودها ممتدة إلى تحوم الكون مو
بلا حدود في محيط من الطاقة لاصفاً به. كدست الإنسان.
مسكون بجميع الآخرين إنه جميع الآخرين

لاشك أن هذا المثل بمحما، حتى الدوار، الشعور بالتفاعل بشاغل
شيء، بسببه، بوحدة الكلية لا الفردية، وبإدغامية شيء لانهاية لها و
تعث فيه الحياة

لكن يجب ألا نكون هذه العلاقة علاقة مفروضة تُعانيها بل ع
تريدها إن الخريطة الإنسانية لا تتمد حدودها إلى لانهاية العولم فحسب
نكها بعينها وعلاقتها مع الكل لا يجعل منها واقعاً فردياً بل شيء
متصلاً بحوار الخجة مع كل ما ليس هي، نكها تحوي ذلك ال
ويحتويها

هذه الاستعارة لها على الأقل الفصل في إظهار أن فرد الدرة
سوى فريد أما الشخص فهو العكس خصوصاً بلا ريب، نكها
للكن في ذاتها، حاملة بكلية بلا محوم، بلا حدود بعدم وجموده

إن التأمل في شخص يسوع ذلك، أي الإنسان في امتلاكه الإلهي، هو
«لاهوت الوحيد الممكن» إنه يستبعد جميع أشكال «سأبيه»

من وراء اللاهوت المدرسي القائم على إسماعيل ليوناني،
«اللاهوت» (أو ضد اللاهوت) الوصفي، المقصور على تزيح الوقائع
«ملاقاتها» واللاهوت اليهودي الذي لا يستطيع أن يخلص من «لداتيه»،
«اللاهوت البراني» المسبب في شرحه «لكاتب»، أو اللاهوت المسيحي
«ي يحاول أن يصيف إلى المار كسية رمامه من اعماق» إن مسألة
«إنسان هي الموضوع الأساسي لللاهوت الأساسي» كما في «كاتب»
«أمر».

وأعلى الأب «شيو» «إلهي إنسان» وكان «كردن دوت»، يدي
«وهي بعضهم بتسميه مذهبه: «الحادية دراسة المسيح» لأنه كان يؤكد أن
«لا يستطيع أن يعلم شيئاً عن الله خارج المسيح» كان يستبعد كل تقبل
«سطوري» و «ميتافيزيكي» لله وكل نظير «علي»

يقول التقليد المسيحي إن الله صار إنساناً، وهو يدين على يقين
«الحديد اليهودية واليونانية» «التي إلى اليهود لم يكن يفعل أن الله» الذي
«يكونوا يحررون على ذكر اسمه» يمكنه أن يتحد به ثوباً إنسانياً «أنا»
«التي إلى اليونان» «يسين بأحدون بعكفة كون الله خارجياً وداعياً» هم
«لمن مسيعة» «أنه أن يحظر لأحد ألتهتم بروة السكر بري إنسان حتى و»
«إن ذلك من أجل أن يعمس على الأرض في محو»

«الحشد مسيحي شيء آخر ليس سكر اليونان» وهو لا يتفق أيضاً مع
«عالي» «المختلف كتيبة» اليهودي «لقد مات الإله لتوراتي في يسوع مع»
«جميع الآلهة القديمة» كما كتب بقوة الأب «كردوس» «صاحب الله» في
«يسوع»

«بعد صار به إنساناً»

الله الذي صار إنساناً؟

صار الله إنساناً كلياً يستطيع الإنسان أن يصير إنساناً كما كتب
تقديس «البرسوس»، ومعه دراسة آباء الكنيسة التي أدت بتقطع نصله بقي
تحفيها عبارة «اليهودية - المسيحية».

وُلد يسوع يهودياً كما كان يستطيع أن يولد هسبياً أو أسوداً لا يمكن
أن يوجد إنساناً بشكل محدد في نوع من بلا إفساسه بروحة بحيث
يكون في العالم دون أن يضع قدمه في نقطة من فضاء هذا العالم.

إد الخضر القاتل الذي بقي كل شمولية، كل «كاثوليكية» لرسالة هو
أن نقص رول الله في الإنسان إلى نقطة واحدة مه هو يهودي لأرضي،
وأن تأتي فهمه إلا اصطفاً من التقوى الواحدة التي تحت فيها الرسالة
الموعدة إلى أرض الناس كلها، في يده كل منهم وثقافته.

يقول الأب «كاردويل» «ثم يكن في هذا الإنسان شيء غير موعود
إلى الجميع»

لقد رفع القديس غريغور السبي (مت ٣٩٢) رسالة آباء الكنيسة إلى
لوهم، فكث «إن الله الذي عرس عن نفسه احتلض بقضيت نقالة نفسه»
لكي يؤت الإنسانية إد يجعلها تشاركه «أبوه»

ولكني تحفظ الرسالة بشموليتها بحيث تحييدها من تعبير انشائي
الذي تعطيه التقاليد اليهودية عن الإيمان الأسامي

لقد حطم يسوع كل محرماتها

لقد تعدى جميع الشرائع، الشريعة «في ذاتها» مع محظوراتها، إنه
شجرة العرج، الشارة «مغطات أجبال» سي هي بقص الشريعة بحجرة
دعوه «بي الشيخ» إلى «نعمه التي انطلاقاً منها يحق كل عمل معياره
داخلي»

لترك يسوع تلاميذه يحرقون القمح لعذائهم في اليوم الذي يحرم فيه
السبت كل عمل، أو يحرق محرم الشريعة وهو يشفي مريضاً بالرغم من
الحظر، إن رفض الشريعة الخارجية يحضر به عن عمد فقد أضحى السبت
من أجل الإنسان، ولم يوجد الإنسان من أجل السبت.

وسيعاد النظر في الأخلاق التقليدية بعين القلب من العشارين
والروابي يسعونكم إلى ملكوت الله (متى ٢١ ٣١) أما موضعه بله في
مكان مقدس، مكان تابوت العهد أو العهد فقد أعدت إلى الأبد
وأستطيع أن أهدم الهيكل وأن أعيد بناءه. *

لا يمكن سجن أو الحبس أو العصار أن يحتوي ذلك الحضور في حين
تحتل ذلك حضور في قلب إنسان يسكنه الإيمان.

من سهل الاستكثار من أمانة هذا الأسلاك الإرادي بشرية،
سهيحي، حول العلاقة بالمرأة والأسرة والسامريين وجميع محرمات
شريعة اليهودية.

كن من خطأ أن يحمل من ذلك هدفاً له، أن تحمل هدفاً يعني أن
اليهودي مثل أن من خطأ أن يرى فيه يهودياً، وحى يهودياً نموذجياً.

لأنه كان سيحارب بالقوة معها جميع التحيزات الدينية وجميع
الاضطرابات النفسية، في أي دين آخر، سواء أكان ذلك مد مودي الهند،
أو بعض صوف البحر الأفريقية، أو الحروب المقدسة لليهود الأمريكيين،
أو انتصيفات الموعومة للشريعة على أيدي المتطرفين الحرفيين الذين حلطو
بهم انتفايد السبعة لشعب وبين الرسائل النامية التي تعرف الشريعة بأنها
القانون الإلهي مشترك بين جميع الديانات وجميع حكم الحكماء.

والتقابل هو يعد بدء جميع القيم السابعة ويحولها، وذلك بتأكيد
حياة الكفة.

إن الإنسان، في جميع الديانات، ولكي يتبين معنى حبه ولقواعده
التي تصنع تماسك جماعته، وهب نفسه أفعاءً، لمسقط، عيم، وراء ذاته،
صوره الهته. كاد حياً مقبراً إلى حدود أسمى فصائل الإنسان، وكادت
حساً آخر قوة غير مرئية ورهيبه. وكادت، حتى وهي في شكل وثني يتركز
تلك القوة، حائراً محزناً وقاعدة للسلوك

هذا هو الجزء الذي لا يذخض من حقيقة أطروحة فيورباخ الإنسان
صنع آلهته على صورته

ولكي يقتصر على مثال واحد ولا يحفظ إلا بأفقر محقق هذه
المقصيدة الإلهية الرحمة، في الكتب المقدسة لأوسى سبيدوسين «الفيد»،
يحمل «فيثوس» العالم ويؤثر صباه وفي كل مرحلة من انكسار يرسل
إلى الأرض أحد «ناسحاته»، التحدث بشري لبطل أو إله يؤثر ولادة
ثانية للناس أو بحثاً لهم إذ يمح حياتهم من حديد كمن أسمى، بالعبادة
سورة التي تلهمها أوضح راعيات اسمر، الرمر الجسدي للانحد الصوفي
بين الإنسان والآله

إن «راما» وهو نجس آخر لـ «فيثوس»، نموذج «عروية أندية» للشرف
المطلق، و«دورا» ندي لا يحول ولا يورن، الردء سحب وسفقال في سبيل
عالم جديد بالله.

وإذ كثر مساراً دائماً بلاهوت لأب «ريون نايكارة»، ولاصم،
كده «الكال» والحرمة الدينية، فإن أعمد أن هـ الإسقاط، إسقاط
الإنسان لإله على شفه، هو الصفة الأساسية لجميع ديانات بما فيها دينه
عبرانيين الذين ندد أنباؤهم، مع ذلك، معاده لأون على أنها لخطيته
لعظمى.

لا شك أن هناك فرقاً لا راع فيه بين وثان الشعوب شجورة مصنوعة
بد الإنسان وبين إله اسرائيل غير القابل للتشيل

نكن هذا الإله، كما أظهر الألف «بايكارة» الذي هو حقيقة عبر امثلة
والحقه بالنسبة إلى اليهود، له مع شعبه العلاقات نفسها سي لألهة
الكهانين: وهذا المائل يجعل من يهوه إلهاً «عبوداً» (سفر التثنية - ٥ - ٩
٦ - ١٥) حصصاً للألهة الأخرى، بحيث أن من اخطأ بقول «إن
الوحيد وُلد عند الشعب اليهودي لقد ظلّ رماً طويلاً معتد الانهية
وخلّ اسم الله في صيغه جمع «ابلوهم» فرداً بعد أن مجاً فرعون مصر،
«حانون» صيغه جمع لاسم الله من واحده انعاده جمعاً غير معرب، لا
لانه واحد، منذ حياتنا، الشمس التي تهبّ كل صباح الناس وجمع إلى
الرموز ١٠٤، مثلاً، هو مترخ مسهت وحرفي أحياناً - «شند شمس»
لأحياناً

إن ما يجعل يهوه «عبوداً» أنه في تابوت عهده حيث يُعد دون صورة،
منقّى المذائح نفسها، والتفصّعات نفسها التي يتلقاها بعل الكهانين، وهو
لأنكرها، وإنما يصب فقط «الأنكر» والآ تطيع امرسبون «الشعب المختار»
من قنبه، ألا يطيعوا سواه.

إن أعظم طابع عباده «الأوثان» ليس شكل تمثيل الله، بل موقف الإنسان
الذي يعرف إلى الله قدرات الكائن المشرى ومساته. يصلي امرسبون
لألههم كما يصلي الكهانون لألههم

إن المسيحية، بدءاً من القديس بولس، معاصر يسوع، ومحزور الرسائل
هل خمسة عشر عاماً من أول اجل من الأنجيل الأربعة المتوافقه بشفع
بانتراث يهودي وتنصوره خارحة الله الذي يدير من الأعالي شؤون
سامي.

يستحضر بولس، لتمثيل حق الكون، صورة العاجوري (رسالة إلى
أهل رومية ٩ - ٢٠ - ٢٢) مردداً لها عبارات سفر التكوين (٢ - ٧)،
وحكم «عالم»، صورة فرعون (رسالة إلى أهل رومية ٩ - ١٧) ندي يحول

عنه معز الخروح (٩ - ١٦) أن الله أبده في سلطانه يظهر وهو
ويعلبه أن قدره فوق قدرة موعود

وبالرغم من تنقية هذه التمثيلات الجسيمية لله من قبل الأنساء
أشعيا بلا كللي صورة الفاحوري — محضر صورة الخلق لإلهي و
(الإنسان) أشعيا ٢٩ ١٦ ٤٥ ١٩ ٦٤ ٧) كما يفعل إرميا تمام
(٦ -). أنتم في يدي، يا بني إسرائيل، كالعصار في يد الفاحوري،
أيوب وأنت كمؤتني مثل العنصر (١٠ - ٩)

المسحوق، مع بولس وتلاميذه، متداداً لرؤية العالم في العهد القديم
باحتفاظ بهذا الصور الخارجية لله التي تعاقب وتغير، وبصير الأرواح
وتعهد بها إلى مؤتمين بينهم دون غيرهم، كما كان يُعهد بها قد
كهنة المعبد.

وحتى أن من الصف، خارج الاستخدام المنصف الذي تمّ لهده
ونلك القدرة الكلية، من الصف أن يحلهم من الحصور، خلاصاً
إد كيف سيكون ذلك الحصور بالنسبة إلى لو أن سم بعد ستيف
حراء تصور جذري للعالي وأخر مختلف كل الإحتلاف، عري
عما، دون أي شبه، لو لم بعد ستيف أن يحا أية صفة مع ما يتن
كما يتجاوز المعنى الواقعة؟

الأسطورة والتاريخ. من الأيقونة إلى الوثن.

ذلك الله، ذلك البناء، لا يمكن أن يكون حاصراً ما إلا بأش، ولا
أن يستحصره إلا بالاستعارة كما استطع على لأش، بعده
الانتقال من الوثن إلى الأيقونة. الوثن شيء تزعم أننا نجد الله أمقد
وكان شيئاً متاهاً يمكن أن يحوي اللامتاهي. أما الأيقونة فليس
العكس، سوى «علامية» تُرجع إلى يدٍ يحاورها وهي ليست سوى

هناك أعصاب هبة هي، بطلتها على السحضر معي، هي يا مدبر
معتبر من أجل تدوير دانه. إن الدعوة الثالثة له فربما «سعدني»
على الأفق على أن أعش وأن استع أن ما أدعوه الله (بعد لفافه)
يس كائن، ولا حتى شخصاً، لكنه جماعة، من خلال تصوير ثلاثة
ملائكة محين على كأس الحياة تدخل ذلك السحضر حب، و امرأة
تعمل بغير أي فرجه

هذا لأمل من فقط أمل دين حارس، أو شعب دي امتياز. إن ملأ
عبد من عهد سوع، «الربيع في الخلد» - «كوسى»، يحسني على
الشعور مشرقه، وفيرائناً، بهذا بعد في الإنسان الصفة ليست منك أي
باعت الصفة، خلال الخلد، بوتر الضحوة التي هي كدمور المقعة،
وذلك قبل أو استلاء الصاب، لبست منك بهذا وحده واما أيضاً
ووجهها غير مرتبه، «الدوة» الذي يحسني أنا كل واقع وموحداً مع
«حياة الكل»

بذبح «العروة» لأمرعي ذلك، بحسب الجدول لغيره تعطي وجهها
سبباً، أو «مفراً» «النساء» رأسه الكروي، لكوكبي، وقبه اللذين
سحسرتا بت صورة القصة كما هي أعار في «موسى» ميكس
من عملاً ماء، محبب، وأما هو مكثف لطافه، بحيث أن لرقص (الذي
بعد تحت هذا القناع) يشع في كل الجماعة، ومثلها بحسبي حضور
مثل غوى هذا الذي يحسني «واحد» مع انك

أنا إبداع حصي فهو «خل» إلهي، مثل وجه إنساني من برحمان
«أرواح» لأن عربي، إلى الكومديا «الإله» لذاتي، حيث المرأة هو أيضاً
وجه بشرى، أي حريق هذا «أحب» نسخة الكلي «لدي» دعوة، بعد
«كلمة» أخرى، تحت إنهيأ

«معر» «ديسه» «عالم» «الفساد»

نحن نعود إلى الوثن عندما لا نعتبر المعنى الذي يُستدل عليه بالواقع
الزمر لما يساعدها على أن تتجاوز، وعندما يحيط لأساطير المعظمة
وتستمر فيها الغيبات التي عرّض الإنسان في سيره نحو الأنسنة الكامل
عندما يحلّتها بتاريخ يعرض عباء، كنوع، مساره الضلّ والحضرة

نحن نحول التاريخ إلى السرد الواقعي حين نجعل من نصيحة إمبر
وقعة تاريخية، وكأن الجوهر ليس في أن أساس حوالي القرن
القرن الذي ألف فيه القصة وحرى إسقاطها من ألف سنة مضت
اكتشفوا إمكان النصيحة التي تتحوّل أخلاقيات المسكّة ومحاكاة
الصغيرة لكي نعيش كحجاب عن مطلب غير مشروط

ومدّا بهم إن لم يوجد أي أثر تاريخي «سحروا» ولعبوا البحر،
ولامي الوثائق المصرية التي كان يُسجل فيها مع ذلك انتحان
للكل، واختار مسافر للحدود أفهم تدفق مئات آلاف المهاجرين،
الجيش المصري، وموت فرعون، وانتاع البحر مركبته..

هذه الأسطورة الإلهية أبسط أكثر في مكانتها، لا كقصة ذات
تاريخي، بل كمرآة أندي وبدء إلى اتهام أعنى السلطات وإلى العمل
تخفيف العبء، عبود الأحكام المسقة وفيود المعوى، وإلى تحرير الإنسان
جميع العوديات.

فما أحقر تحويل الأسطورة المؤسسة لتحزّر الإنسان، الأسطورة
مهاجم الشرية في جميع العصور، تحويلها إلى حلقه للعرض والمشهد
خفية من تاريخ وحيد، صاخبة شرير شعب مختار وحيد من قبل إله
متميز

إن هذه المعالجة التي تهدف إلى إحراق الأساطير خلّاقة، أحرق لها
تاريخ الوضعي، حاله خاصه من حالات عودة الأيمونة إلى وثن.

إن تجسّي الإله المتزايد وعهده مع ما هو إنساني يتّجّ في هذه الأساطير التي تشير إلى مراحل تأسّس الإنسان ونأله. إن جماعاب لأعصر لها ولاسم حققت ملاحم تكشف عن أبعاد جديدة للإنسان بها تُسقط فيما وراءها ذاتها، كأفني لثقافة، هنة الأبطال الذين يجابهون أسطورة والقوى والأعداء، فيحطمون الأوثان، ويفشرون حدوداً جديدة، مثل بروميثيوس وراما، ومثل بودا وكويرا الكوانله. ذلك هو تاريخ الإنسانية المقدسة لمصوغ من الأساطير المؤسسه التي يسها وين اصصي قصيدة وهو على عكس التاريخ، الخطي أو الدوري، تاريخ صروب استبطره والدمار، والعودة إلى الحيوانية بمعاركه وامبراطورياته وهدنجه، حلقني العبوديات، وبقومياته القليلة وحركاته الأصلية

هذا التاريخ التراث كان يديله اليوم التلفزيون الذي يتعامل مع صبية شيوخ، وشيوخ صبية يحمل مهم زنه المسعدين إنه يهزم صندوق صدى أمواجه لشبية انصرفت على الصراح بـ إله الرقص العاجر، وبمحترمي الساسة السلفيين، وسحوم السوق، وشيوخ يُسمنون بـ «بعم» موافقتهم.

باله من امحده مشؤوم للإنسان من جزاء تخلف الوجدان النقدي والهيئات الخلافة! إن هذه الهيئات الخلافة لنا هو إلهي قد رغرعت مع دنت، وهي تقاوم الظلام، الثغالات الباهظة هي عصور الانكسارات الكبرى للتاريخ الزائف.

عندما بدأ المال يصبح إلهاً في المراكز التجارية نديية، بموك شقائه، احتار القديس فراسوا داسيره الفقر بعية الانتقان من الذين المسحجر الكنيسة الإقطاعية إلى بقطعة الإيمان في المدينة لدى التخار والمعدمين.

وهب رحل حز عندما ياب جرمة العرب الكبرى مع العائحين الإسماء: لمرعه الاستعمارية التي سُكر وتُدمر ثقافات جميع العوام إباده هود أمريكا، تجارة ربوح اهريقا، حرب الأفيون في الصين،

هيروشيما ولقد ادس هيروشيما اليابان بعصر احتل فيه لإنسان اسدا
عليون انقابل النذرية التي يملكها أعلى امتيرة وهي مسرة المخوف ع
ندمير الخليفة عندما بان في القرن السادس عشر، هذا عصر الكو
للموت، نعم، هت رحل وتكنم باسمه، وهو اسقف شمس
«العكسك» (وله يُحر حتى اليوم اليث في استشهاده)، «برنومي د
لاس كاراس» بصرح، سنة ١٥١٥، في «الادوسد»، في وجه شار
كنت: «البريرة جاءت من أوروبا».

وحدة الصرورات الرثة والأقدار راتعة ندرج ساس برائف ه
وقف رحل حصصون يحز كهم الإله نفسه الذي لم يكونوا يلقون اس
أحياناً، أو كانوا يجهلون وجوده وكذلك فعل متصوفون، وشعراء أحر
(وهم في العال شية واحد) ضد رحل الهمة وانتهت.

إلهك ليس الإله ليس شيئاً مما تقولون عنه هكذا سيصرخ ذو
واللاهوت السلي، ليس هذا!.. ليس هذا!.. (سبي. سبي) بلغة أحر
لغة الأوباشاد وساكرا) وبصرح بقديس احاب دي لأكروا ليس
هو الإله كما صرح قديماً «الونسو» وهو يعتر عن هذه الصرحة بتوط
انقصية التي تذهب إلى أنها لأندرك الله ولا تعرفه بالمفهوم لكنها
على الطريق «الطلام الدامس» أو «الصعود إلى الصب» الذي به يرت
الإنسان إلى الأنووية.

مثل هؤلاء الدعاة، الدعاة إلى المملكة التي غلب أن يحققها، هم
عاسدي، ولوتر كع، وروم هندر، وكذلك دسويشمكي وبابلو بيرو
وحمم ماصلي المعامرة الإنسانية والإلهية على بحر لايتحر، معاً
الاهوسي الحزرة في أميرك اللاتينية وأفريق واما

وعلى انتصارهم في جنوبهم المقدس وعلى أثر ما يرى حاسهم يتوق
بعاء الإنسانية حتى تمتل دي وجه إسماني وإلهي ثانوي

تصريف كلمة الله:

غير جميع هذه «الأيقونات» الحية للآب غير المصور، يحتفظ الإيمان الراشدُ بصورة الله القديسة، وهو متعالٍ عليها، هذا الإله الذي يدعوه تيموثر الثالث المسيحي والآب، الآب العائيق الوصف، الذي لا يرى والذي لا يستطيع أن يقول عنه شيئاً سوى ما كشفه لنا أعمال الآب وأقواله.

إن يسوع، ملك الأيقونة، علامة إرشادٍ على طريق نالته الإنسان، يبع لنا تجاوز الرؤية المهيمنة لإله إسرائيل

فلما في أهل نجرس محتاحون إلى الله؟ كيف أن اشاق النعاني عبر الإنسان، عر أصعب الناس وأكثرهم غريباً يشير إلى قطيعة جذرية مع جميع الملوك السماويين.

إن الآب يعطي ذلك الإله الذي لا صور له وحماً شخصياً إنسانياً. إنه يعدو أحاً لنا ويحمنا معه أبناء الإنسان، وأبناء الله. ثم بعد ذلك «السيد» (يرفص يسوع هذا اللقب كما يرفص لقب «متياء» على طريقة داود) ويرفص أن يدعى «صالحاً» لماذا ندعوي صالحاً ليس أحذ صالحاً، لا واحد هو الله. (مرقس ١٠ - ١٨).

لم تعد «الصاعة» هي المقصودة بل «المحنة»، قبل أن يجعل منه بوس وتلاميذه «رباً». سيداً، بل وحالفاً للألم، وهي أشياء لم يعتا بمدها يسوع كتجربة الشيطان في الصحراء (مرقس ١ - ١٣) أو عصى تلاميذه الذين شكوا أنه يمكن أن يموت (متى ١٦ - ٢٣).

إن يسوع أتخ لهم إلى حد إنه يقاسم الناس الموت ويكشف لهم عن معاه ليس هناك «موت» بل حياة القيامة الأبدية بالمشاركة في هذه الحياة بكيفية.

ليس من موب سوى موت الفرد، الفرد الذي يقطن بفسحه مركز الأشاء
وعقياسها، اندي يماهى مع ملكياته وألقده ووصائفه كل ذلك سطره
احتفاء هردية ولذلك فإن الفردية تولد الخوف من الموت.

ما الذي يستصعب أن يأخذه الموت ممن أعصى كل شيء؟ هذا ما أظهره
لما يسوع الانتصار على الموت، الانتقال من الموت إلى الحياة، القيامة، أي
الانتصار من موت الفرد إلى الشعور بأخوة الحقيقة التي بعصدها ليس
مركزي في ذاتي بل في الآخر، في هذا «الأب» الذي به أنا «أنا» يقول
القدوس يوحنا «ومن لا يحب لا يحب لا يعرف الله» (رسالة يوحنا الرسول
الأولى ٤ - ٨) ويصف «لأن الله محبة»

ويقول يسوع لللاميذه «وصية جديدة أنا أعطيتكم، أن تحبوا بعضكم
(انجيل يوحنا ١٣ - ٣٤)

جديدة فافعل لأنها خير وأردت في توصايا لعشر.

إن المثل الذي صرنا اصطلاحاً من الرؤية الفردية الراهنة سيكون هو
استعارة تصويرية لهذا الاسماء إلى الكل الذي يجعل جديس، خالدين
بدلاً من المحطة التي نتخلص فيها من «أنا» الصغيرة هردية هذه لقيمه
هي التي كان يسوع فيها القدوة

يسمى الآن نصلنا اللغة الساذجة التي استعملها أهونا والآباء الأول في
تعليمهم الديني لقد نرحسوا إلى اليونانية «الحكم»، «الحسد»، أي المادة
المسوسة. ولكي يقولوا إن يسوع قد قام من بين الأموات كان لابد لهم
جسد من إعطائه «جسداً» هردياً ليتمكن لمسه، وجس حرقانه، ورؤيته
وهو يأكل السمك المشوي

كان ذلك كلاماً عن الموت والحياة معه زمهم لكن تكرار هذه
أعبارات اليوم هو إعطاء فكره خاطئة عن الموت والحياة والقيمة

هذه القيامة التي كان يسوع القدوة فيها والتي كشف - من خلالها هو
وعني حضور طاقته كل شيء، حضورها في ذاته، ووعني سمته إلى ذلك
الكل، وهذه القوة التي أصبحت الحياة في يسوع والتي تجعلنا نحن حضور
يسوع لواقعنا، الهبة في ذاتها وأن نحيا حياة الكل والوحيد في فعل المحبة
الذي يطرده أديان ومفاهيمنا

فذلك هي المعجزة الحقيقية

ليس بمعجزة قوة، حتى لو كانت معجزة إليه، فذلك كثرة القدوة،
خارج عما

ليس هناك «معجزة قوة»

ليس من معجزة سوى معجزة الإيمان كما فيها معجزة قيامة يسوع
فهو لم يظهر، بل من أمواته معبر حياتهم.
هذه المعجزة يمكن أن تحدث كل يوم

وهي ليست مشهداً مهما يكن فحماً مثل رؤيا حرقان (٣٧، ١ -
١١)؛ وليس حادثة وقعت مرة واحدة، وصفت رجاء حول مصير
«بعد انتهاء الأرملة».

ليس ذلك «حيوداً نفسياً» كما تصوّره اليونان بسبب ثلثه النفس
والجسد

إن «خلود النفس» هذه الذي كثيراً ما خلطه المسيحيون بالقيامة من
الموت، يحمل في ذاته تناقضاً مادجاً إنه يعني أن النفس بداية مع ولادة
جسد كل إنسان، ويعني أن لا نهاية لها مع الموت إنها نفس «حالة»
مدورة نصف «خلود» هذا، نصف اللاتماهي

كان الفيلسوف لنتسوف العراقي يقول بقوة، وصعد الفلسفة اليونانية
«نؤمنون لا يمتوتون لأنهم لم يولدوا قط» لم يولدوا بعد كأفراد

وذلك قد قيل هذا أيضاً، بلغة قديمة لكنها تعتر عن حقيقته حالده
 إشارة، وهي أفصح في القرآن (٣ - ٤٦، ٤٨) منها في الإنجيل (١٠١
 ٢٦ - ٣٨)، الإشارة بولادة يسوع ابن مريم. إنها تعبر عن رسالته الحياة هذه
 لا يمكن أن يكون لسوع أث غير «الكل»، مثل كل واحد منا، حارح
 تولدنا الموقت، كفرد بحدنا في ذرية، في نقيض، وبكلمة واحدة في
 خصوصية، ولو كان خصوصية حسنة

والقول بأن يسوع ولد من عذراء، فصح فيها أنه من روحه هو عراف
 به بحضور أقوى من حضور أيّ منا، وبالتحديد لأنه يتجاوز حيات
 فردية (يقول بهذا هو أيضاً نفس ذلك لب التمسيد الصاعد إلى
 داود)

كان يمكن ليسوع، لو كان له «أث» خاص، أن يكون بطلاً أو شهيداً
 أو قديساً، لهذه القوة، هذا الحضور «الكل» الذي كشف عنه إسرا
 «شعر» من ذاته، دون أي ملتب أو خصوصية فردية أو قلبية. هذه «قوة»
 (التي يسميها اللاهوتيون «العمة»)، هة محاية فقط هؤلاء الذين «دمو»
 اقتداء بالمسيح، بأفراح الذات من كل ما هو خاص به (الحلال «الكل»
 محنة، لاستقباله، لبشر الفرد، من حيث هو فرد، بأنه ليس سوى شرارة
 عابرة في الجمرة الأبدية التي سمود إليها بعد أن حارموا الوهم لحظة بأن
 انفصلنا عنها.

وبهذا أيضاً شتعت على الصور السادحة لخلق الكون التي يوحى بها
 من الماخوري أو سلطان فرعون

كتب ابن خلدون بجراً في مقدمته بملسة تاريخه، أي الخلق الذي
 واصله الإنسان عبر الزمن «كل إيمان بالوحدة الإلهية يعني لمكره الحق»
 (المقدمة ٤ - ١٦).

كيف يكون، بالفعل، الإله حارح الخلق، وقبه؟ أكان يصحح في

وحده قبل أن يستعمر رعيته في أن يحول ذاته وأن يعمد من محبوباته؟
الخلق، لغة الإنسان في تبعيته الأرضية لإسناد يبحث عن معنى يعاينه
لإبسانه، يعترف بأنه ليس هو الذي أعطى نفسه لخدمة، لأهو ولا أبوه
ولا أجداده الأقدمون.

أنا لم أخلق نفسي
أنت لست نور نفسك

نحن لا نكفي اعتقادنا بالاكتماء
تصريف كلمة الله

والمحبات المسكين عن هذه لـ فؤاده، عن فؤاده المعنى والتعبير هو
الخلق.

الخلق كلمة سادحة، كلمة ملحدة، لغة إنسان يقسم كل شيء بمقياسه
ويسبب إلى الله مرسوماً ملكياً سحيفاً كـ

إن اتعالي انعاش هو بالحدود حد هذا الاعتداد، ومحد هذه
الكلمة المسكينة، كلمة «الخلق» التي تطلق أنها تعومس بها عن
جهالاتنا.

وهي جهالات حصنة مع ذلك عندما تكون وعياً حدودنا، وعندما
ننظر فقط بعد جميع جهودنا التقية والعالمية، لاستدعاء الأسئلة التي
لا نستطيع أن نجيب عنها نفسانيا ولا علوم ولا مذهباً فكرياً

كان لكرديمال «ديكرو» يقول «تلك جهالة عادية» نسقط إلى اللانهاية
مشاريعنا ومريضاتنا، ونعرض على ولادتها ونفس لها حدودها.

ذلك هو «إعلان» لاس والدعوة إلى أن يكشف فـ نحتر بدعوة
الذي لا يتوقف.

أيها الروح نشط أبداً، لكم استمركم! هذا ما كبه «عونه» وهو يُعَدُّ

«فاوست»، أكثر الأماطير تعظيماً للإنسان العربي وتهديماً له، لأن الروح الحافظة والعاقبة يمكن أن تصلح لتدمير الإنسان والطبيعة كما يمكن أن تصح لتعظيمهما.

في الفلسفة العربية كثيراً ما اختزلت الروح إلى لعقل ومفاهيمه، إلى العقل الأول «الوَعُوس» اليوناني، وكثيراً ما وُجدت اللاهوت المسيحي بين هذا «الوَعُوس» و«الكسفة» كلمة الله. وهذا ما أذى، بتأثير أفلاطون وأرسطو، إلى معاجزة التعالي بمصطلحات «الخارجية».

وعلى هذا النحو أصبح الحضور، الكمون الإلهي في الإنسان الداخلي تعالياً مقبوضاً، وكأن الله كان، بحسب تعبير الأب «بابكار»، «مستأجر لنفس»، تعالياً يتضمن عدم التحاسن بين الله والإنسان. على العكس، إن التعالي والكمون لا يعني لهما أبداً، أن يُسيان أن الله والإنسان يسا «واحد» ولا «ثين»، ذلك أن المطلق الثاني لا «نعم» ولا «لا» لا يمكنه أن يحتضن ملء الواقع.

ليست انديمية الإلهية أكثر انفصالاً عن الإنسان من انفصال قطبي المصطلحين أحدهما عن الآخر وإلا عُدمنا إلى ثنائيات النفس والجسد، الله والإنسان.

يذكر الأب «بابكار» الذي يمزج الحياة لداحلية للثالوث المسيحي غير تجزئة «الأداهية» (اللامائية) في أوباشاد، «الهد»، يذكر «طرق الثلاث» نحو الله المرسومة فيها طريقان «كارما» التي تقابل البحث الأيقوني عن «الأب»؛ طريق «الكني»، المحبة التي تقابل العلاقة الشخصية «بالأب»؛ وطريق المعرفة (جنانا) والتي هي حضور الروح إن هذه الطريق الأخيرة تقتضي الأسلاح من كل مانع عدا خصوصيته «وحدة» لكل، ومن صغر هذا الكل «أنا»، بحيث لا يعود ممكناً الكلام على علاقة بالله بل على انغماس به.

لقد عثرت «لأعها فاد حيتا» بشعرها، عن هذه التحربة لأساسية
وجميع الكائنات في

وأنا لست محتوي فيها،

ومع ذلك والكائنات لا تمكث في أهم هذا الشكل الأسمى بوحدة

أنا حامل الكائنات لا حبيس فيها

أنا الفعل الذي يجعلها تكون

(٩ - ٤ - ٥)

إن لثانية «العبد» (هذا الشكل لعلاقة الإنسان بالله) يستبعد كل
تجسيم كما يستبعد كل حلوية إن الواقع الأعظم لكلامي (اتقان) هو
«أبراهام»، أي الواقع العميق، المطلق، لكل شيء: «أنت هو ذلك»

تاريخ الإنسانية المقدس.

إن التلوث المسيحي، إذ ما عيش في امتلائه، يتنصر هذه الأشكال
الثلاثة للعلاقة بالله.

العلاقة «الآب» التي هي صمت الله، لأسي لا أستطيع أن أنكلم عن
الله «هي ذاته»، لكن عما يظهره لنا منه الابن فقط، يسوع الذي يستطيع
أن نعرفه، أي أن نحبه.

العلاقة بالابن الذي هو كلمة الله، هي ذلك الآب عبر منظور
الإنسان، الاب الذي أفرع من كيانه حين حمل نفسه منظوراً، يتصرف
ويتكلم، ويحدث في به يقول القديس «إريماوس» «الابن يحمل عبر
المنظور منظور» العلاقة بالروح التي هي حضور الله الكل في الجميع،
حضور الديانة الإلهية منقولة بواسطة الابن كل كائن في «العالم وبين»
سائر يصح حبسه «غلباً إلهياً» بقوة الحضور الإلهي.

هذه الأبعاد الثلاثة لكل روحانية حاضرة، بدرجات شتى، في جميع لغات المدينة، في جميع أشكال العلاقة منه في المديونات السماوية، وفي علاقة «أنا وحده» والعلاقة «بناكل» في حكمه الحكماء بها. محادثة الكلام على الله وسمته لدى العبرانيين مثلاً، أو حتى تمثيله من الواحد ومن الكل في حكمه الهدى وحكمه الضيق، لكي لا يقع في وثنية التجسيد.

إنها الشخصانية التي يُسند عليها الإنجيل يسوع لكي تُفتح الحقبة مدينتها.

إن شموله، بُعد المحبة، لإله شخصي مُفَعَّم، في صياغات «يحيى» باللغة اليونانية «المحوهر» الذي يعود إلى ترجمة «شخص» بالكلية اليونانية «أنوم» الذي يُعني ما إلى رودة «المحوهر» الأقنوم باللاتينية يعني ببساطة ما يمكن تحب هذه الرعدة تحدث أصراً أكبر عندما تُترجم حرفياً كلمة «شخص» وباللاتينية Persona أو اليونانية Prosopon، وكلتا اللفظين يعنيان لقناع، أي بالتحديد صد ما أردنا قوله في كلامنا على «الشخص» الشري الذي يعتمد «التفتح» كلياً.

هذه الصياغة غير المفهومة تذهب إلى تعريف تجربة ذهنية، نعمة اليونان وفلسفتهم، وهي عريضة عن هذه اللغة وسنك الفلسفة، وفي لغة أخرى عبر لغة اليونان يصبح الثالث قريباً وأحياناً بالنسبة إلى الناس جميعاً إن صوّفتاً مسلماً، روبرت هاردي (١٢٠٩ - ١٢٢٨)، وفي الفترة نفسها، في القطب الآخر للعالم الإسلامي، ابن عربي، في قرطبه، عزها بكل ببساطة الثالث، هي الله، وبين الناس بأنه وحده لعشق والعاشق والمعشوق.

مثل هذا التعبير المعيش (لا المذكر فيه فقط) عن الثالث يكشف عن

نجد الإنسان الإلهي وعن مدائه الباصي: هكذا يعني أن يعيش الإنسان الإلهي.

أظهر يسوع إمكان الربط بين المناهي واللامناهي، بين الواحد والكل معلماً «أدنايتايد»، خلافاً لكل محاولة تحطّ من التعالي إذ يترّ عنه مصطبغ «الخارجية»، أن الله والإنسان سائتين ولا واحداً ليس هناك إنسان يعمل من جهة، وخارجاً عنه ومن فوقه، من جهة أخرى، إنّه يحركه من بعد ويحكم عليه.

خلافاً لكل احتيال له إلى مفهوم أو فكره أو «كائن»، على نظريته اليونانية، إن ما سمّيته سميّة فقيرة «أحيائيّة» الديانات القليدية في «أريغ

علماً أن يعيش الله، فيها وفي الجماعة، كقوّة

هذه الوحدة العميقة، الوحدة بين الطاعة الإلهية وطاعة سام، مسعراً على نحو عجب الآباء الشرفيون كتب سحراف «أريغوري

الأسكندري (مات ٢١٥) «إذا عرفنا أنفسنا عرفنا الله، وإذا عرفنا الله عرفنا

الله» (المرعي ١١ - ١١٥) ويقول القديس أريغوريوس الدريماري (٣٢٩ -

٣٩٠) «لقد جاء ليوحداً تماماً في المنصب، في المسح الذي ستمتّ تماماً

فيما، ليضع فيها كل ما هو فيه» (الخصّة السابعة) ويقول القديس يوحنا

الذهب (٣٤٤ - ٤٠٧) بالروح بعشها التي ستحدث فيها القراء عن

«ناس كم من الملائكة، وكم من رؤساء الملائكة نساوي؟» (العظة السابعة

حول القديس بولس)

ثلاث هي النعمة التي كتب عنها «ماريان توبيه» «إبها الاسم «نديي

بحرية» أي، «إذا شئنا أن نردد مثل العبرانيين

وعينا أن حدودنا هي على تحوم عالم لا نهاية له

- وأن مركزي أنا نفسي يتلاقى مع مركز جميع الأشياء، هذا المركز

لدى هو هي كل مكان

هذا الوعي المشد وعي العالي، يحذروا من كل محاولة لإفهامنا
عالم فمعنى، وأن الواقع يحول إلى ماهو موجود من قبل، وأن مستقبل
لا يتسكنه سوى إمكانات الحاضر

الإله الذي لا يكف عن الخلق.

أليس من فن سوى الفن المقدس؟

لكي نفهم اليوم فهماً أفضل ذلك الخاب من الاحتفاظ الذي يرسم
حتماً في فنونا كما يرسم في اقتصادنا وسياستنا وإيماننا، نحن بحاجة
إلى الله، إلى المصطفى وهذه الحاجة أكثر ظهوراً، وعلى نحو مبشر، في
الصور منها في أي ميدان آخر، أكان ذلك ليصبح المرء مبدعاً أو
ليتعلم «قراءة» الأعمال الفنية، أي ليتعلم المشاركة في بداعها لا كمشاهد
أو «كمستهلك» بل كمحتف بها.

ليس الفن فقط لغة المقدس الذي عدا ضرورياً لأننا لا نستطيع أن
نحتوي الله في مفاهيمنا، أي اسقراء «المصطفى» انطلاقاً من الواقع.

إنه يساعدنا على وعي أن أكثر ما في من «شخصي»، ليس حرمة
الوظائف الاجتماعية من الألقاب والممتلكات التي تكون في كمر، بل هو،
على العكس، ما يجعل من شراره نار الحياة المتقدة أبداً، انشارك في التدفق
استلاني الذي هو السور الحتمي لكل شيء ما يجعلني واحداً مع الكل، لا
إلعاء خصوصيتي في (كما هي الحال في التصورات الشمولية للمجتمع)
بل، على العكس لجعل مني أحد الذين لا يبدل لهم من المنتمين بذلك
العهد الكوني العظيم إن هذا التعبير «أن يكون واحداً مع الكل» هو، مثلاً،
أسمى تعبير لـ «ناو» يجعلني أحيا ذلك الملف الصفي من عهد اسوبوع.

مثل «ربيع عبي الجبل» «للرشام» «كووهي» وكذلك تعتما قصيدة
«الأوباشاده الهندية أنت هو ذلك»، وذلك تعني كئيته الحياه في زهارها
الذي لا يقطع حيث يتحد كل فرد في ولادته - مثل نحن - تمهده،
يسوعه

هذه هي الرسالة المركزية ليسوع رسالة «المملكة» جميع الأمثال التي
يوحي إلى من خلالها تلك المملكة تحدثنا عن أوال أمداد وأبدا
والخوب التي مستفتح ونكر ملكة «حاصرة» «ها»، لا كمؤسسة جديدة،
وموقع متب، بل كواقع محدد الولادة أند «ها» «وارجا عتا»، وهو
يحقر في كما شارك في هذا الخلق المستمر، على طريقه يسوع نفسه،
حين يقول «أني يعمل حتى الآن وأن أعمل» (يوحا ٥ - ١٧)، لأن
خلق لم يته. والعالم غير معلق إله مفتوح على إمكانات جديدة. وكل
واحد منا مسؤول عنها.

الإيمان بقيامة يسوع ليس قراءة الأناجيل قراءة سادحة بل هو أن نحيا
مع يسوع عمل الخلق هذا إله يأمر «هو بخلقكم» (يوحا ٦ - ٢٧) فقاوا
به «ماذا يعمل حتى يعمل أعمال الله» (يوحا ٦ - ٢٨). حيث يطلب منهم
ما يقزوه الإيمان لا الاعتقاد، بل الالتزام فيكون أن المقصود شيء آخر غير
القول المقصود جهذ يدل كل يوم - لكنهم يتدفرون «إن هذا لكلام
صعب، من يقدّر أن يسمعه» (يوحا ٦ - ٦٠)

إن هذا الصوت انتطلب ما يزال يرن صدها فيا كل يوم كما رن في
مجمع «كهرحوم». وهما سحر الهمسات نعيشها والترددات نفسها عن
فسوه هذه الطريق التي قادته نجاد إلى الموت لثمة به «عمده»، عمل الآب.
هذا العمل هو الذي يعرفه إله الكيسة «إله صبر»، في يسوع، إلهنا،
لكي يتحكي الإنسان من أن يصير إلهاً

لكي، أن يصير الإنسان إلهاً، على طريقة يسوع، لانهي «سطرة بل

الخدمة لأنكون الله معاً، وفيما، كما كان مع يسوع، إلا عندما يكون مثل يسوع، نحو الآخرين هذه هي رسالة حكمه حكماء وحسم التصورات في العالم مثل المتصور الفارسي الكثير الاعتدال وعة لطبور، عندما يُقَرَّر الطيور أن تتخذ إليها، تطلق ماحقة، فانه بأسوأ نوع لعذاب، متصديه لأسوأ معارك يقول العطار «إن سمعت تمسكة هد العالم فقدت تمسكة الأبدية» وعندما فقدت هذه الطيور، نهض لدانها، كل أثر من حياتها هي فهمت حسنها أن هذه لقوس التي يصعب شد وترها لأناس هذا المعصم العاجز.

ثلاثون فقط (في الفارسية ثلاثون هي «سي مورع»، وهو اسم لله ذاته «سيمورع») سميت الودي الأخير. وحين تمزج في مرآة محيرة، سم بر فيه سوى نفسها ثلاثين طائرًا وهكذا عرفت منكها. الذي لا يرى ملك محتها وبصحتها يدي هو الحياة نفسها بهذا الإله المحتجب قد لها «السيمورع» أنت سم تعلمي شيئاً إلا عملي، ولقد حققت كباني وكماله، وثلاثين الطيور فعلاً إلى الأبد في «السيمورع» وعاد بصل في الشمس.

هذا مثل الإسلامي «الله في كل شيء، وكل شيء به» هو مثل جميع محيي الله، هذا الإله الوحيد الذي هو، مهما تكن لغة حكمه الحكماء ومهما تكن لغة الديانات، هو قوة تعنت الحياة الكعبة في وحدتها. وهكذا، يُعاش، «كقوة» لا «ككائن» في الديانات التقليدية في أفريقيا، وكما هو في «النيبول فاب»، الكتاب المقدس لدى هود أمريكا، حيث يتعنت الناس المصعود من «مصلصال» وحيث يتعقر الناس من «الخشب»، إني أن يفتح «إسكندر» وراث الحياة على الأرض، ووراث آلهة الحياة الأبدية.

جميع كدر المصروفين، جميع الملهمين الإلهيين شهدوا أن الحق هو عه

المتقدس لأن كثر لاهوت (العلم الإلهي) أي كل محاولة للكلام على الله
لا يمكن أن تكون إلا شعرية، سواء في «الرامايانا»، أو في «تولسيد»
الهندي، أم في قصائد الرومي في فارس وقصائد ابن عربي والقديس
«جان دي لاكروا» في إسبانيا.

إن البحث عن معنى حياتك - أسمى الله أم شيء باسم آخر - هو روح
كل فن حقيقي وكل جماعة هاملت أمثلت غير المتوح في عصر العاصفة،
دون كشوب «مارس السلي» المكون بالله، ديموسيفسكي عندما يتساءل
«ميسوس» في تمردهم العاري، عن معنى حريتهم وعن معنى الله، هؤلاء
جميعاً طرحوا السؤال القلق نفسه، لكن بطريقة خاصة بأوروبا. كما
طرحته ريموند التلوث لـ «روبيف»، ورافعة مديح مسيح «غرويلاند»
لقد كان إسهام الفن الخاص في العمل الإلهي للإنسان هو. أنه أظهر
كيف يستطيع الإنسان أن يصبح إنسانياً.

إن تعليماً المحرم يصعب في حصومات مسرفة في القدم بين انقطاع لعدم
واقفدع الخاص، في حين أنهما كلهما يحصمان أكثر فأكثر شغلين
التكوين الوطني لمهمات مجتمع الإنتاج والاستهلاك، وأن مجتمع الإنتاج
باسم الصناعية، ومجتمع الاستهلاك باسم الرعة الاستوائية المسبحة
بستمدان حكمة العوالم الثلاثة ودياناته، ليحبس نفسها في الحرية
الحرية

إن تعليماً المحرم يهمل، باسم الحداثة، الصحافة الذي طرحوا في
خاصي مشكلة الإنسان ومعناه، دون أن يعطى شاباً أي سلاح نقادي
يقاوموا ثقافات التلفزيون صندوق القمامة الذي تقل ٨٣ / من صورته،
في أوروبا، أسوأ فصول هوليد، ومانسحه من أبطال القوه ابريين
حال المجتمعات كحال الأفراد. يمكنها أن تكون تجارية أو كهوية
فأوروبا شكسبير وسرفانتس وديموسيفسكي بعدو مجهولة أكثر فأكثر مر

الشباب الذين وهو أنفسهم لأوروبا التي تتحدث بأنها سوف، أوروبا «بير
سكوبي» وبروكسين، وأمريكا تجار «الروك» والكوك كولا العشاشين،
ومعها «للحبة»، إله دين الوسائل، إله يُدعى «ماكوش» إله يمكنه مع
ذلك أن يكون حاداً، رثعاً للدين بحضر المعنى، أي الدين يصرحون مسألة
الغدايات، الأخيرة ومسألة المعنى، مسألة الله، ولو كان ذلك، مثل الشعراء،
بنية الأسطورة.

إن عبارة أسطورة أو قصص الأساطير لا تحتل أي معنى بصغيري
والأسطورة بحسب تعريف محم «روبير»، صورة تصنع على مسرح،
بشكل رمزي، كائنات أو أحداثاً، تجسد جوانب من المعنى الإنسانية أو
الوضع الإنساني.. وهي تؤثر في سلوك الشعوب

والجوهرية هو أن لا تُلحظ بالتاريخ، وأن لا تعارض أيضاً به، بلحده أن
هذه الصورة، أو هذه الحكاية الأسطورية لا يمكن التحقق منها «بفطاعتها»
مع تاريخ الشعوب الأخرى أو مع العالما الأثرية

هناك آثار حرائب مبدية طروادة، لكن حكاية الحصار ومعاركه، شأنها
شأن صورة هكتور الطولية، والإنسية بعمق، هما من عمل حيل
شعوب الخلاق، ومن عمل شاعر أو عله شعراء عظام صنعوا الأبدية،
كما خلق اسجينوس أسطورة أنثيون الفحمة، والتصححة المودجة بداتها
صد جمع صروب الطغيان باسم «قوانين الرخدان غير المكتوبة»

إن هذه الصور الأسطورية لم يرَ ثلهم أسعى مائر الإنسانية وأحملها
إن الحب الذي يلهمه «كريشنة» أو مودج العروسة الروحية الذي يقدمه
«رم»، وهما «ناسحان» للإله الهندي «فيشنة»، لأحاجة بهما إلى الخروج
من الأسطورة أو من القصد ليرتعا في التاريخ الواقعي بناس، بعد
كلمت، غير الآلهة المبر، حير الناس فما يعملون، مثل عاندي
باسم أية عرفة يريد أن تخرج الأساطير العظيمة وجوداً تاريخياً؟ إن

مثار تصحيه ابراهيم وتحرير «الخروج» مع «هما» به يشهد على واقعهما
التاريخي الوصفي أي تقاطع وآيه بقاء أثرية، مثلها مثل أسصوره هكتور
واتشور وكرست وروما، إن ذلك قد لعب في لمحمه الإسماعية، منحه
جذور لإسماء دور أعظم إسماعاً من تأثير الحقيقة التاريخية بلقائهم المستقرين
مثل قصر و كورير، نابليون

أما أن يُقرّر بعض أعضاء ابراهيم أو خروج وضع آخر غير وضع
الأساطير المحمه التي طبع بعدلها من أجل لتأس والعظمة، فسبب
لا يمكن أن يعود إلا إلى القصد الخفي لمنعطفه على مدك الحروب والمدبح
لأستوربة أيضاً التي رؤيتنا، في ظل تلك الهات لروحية العظمة إن
حكايات الأسطورية معارفا الأناذه كانت صالحة للمحافظة على الصلح
الحربي لدى اليونان، وعلى الصراعات العسكرية بين ديرايديين والأريير
في عهد، الحدث «التاريخي» تحول إلى مواجهة أسطورية بين خير وشر،
«السيف» ضد «الكواكس»، كانت صالحة، كنه فروه، لتبرير السيطرة
والفتوحات الدموية، شأنها شأن الآثار الخديعة ليوتس في كمال، أو فيما
بعد دود، الذين روى كمالاً صموئيل حزنهما بالتفصيل

إن الأساطير، كالتاريخ، تشهد على حوار عظمة الإسماء كما تشهد
على بربريته. وقد بدأ التاريخ، حتى اليوم أكثر حرصاً على تسخير
الحروب والسيطرة مع على إحياء الهات الإسماعية الخاصة للعلم الروحاني
والفنون

ما من فن إلا الفن المقدس، لأن قول «الله» في أي دين من الأديان،
يعني: أن للحياة معنى

معنى غير مكتوب قبلنا ودوننا، لكنه وجوب البحث عن هذا المعنى
على مسؤوليت كل من حملي يسرنا بطرح سؤال عن معنى حياتنا،
وتسقط أمامها إمكانات جديدة

المقدس، من حيث هو تجربة شخصية، هو الشعور بافتحام، بانشاق هيا
محس، ما ليس محس، لما ليس امتداداً لعناصر ماضي ولا مركبها، بل
لتحاورها الجذري بحدس لا يحتل إلى ما كان موجوداً في الماضي ذلك
«فني» دون أن يكون «لي».

ليس الفن صيغة مكثفة ورسم أو الرقص لكنه فعل كل شيء طريقة
في الوجود

في التصور الكلاسيكي لعربي، ولأصنام القرون السبع عشر، لعالم
حاضر، حذر، بقويته وفواعله، قواعد الطبيعة والأخلاق

الإنسان شريف هو الذي يمثل لها.. هذا العالم ثابت لا يتغير وقد
عثر القدماء، ليوناب أو الزمان، عن نظامه الأبدي لقد حدد أقيديس من
مرة واحدة جميع أطر الفضاء، وحدد «توبيكلي» «فانوب» خمس

هذه هي طريقة بوحود الكلاسيكية، في الأثر التي لا يتغير أساس
بها، أطر الكائن والكائن الواجب.

يعني أن تصور الناس كما يعني أن يكه «و»، أو «كما هم»، فوعد
صارمة في النقد الكلاسيكي الذي عدا «أكادمية»

تقرب التمتع عشر ثوري، بهذا المعنى العميق وهو أن صرائق جديدة
للوجود ترشخت معه.

مد «كبر كعددة» الذي عارض بضمه إله محاكمات انصفيه
الصغيرة وأحلاف الصغيرة، وندي عاش بجمه على نحو مختلف عن
إعداد الديانات والكائنات وعقدتها، حتى «فرويد» الذي نصقذ بعدم نفس
مختلف عن علم نفس الوعي المعقلن.

في قلب عرب، فتح مراكز إمكان مجمع آخر غير مسي على
الترانث العودية، لإقصائه أو المرحورية، ملكية الناس، وأرض

من، وبعده بقليل أشار منشئه بإصبع الاتهام إلى جميع قم الحبر واشم
اعترف بها منذ وراشت

وفي الاتجاه المتعاكس لكل هذه الثورات تحل أو عشت كوس، في
محاولة منه لك هذه الثورات، تحل العلمية الشمسية التي سقاه
الوصية، محل الحق الإلهي

هذه الثورة اعصاده تُعيد فكرة النظام الأدي الذي ليس هو نظام
الديانات وستانريك التقليدي، بل نظام علم يقرص مكتسب القسبة للوقائع
لجاءه وسلاسل قواسمها، العالم حاصره، ذلك الأمر كذلك ولا حيه
لك. هذه المسألة الوصية الموضع الراس، منها من لأصصه مافي
المحرمات القديمة التي تمنع من أساس بالنظام الذي أده الله وبقارات
العناية الإلهية

نفس الأيون ليس غير «الجنسية» هذه مرة، حمية ما اتفق على
تسميه «الموضوعة العلمية»، دخلت من باب آخر حتى لا تتركيب التي
تقول بها «علمية»، خوفاً من أن تكون سوية، (هو باوية، كما يقولون)،
نعم إلى أن تسي نفسها على امتداد ما هو كائن، لا على قطعة لتعانيه
عليه

وهكذا فإن كثيراً من الثوريين يريدون أن يعتبروا كل شيء معد
أنفسهم، أن يعتبروا العالم لا حالتهم الخاصة

لكن الواحد لا يصح دون الآخر

لا يمكن للعالم أن يعتبر «الله» إلا بطريقة كمته - مادته قبل باستمه
الوضعية: هو ما هو

أن يعتبر شيء حقاً مادته يعيش على هذا الوهم وهو أن العالم والنظام
الذي نعيش فيه هما وحدهما ممكنان

هذا الفكر الوصفي بشر، مد ولادته تمزجات تعتبر غير فصل الاندماج
بالآلة العالم

إن إرادة كسر الصمام تتخلل في السياسة، باحثة تربية، وفي
لكائنات باحث عن بعيد لإعداد في انتمالي الذي هو يقصر الاكتفاء
عمائدي

أما في الصور والاعتمادات شكلية تسو ولادة شروع سوي

في التصوير مرقق جمعة لأسبب التفليدية

- يُحفظم النوا، وتنت هي الاطءاعية

- يُحفظم شكل، وتنت هي السكسة

- يُحفظم الشيء، وذلك هو التجريد.

- يُحفظم معنى المعنى وتنت هي السبالة - كل ذلك رفض محو

إراء انصبي لكنه به يصح بعد هت مستعيا جديد

أن تكون شاعر في احياء كما في الكتان، بما هو مشاركة في حني

مستمر للعالم بحياتنا المخرولة إلى قصيدة

ذلك هو تصريف كلمة الله

ليس ذلك إيماناً بما لا يرى بل هو إيماناً به جعله منظوراً لشعر هو لغة

مقابل الصلاق بين الفكر والكائن.

الشعر مُعَدِّ

ليستغنى عنده عن المدحمة عدوى برودا، وكاربركي، وعارميا نورك،

والعنه ميرمير، وإفيس، ومات جون سس، والأمر والوصفي في ولانه

المسيرات

أوصح غربة انتصبي هي حربه الحق هذا خلق فسر للإنسان عني

يد الإنسان، على أيدي جميع الناس، وهي جميع الأيام التي تُسمى التاريخ. لا تاريخ الأدوات والتجهيزات فحسب، وهي قد أسهمت فعلاً في بناء التاريخ، لا تاريخ الحروب والسيطرة التي ياترحب ندم التاريخ، بل تاريخ جميع المشاريع الطامعة أو المحققة التي نجحت نحو إنشاء الكتي

كل عمل من أعمال الفن يُقرأ مثل وجه يحصل ملائمة من المعنى مرنياً على نحو فيزيائي. إن الفن، من الرقص إلى الرسم، ومن الموسيقى إلى السينما، ومن المسرح إلى الرواية، تعبير عن حياة الآخرين، لا يعكسها بل المعنى الذي منحوه هذه الحقائق، المشاريع الممكنة في جميع عصر الإنسانية.

نقل إلى القنون نوع من العدوى الكيفية، فيزيائياً وروحياً على نحو لا ينعكس، عرارة طرائق الوجود، في حين أن التاريخ لا يتسكن سوى طرائق الذين انصهروا، لأن التاريخ يكسبه دائماً انصهرون

القنون وحدها يمكنها، ولو بقاها، لمثوها، أن تتيح ما أن يجب من جديد أشكال الوجود التي حدث مشروعها، أن يجب، بحضورها، في حين نحس فرائدها، تاريخ الإنسانية على تاريخ الممكنات الإنسانية ماثلت الممكنات إذن، وما معنى نحن فرائدها

حتى الأجناس الأدبية التي تساعدنا أن نجد من جديد إنسان المعنى هو ماقد يسميه علماء الحياة «متحولاً» إنه سيكون مستقبل مايرال غير متميز، وهو يجسد مسبقاً طريقة للعيش لا يكتشف علماء الأخلاق والفلاسفة فوائدها إلا فيما بعد، فيما بعد، أي عندما تكف طريقة عيشها عن أن تكون تلميحات الإنسان لتتحمد في «مناهير بشرية» كما كتب «أبولون في الأسبوع المقدس»

بالسبب إلى «أرحونا»، في «أهابارانا» ندرت به تُشق إن البطل

يحمل في ذاته بذرة مستقبل، وانقاويون الذي سهب حصاد وحدتها ما يزال
في صور مكنونه، ومعناه غير واضح إلا بالخاص إلى الإله «كريش»

إن الملاحظة التي يبحث فيها الإنسان عن معنى لذاته هي فوضى **بمعنى**
والتي تولد، في عصر النهضة، مثلاً، ومع ذلك جميع القيم القديمة، تولد
أمثال شكسبير وسافيس. ثم برز بهرز الخماهير التي تعد فيها من يوم
هذه الأعمال نمت مع ذلك من عصرها جذورها العميقة لقد كتب
«مرفيس» بعد قرن من افصح العالم الجديد وهو حين في حمله
«بانت» ضد التراث. ورن، وهو مدون عسكري لإعداد الأسطوري الذي
لا يقهر، مصر (سند) يروح

ولد شكسبير بعد خمسين سنة من «بوطويا» بوماس مور، وأمير
ماكيبيل، وبعد ثمانين سنة من موت «الوتر». وكان عمره عشرين
عاماً عند تدمير الأسطوري الذي لا يقهر وثلاثة وعشرين عاماً عند أمرت
ليريت بقطع رأس ماري ستوارت وبعد عشر سنوات، فتح مسرح
«العنوب»، مسرح عواصف النهضة فكلم من العوالم والمشاريع وأها
شكسبير تولد وقوت، مثل مرفاتس

إن بأصبعها في هذا القرن، قرن الوجود والعواصف، أتاح لها أن
تعطي أعمالاً تعجب بعيش تحقق والأمل لمعنى الحياة لأخير.

١٦٠٣ «ذلك لير» يكشف عن تفكك العالم بحيث يفقد الخدين
العمي» (الفصل الرابع) «مشهد الأول» وليس المثلث سوى «قصعة من
حراس» وهو يطرح السؤال الأساسي «من يستطيع أن يقول لي من أنا؟»
١٦٠٥ «بحيث «دور كيشوت» «أنا أعرف من أنا» (١ - ٥)

بحيث وهو صديق أيضاً، وهو في أعماق النفس أيضاً لكنه مكنون
عشروع حوي وهو أن يعطي هذا النفس معنى

إن مسرحية شكسبير ورواية سرفانتس لم يرأيا أحياناً وحاصرتين
كانت ماريا غراهام تقول إن الرقص يعني أن يتمكن من القول بعينه
مقاله ميشيل آخ وشكسبير بدعتهما.

الرقص حَمَاقُ الصوت كلها، لأن الصوت كلها تنطَب مشاركة الإنسان
كنه.

لنا «عراء» رسماً ولا نحتاً ولا موسيقياً كما نقرأ كتاب ريشيات أو
كتاباً في الإدارة، رعاية فهمها فقط. لأن فهم العمل انسي من فهمه
بفكر فقط فهذا العمل يحتاج إلى مشاركة كنيته الإنسان، وقبل كل
شيء حسمه

إن عبداً معتقداً لبشيل آخ ينتع بقوة وجهه في لعناء عجيب به
ولست أقرأ هنا كما أقرأ كتاباً في الشرح

إن حسمي كله عالق في حفل انطاف هـ، ذي أشعر بدسوس
وبوراته، دون وساطة فكريه، في جدعي ودراعي ومناقي. إن حطوته
لقوة تحتاج ألياف حسدي وكأني ندرت مسؤولية تخضم هذه الروابط
إن بودا «مانوره»، على العكس، يمتص إلى داخله العناء ويبدو كأنه
يُدَمِّرُه إن التكرار الإيقاعي للمحبات المصممة التي ترسم حاجبه
وشعبه، مثل أوراق اللوس التي تستدعي حافاتها عيني نحو المساق التي
بصتها، يغود بصرتي نحو أعماق المياه فإني حسدي كنه إلى هـ
تولاني. وكان حركة الحصر الإيقاعية نفسها وهما معصداً، تنمض
حسدي كلعناء، لا تنعم بل لتأمره بوحدة أكثر اتساقاً وسكينة، مثل
ديعاه عارقي في بئلي لا أظفره من لعدم إلا لأعثر على الوجه له
من ولادتي. فأبدأ من جديد حياة أخرى بعد ولادة متطهرة

إن مصالعه عملي «مقدس» بحملي إلى موراء ذي سحبي عني وفع

بمجاوري، وأما أسمى إليه بحركته هي أيضاً «هي» دون أن يكون «لي».
فأصبح واحداً مع الكل، والكل يعيش في.

إن زيارة كاتدرائية «شاربر» أو «بوتروم» باريس، حتى بالتسمية إلى
الذي لا يأتي بقصد ديني، أساطير للكائن. وأنا لأنصع، فيريانياً، أن
أعبرها على حيط مستقيم، من البوابة إلى المذبح. إن حصون نفوى غير
المرئية تسولي علي، وتدعوني إلى السير في أروقة الأجنحة الخفية،
والانتقال من عمود إلى عمود، ومن قوس إلى قوس، وكأنني لم أنته من
الدخول. ومن اختيار الأبواب، في طقس أنعم فيه الأسرار، في حج
أحسن فيه، حتى وأنا وحدي، أني مُحاط بجمهور أخوي، بصحبي،
ويمكنني إلى أن أشعر، في عربة الخراب، بعد المسيرة الصعبة، مما وراء
كثير من العتبات، أشعر بانتقالي إلى أرض جديدة، بصيحتها شموش أخرى.
الرحاحيات الحميمة الملوثة التي يعلب عليها اللون الأزرق وكأن الشمس
نصبي الليل دون أن يدركه، «البل المضيء» الذي يقى به القديس «خال
دي لاكروا».

ولصقت بالمعارفة نفسها، طير من حذاء هذا الخور مع القباب التي
وُلد فيها النشيد الغريغوري

الهن ليس مقدساً لأنه محض للعبادة، كما أن كثيراً من الرسوم
يست مقدساً لأنها تدلح موضوعات «دينية».

الهن مقدس عندما لا يدعني سليماً، عندما يحتمي أنشارك في حياة
أعظم. إن كيسة «أوهير» ماتزال موحودة، وبحر عم أمامها اليوم كما عم
أمام أي مبنى عادي لكنها عندما يعبر «فان غوغ» صورتها، تُعبد بعش
احتصاراً وبشاً وتعدو حدران الحجر الرمادي ومسطوح الأجر الحمراء لهما
ودماً، تحت مد السماء التي ررقتها حارفة وسوداء من الأعاعي الملوثة، تتوتر
عصلاتي لتقاوم هذا الاسحاق، فسري فيها محبات الجدران التي تن.

وذلك لأن الذي يسيل دماغاً وتشتت بالأرض لأفهوم كفاشة الطرق
على وجه سيئ، ولأفهوم ثقل لسماء إني أشرك بأكملي في هذا
الجهد نحو بقية مسجل

إن يفتح . نفس والرقص متداقاً وبغيره، مظفر، سلك حر كات نتي
وسمعت في عندما غلبت مشقة من هذه الأعمال

روح فيها تتحقق في حشد في حشد لرقص تنهض الأرواح
أخرى، أكثر، لا تحده حدود حشدها هي . لا حشدي، لكنها تحث
عصب، وعقليه معنى، إنها توحى برحابة أو بأحافة مبرر عرهم في
وحده Frontiers تحملها على الإحساس فيزيائياً ولا يهده سهول
أمريكا والمغامرة الإنسانية التي تستدعيها

أما ما، في، بعمد التي سقط عليها الحق لها في تشعروا، في
بما عني، بالرقص، بالنعاء، و كأنه فعض يشبث به خست ويتهشم بقاوم
ليس هذا حرصاً وإنما هو احتفال ديني

أعني أفضى حريق من الإنسان إلى الإنسان وبالرقص، تحت حرارة
حسنة الدالة مأمورة على نفس محططة هذه الحركة إلى جسم آخر، ومع
هذه الحركة انصاع الذي يحركها وهي بذلك تحقق جماعة لا
«مشاهدة»، وإنما من المحتمل لأن مشاركة الجماعة في دلائل مشتركة
في استعواء مشترك، يحث بواصلة هو شيء آخر غير مجموع الأفراد
لدين بكنوتوبها هذا المحاور هو في مد المقدر

إن ذلك الاتحاد بالآخر، وبذات الآخر الخفيف، بذات ما وراءه، بذات
الذي يحفه ذلك الاتحاد، هو الذي جعل من الرقص، في جميع
احتمالات عدله عليها أوجها، به تقدر ليس المقدس، في الرقص
بأن يعمد إلى تمثيل طقس هذه العقيدة أو تلك، إنه ذلك سقطت كده
إنسان حسداً وروحاً وهو أيضاً تلك القدرة على الأسلاك من

الحركات اليومية النعمية والبرونو كولاته الجاهره التي صنعها فيؤد الآلة أو التقاليد.

وهو أيضاً يراة تجاور العوصى. إن للمرقص بعداً استشرافاً، موتاً، عندما لا يكفي بأن يعكس عوصى انحطاطاً ولا أن يسقط على المستقب هذا الانعكاس، بل عندما يتخه إلى الإيحاء بتحاوره.

لديها هاء جهة في حال الولادة، هو الجهد الإنساني والإلهي الخاص بتجابهة العوصى، والعلب والعالي عليها

ثلث هي، في الصور، تجربة التعالي الأساسية التي تُتيح لنا فهم الإسقاطات الإلهية في قلب الناس، حتى لو لم تشارك فيها.

الصور مقدسة لأنها تقيس التاريخ الناجم، تاريخ الماضي، إنها التاريخ وهو في طور تكوُّنه، تاريخ المستقبل، لا تاريخ السيطرة، والامراطوريات والجمرات والصعابة والتجارة والحروب، وكل ما ملأ الرمز الوهمي لهرته الإنسان، كل ما حاول نهديم الأبدية حبة.

لايمب «بولوس فيصر» أي دور في حياتي. وهو لا يوحد إلا في كتب مدرسية. مثل رعمسيس الثاني في الأشرطة المصورة الحقيقية، في نفوس تكرت التي بروي مباحه. الصور سلته التاريخ، تاريخ الرائف الذي يرداد دمار تبعاً ولتقدمه في فعابه الأسلحة أكانت عسكرية أم اقتصادية أو إعلامية.

التاريخ الحقيقي هو تاريخ «الحق» الإبداع على يد الإنسان والذي يواصله الإنسان، تاريخ الإنسانية «المقدس» المصوغ من الصور المكاشفه عن معنى الحياة الإلهي، ونشره بالمستعمل.

تاريخ الإنسانية المقدس، على نصوص التاريخ الخطي الذي يدعي الصغر، لا يدون على مثل هذه المسحات الرمن فه قابل لارتداد إن بآلي

كاندراثيه (شوربا) ومسحط فرقيه ومعد بورو بودورا معاصرون ي
وهم حرّة من حياتي يُعربونها بأعادي جديدة، فتتمدد رثائتي في جميع
صروب الفصاء بقدرته، الشديده الاختلاف، لئلاّها دالّة على انساني
فصاء الكاندراثيه، وفصاء الجامع، وفصاء ابعاد لهدى
إن باعها فاحصاء أو الأوابشاده «حاصرة» حضور «ماتر» دالسة
لبي لكي نقودني إلى مركز ذاتي

إن الموسم الذين مرّت عليهم عشرة آلاف سنة واندبي انقطوب داب
يوم بلغ الهواء في جوف القصب أكثر فصصوا منه داباً، أو شكاه لقمع
وهو يحكي في شهر اب فصصوا منه فنداء، إن هؤلاء الموسمين يسو
أقدم أو أحدث من أن يوقظوا حتا وتاماً ولفقا وبدوعدا

«سك حول بيرس» معاصر «سك» أو «راماياتانا» «مارتا» «هراهم»
معاصرة «لانه» «سبعا»، سبد الرقص، على الأقل بألسة إلى الذين يعيشون.
مداعاته لخصات لا رمية لإبداع الإنسان، ندبة تعاش في كل خصه،
وحضوره، فب ندعى الشاعره

التي في مركز هذه «الشعرية»، اندعه وانعاشه، خارج الرمن الختني
والوهبي والعذائي

لنرى ما عدا على الاهتداء إلى أبعاد الإنسان الصائغه، أثناء الكثير من
مسابقات التاريخ الصائغه، وذلك عندما لا ينسجم إلى تقيد لماضي، ولا
إلى أن يعيش احاصر، ولا إلى حلق المستعمل بحدّه بأي نم، حتى
كنت مهابية لمعقل الحى أن الإغواء عظيم بأن يحبط لأصانة بالتفرد
التجارة ولما لم يحترصان على ذلك فهي هذا اندبي جديد الذي
لا يحرق على الإعلان عن اسمه، أي وحدته الموق، كل شيء يدفع
العدا، كك رصاماً أم موسماً أم رافضاً إلى أن يقدم دائماً سبعا مستحده

تباغ على نحو أقص في معارض الرسم، وفي التهربون أو لدى مقاوي المسرح ولقاء الرقص، وبكلمة واحدة هي «سوى الفن»

إن إحصاءه مختصرة تُعظم الفنون المسالمة بدلاً من أن تصدى تحت الفنون بدعائها، بعكس انحلالها، أو تهوُّب منه، أو تنج صوبها لمعاتها العاجزة، وكان سارتر يقول عن أحد هؤلاء الذين يمثلون عصرهم تنجاً قوياً حتى إنه حصل على مباركة جائزة نوبل لأنه أعلن عن لامعوليته العام، كان يقول عنه «أنت تجريد للممرده»

في جميع الفنون تتكاثر هكذا الأناشيد التي تتأرب فيها يتحدث التاريخ والاعصون

نقد فتح «رامبو» للمصاب أنوار العلة الوصفة ومن هذه لأبواب حرج الهاربون أكثر مما يحرج الأساس الأحرار

حتى لدى العضاء كف الوجه الإنساني عن الصهور

«الإنسان» كما كتب ميسو، حثرت إلى بواضع الكثرة، إلى مسوية كاملة، كما هي الحال بعد حوب هائل. وبلاشي هي علقوه وهي قدره»
الإنسان اعشره في محوون «حياتومي»، أو مستناً بالأعصاب السوداء له «بويه»

الإنسان المتفتت في روايات «جويس»، و«فوكير» (العصواء والعصاء) بالثمة دلالة، يره معوق علقاً، وروب عريه وارث هذين يسعى سعي حث إلى تبيد المعنى، الإنسان الحامل للمعنى والمبدع للماريخ إن رواية لا تساعد على وعي الواقع العميق رواية مبددة

نقد قيل، وربما كان فيما قبل نسج شديداً، إن الرواية ملحمة عصر حلا من الإله، ومأساة هذا العصر. حتى لو أضيف على الأقل دون إله خارج الإنسان يثني عليه قواسته.

لأن الرواية من الزمن كاللومبيقا وسس من رمي حصفي، ولا مبر
تريح إنسي حالص، إلا عندما يسعث في حيوات شيء جديد جدرت
قاطعا صفة بناسي ومن الرواية لسس رمي تفويم والساعات وعلماء
الفك حيث استقبل ليس سوى امتداد حصافي وللحصر.

ومن الرواية هو رمي الإبداع لا إبداع الكاتب، بل إبداع إنسان
بواصل إبداعه كإساق

السبب العميق للمراجع هو أن الرؤية لوصعية قد بشرت عواقبها انفسا
أنشاء هذا العزل أثناء الحريين انصطحتين في العرب، وفي العدم الذي
جزء العرب إلى دماره

إن عاب الراس عقلائي إلى حد اللامعقول
أخذ شياطين دستوبسكي يعول وليس لي قدرة على خلق نفسي
ولكن القدرة على تدميرها.

قد محا العلم والتفتية اليوم هذا السلطان عديمة على مستوى
الحس البشري، اسجارا بشرتا ترمع في الحاسوب

إن عقلا لا يتساءل عن عاياته فهو عمل يرتقي إلى عبادة.
لغيره تحطم قلب الذرة وتحترق مليون هيروشما الإمكان بشر
إعادة ٧٠ مليار كائن بشري

وعدم الحياة يحطم قلب الحفة ويعطيا القدرة على توجيه العلم
الأنثى الأحياء عن بعد، أو على صناعه كائنات هائلة أو أوتة حائجة
الاقتصاد يحطم قلب العالم إن كادح نمو انشوة، بلا عاتق يصاح
تطوره محتمات الهب والتدبير، وفي القصب الأخر محتمات الشئ
والاستدانة.

يسب الحياة هذه الحياة الصغيرة لرائعه، تكديس الأش.

والخراب التي هي مادة الرمن والتي يفصلها عن الحياة الكثرة الرمن
 لمسوح من كل ما تمكّن برمحته بصفاته الإحصاء في المشروع،
 خاصة في الخرد الكثر، برمحة القديس، آخر ما معد لغير
 السيرة، اللاحقة، وبكلمة واحدة، من كل ما يصنع حمة الرمن كل
 ما يصنع شكله جمع صور احده التي يسمي الثلثيون من رؤسها،
 جميع عصور لربه أو تحت التي يسمي اخرون أو السبع من شفتها
 صحيح زجاج ولسان الذين يحيطون بي، وربما سعدتهم في
 الإفصاح عن أنفسهم التي يقطعني عنها جهاز اسماح جماعات
 المعركة، إذ يحسني في مقعده الرمن مع رقصه سنان عي د ب
 لإيقاع المردوح الذي يتسرب إلى قدمي وإلى فرقة أصابعي
 ها نحن أولاء الموصول، موصول على أمد اعياب ريد،
 كائنات إليه نوحه عن بعد ووحش بفض الرمن

أنا نحيا حياة الفؤاد، سلاحها من الفؤاد، ذلك يحلق بصره
 حديدية تلك البصر التي لا ينفذ ما عرفت بل يكتشف فيه الكثر
 ويستقبل الذي يومي إليه كل كائن مناه (ويش من كائن مناه إلا
 تنصه أي سوف تعصقه مداهم والكلمات) ساعد على ما يحاوره
 وعلامة عليه دليل العالي

أنا ترى العرش في الشرفة، والقديس في العتيق، السر في البيضة،
 لأج في العرب والسعد، وفي سمة تياضن العبد، ساعات أربع
 لأبدي، تلك هي بصره لمن ساعده بكر، كما يقول الأجل عن يسوع
 فرش ولم يرقص (مى ١١ - ١٦ - ١٧، ولوقا ٧ - ٣٢)

يعون أحول عربي، أكثر المحدثين حديثاً بين ساميا، ومدع التكبير
 مع البركة وايكسره إن قدره امدع الحقيقي هي أن تقتر عظمة
 المصلي لدي يحمه في دانه، قبل أن يتجاوز السب هذه دعوة معودة

إلى اداسي، بل، على العكس، إنها دعوة لتجاوزها، شريطة ألا تتجاهل ذلك الماضي.

تلك مهمة الرقص، «جَمَاع» الصور: إن القاع الأفريقي، الذي تُقدَّم الرقصة تحه مكثف للطاقة، يجمع القوى المشتتة في الطبيعة، قوى السيف والآلهة والأحياء والأموات لتشتتها في الجماعة، ولتحلئ بوياب من الواقع والطاقة أشدَّ كثافة.

تلك هي المهمة الشاملة لجميع الصور أن تُوفِّق في الإنسان الإله الذي يحمله في ذاته.

في عالم فبريائي يبرع أبدأ إلى التفكُّت، وفي منحمة بشرية يبدو فيها الاحتفاظ أكره مسافاً إلى الانحرافات الانحرافية للقصور الحرري نعدو ببول والرقص الذي هو تحشاعها، جهداً لتحديد العالم وتعبئته، وبوَّة لمقاومة بلامعى لتكون مشرة بظام للحياة أعظم عنى، ولتعظيم قوى الحياة بماعده العمل، والمحبة، والتمرد على بلامعى، وحمال والإيمان

(١) جماع بوجه بكلمة Synthese العربية والتي تعني جمع لأجزاء متفرقة

خاتمة

الإنسان إله في طور إزهاره

إن التعمُّك العالي للعالم من حزاء انصار الإلحاد المجدري في جميع العلاقات الاجتماعية، إلحاد وحدانية السوق وتعدد الآلهة الذي يولده ذلك الإلحاد (آلهة المال والأمة وعوالة اللامعي) تؤكد بالمثل حدس أندريه مالرو: «القرن الواحد والعشرون سيكون دينياً أو لن يكون».

لكن الدين الذي يمكن أن يُنقذه من الموت لن يكون المسيحية ولا الإسلام. لا الدين المسيطر لدى المسيطرين ولا الدين المسيطر لدى المسيطرين عليهم. لأن تاريخ الحياة لن يبدأ إلا مع موت جميع أنواع السيطرة.

لن يكون القرن الواحد والعشرون إن استمر وتعاظم الاستقطاب الزاهر في الشمال والجنوب إن قطبي الشمال والجنوب أراضٍ متحمدة لا يسودها سوى الظلام والموت.

إن هذا التحقُّد القاتل يمتد اليوم على المنطقة الوسطى حيث يمكن للحياة أن تنبع، وحيث لا يستطيع بعض الناس أن يحيوا إلا بموت الآخرين. هاهنا الغرب، وحيث اسمه من أصلٍ لذي، البلد الذي تعرب فيه الشمس، بلد العشق الذي يتقدَّم فيه الليل، ومعه انبوب

العرب الذي وُبدب فيه العقدان الشريرتان عقده الآلهة الكنتة القدره، والمتحيرة التي هي حارح الإنسان، تُدير من الأعالي مصيره، آلهة

سارقه اعترية انه آتد بصروب لاهوت السيطرة «شعوب محتاره» بحارها
هذه الالهة المنيه التي حملت «أوريسده» على أن يكتب «وُلد النوب»
بحرية ولرب «عبودية» «رب الحيوش»، رب يوشع وداود يدعي إلى
«تحريره» أي إلى إيماده المقدسه

العرب صاصي في ركضه المهوروس إلى «لشنة» والسلطة، ومعه نبت
الوعود الأسطورية من العاية الإلهية أو من تقدمه كشعب محار من
الأرل

وهناك الشرق الذي يُعلم حده لأقصى عن أنه «بلد الشمس»
المشرقة.

الشرق الذي سبق عبره الآف السنين، بحكمة «المعرفة الروحانية»
وحيث اعتقد الإنسان أنه يستطيع أن يُدرك «الواحدة» و«كل»، «موحود»
والجاهرين، وأن يثبت ههنا

ليس الخلود نقياً للموت لكنه تأكيد للحياه الأبدية ومبدعة

في هذا «الهلل» المخصيه بالأراضي وبالعوس حيث تقرر اللقاء
وتصادمات بعضها ببعض، انجست الشررة

الشررة الإلهية، شرارة الوحدة الحية بين عالمين شرق وغرب، الشمس
شرق والشمس غرب وستولد من جديد عند في أفق الآخر إن ساعده
إنسان على ذلك، ليكون، كما كتب ررادتت نون سي للوحده انه
«من الذين يعملون، مد الصباح، على ريادة النهار»

حينئذ وُلد الإله الذي لا اسمه له، إنه غير فلفظ «ففس»، «مشر»
أيضاً بالوحده «الثابتة» الذي يرى أن «العالم» باز متفقد أهداً تشعل وسطحي
بحسبه «موازين محدده».

عنى هذه الأرض، أرض الرسالات الإلهية، والتلافح المخص

الروحانيات البعيدة، أشد الشرق والعرب، وتجتد في إيمان كان يسع منه
الإلهي يسوع لقد علم يسوع أن الآلهة نفسها تحب وأن موتها
لا يفصل عن حياة في أبعاثاتها التي لا تنقطع.

على الحد الفاصل بين هذين العالمين في هذا الشرق الأوسط، قد لا
أبناء الكنيسة المعنى الحقيقي والمشاركة بهذا التجسد صمد الله بسانة
ليتمكن الإنسان من أن يصير إلهًا.

كان يمكن لمصلحة الإسمائية أن ساء. لكنها، هي أيضاً، لم يهض إلا
من كثرة إلى كثرة.

إن آلهة الأساطير القديمة العبرى سرعان ما أعادت، مع بولس، يسوع
إلى الحق العام الذي لآلهة القوة القديمة، وحروبها المقدسة، وحروبها
الضمنية، ومحاكم نفسياتها، وتعالفاتها المقدسة، مع جميع آلهة المال.

كان هناك أيضاً دخول الباهر، عبرية محمد ومصفوفة لإسلام لدعاة
إلى وحدة الإيمان، إيمان إبراهيم ويسوع كما هو إيمان «الأوباش»
و«رد فيست».

إيمان القديس «غراسو» داسير» محطّم أوثان القوة والعنى، لكي تعي
شعبه يسوع. إيمان «ريمون لول» و«أس طفل»، مشتقي الإيمان الأولي
والأخوي حتى في رس الحروب الصليبية إيمان الكاردينال «ديكو» الخاتم
في «سلام الإيمان» بجمع شامل للديانات في الساعة نفسها التي كان
لترك بدخول فيها القسطنطينية سنة (١٤٥٣)، وهي العائيكات التي لبيا
بوحا الثالث والعشرين، والكثيرين من لاهوتيين الحزب من (كبير) إلى
(إفان) في الهند المسلمة، وهي العرب المسيحي من الألب (موشامان)
• الألب (بايكرا) إلى الألب (عوبيرين) وإلى (إيلاكوريا)، في وجه أفواج
أهوت، إلى «بوناردوبوف» في وجه الشققين

لكل الديانات التقليدية انحست في مجموعتها، وحقوقها، ومصيرة عبي
أصحابها، من قسطنطين إلى جمع قنة الإيمان لضعافه بدءاً من صوف
الحرم الرومانية، ومن ميوك إسلام السرون (مستقرين) إلى لعفاء أجهته
لخدم الدين يصلحون في الغالب يكونون أصحابين بهم باسم لتقليد
المرتبة

ماهي الإيمان محتاجاً إلى «نهر سار» (فوردج) لدي يحدثنا من
محاولة بمفاد يراده قوة الشر على الإله أو الآلهة «نهر سار» هدد دعاء
مركس ويسسه إلى عبوره لنوع الإيمان فيما وراء الاستلابات «الديسة»
«فت وصبر» لأن «الواحد» لكل الدين عيب أن يهتدي إليهم لكي
يُصنع لإيمان الإله الذي بشره أماناً «كبادوسا»، يتمهين مع وحده
الحياة وكتبها في إبداعها استمر للحديد. اشرف يسعون إلى أن مكتشف
في «الواحد» والكل «الدين» هما واقعاً الحقيقي، أن مكتشف «فعل» أن
يكون كياننا.

عسى أن يتذكر العرب أن لا نهايه لتدريج وأن الإنسان بنة في دور
إرهاقه.

ملحقات

١. هل توجد أدلة على وجود الله؟

أعلاميون في الكتاب العاشر من فوائده هو أول من عتد أن البرهان ممكن^(١).

البرهان بسببه إن ما يدعوه بموجب ثنائيته الأساسية، ثنائيته النفس والجسد، «المادة»، لا يمكنها إلا نقل الحركة ولا بد من محرك أول وادن^(٢) فالنفس وحدها يمكنها أن تكون مصدر الحركة الأولى. هذا أيضاً نفس في مستوى الكلمات ويعبرها النفس = مصدر الحركة

الحركة في العالم لا يمكن أن تُعزى إلا إلى النفس، نفس العالم قد حلت محل تفسير كلمة نفس العالم أو الله هذه الخيلة المنطقية سوف تُستثنى في علم اللاهوت المسيحي الدليل الكهني وسلك محزود طريقه ليقول لا أدري، ولإطلاق اسم على جمل العلة الأولى

ويرى أرسطو أن الحركة ليست بغيراً في المكان لكنها تنقل من الممكن إلى الواقعي بسم الأشاء أو الكائنات الحية بمقتضى يتبع لها أن سبع مرة تفتحها. وهذا أيضاً لم يمكن تفسير التطور فأطلق عليه سيم هو «الحركة» الذي لا ينجح^(٣) والذي يدعو كل شيء إلى كماله وكما أطلق سابقاً على العلة الأولى اسم عوضاً عن تفسيرها، فذلكها لم يمكن

(١) في جسمه به غراف لله على أنه يتسمى مع آخر، وهي صفة الجبر لألفاظ يس غير
الاستبدال كلمة بأخرى. الله = الخير

تعتبر العاية لأخيرة فأطلق عليها اسم مستدعي تلك الرغبة التي تحرك
«الكائنات» نحو كماليها «المحرك» الذي لا يتحرك»، فكثر الفكر، وفي عدم
اللاهوت المسيحي الذي تنسب هذه العقلاسة العقلية الخاصة «الله»
وسكون هـ هو برهان العائية الذي سيدي «الرهان العائية»

وأخيراً فموجب المدأ اليوناني الذي يُعد فيه المفهوم (أي الكلمة) واقعاً
مصدراً لكائن، ولدت فكرة استنتاج (وجود) الله من فكره اني يكونها
عه

كل شيء يبدأ، لدى اليونان، بالتعريف بقول القديس «اسيلم»: «الله»
هو الكائن الذي لا يمكن أن يفكر في وجود كائن أكبر منه، وهذا برأيه،
مفهوم لا سبل إلى رده: «محتى الأحق الذي يقو في قلبه - الله غير
موجود، يملك، من أجل إنكاره، فكرة عن الله» وفي هذه الحالة «الكائن
الموجود أعني من الكائن غير الموجود»

وجود الله إذن. «حقيقة مؤكدة» إذ أن عدم وجوده لا يستجيب
تعريف الكائن الأكبر ذلك الذي يملك الأحق ذاته مفهوماً عه

نقد أظهر راءت هو «غويلون» بطلان هذا البرعم أي «استخلاص
الواقع من المفهوم، أي القمر من فوق القمر»

«مطلوب بكل بساطة الاعتراف، صد هذه البرهين البرعومة، بأن
الإيمان، ليس له طابع الجواب بل طابع السؤال»

وبعد ذلك بقرون، ردّد «ديكارت» الذي أظهر «جويلسون» أنه أحد
«مدرسين»، المعالطة ذاتها، في الجزء الرابع من «مقاله في «مصحح»، وفي
قسم الخامس من «تأملاته»، وفي القسم الأول من «مبادئ الفلسفة» (٤)
- (١٨ -

هذه اللاهوتات اللعظية تُفنع، فيما وراء الكلمات والبروق، تجربة

واقعية. تجربة جهالات ونعائنا. نحن لا نستطيع أن نحب من مسائل
أصولنا لأوسى، ولا عن مسائل عبادتنا الأخيرة. نحن نحيي ناسا عالمي
أنفسنا، وأنا نسمي ناسا كل أكر ما

ن. الحق يرا، هذه لمبائل احيوية من أين حشا؟ وأي أين نذهب؟
ومنحن "لا يمكن أن يُمكنه هذا للبحر وهذا للهدى عن البراهين أو
الأدلة. نرعوهم. يتطلب، في الواقع، فعل الإجاب. فعل الإيمان بكل معنى
الكنية. هو فعل لأن المقصود السرايم حياة بأسرها، وفعل إيمان لأن المقصود
مراة مسؤول لا يركز على أية نتائج من الوقائع، ولا على أي فاس
مستفي لأن من لا اختيار وعلى مسؤوليه من يختار المصلحة لأنفسه. لا
عندما يفكر منها المظلي والاحيار العكسي يركز أيضا على مسئلة أخرى
عليها دستويصكي صوءا سامعا دون الله (أي دون تأكيد معنى حبه)
كل شيء مباح ليس المقصود إلها بضوء بالشموع أو بحش، ولكنه
طاعة أو قاصي، بل المقصود اختبار حياة من فيها، عند البدء، مبرعة
وليس هناك من يصرفنا

٢ - لاهوت القرن العشرين وحوار الحضارات

في لاهوت النصف الثاني من القرن العشرين، أي بعد الحرب لعامة الثانية، كانت مشكلة «الإنسان» في الموضع الأول

تعدى اللاهوت للبرعات الإنسانية المعاصرة وسعى جهده إلى دمجها في الإنسان (الأنثروبولوجيا) المسيحية

في المرحلة الرمية الأولى (حتى ١٩٦٥) كان الاتجاه الغالب هو خلق «وجودية مسيحية».

وبعد ١٩٦٥ تحولت المشكلة إلى التصدي للماركسية، وحسب إلى دمجها وتجاوزها

في المرحلة الأولى، كانت لأعمق اللاهوتيين مراحلة أساسية. كبير كيمارد (رأسه «الوجودية المسيحية قبل قرن»)، وأقرب منه، هيدغر، هامبر، غابرييل مارسيل وسارتر. ولاهوت كارل بارت

المشكلة المركزية هي المواجه بين الذاتية والتمالي بعد معاصرة مدرم المدونة سنة ١٩٤٨ «الوجودية برعة إنسانية»، عدا انقاس «حول الإنسان» بالنسبة إلى الكثير من اللاهوتيين، عدا بصورة جوهرية، مقدمة مع بوجودية لاهوتان بروسنتانيك من هذا الجين، وهم رودولف بولسمان وبون تيبش صفا لوجودية إلى لاهوتهم.

أما بولسمان فإن برع الصانع الأسصوري عن لاجل يمداهي مع توبيه لوجودي (انصر. Le kerygme et le mythe).

وأما «بيلش» فسعى إلى الرد بجواب إيجلي عن الأمثلة وجودية التي
تعرض للإنسان (اللاهوت المنهجي).

وهي لمطور اليهودي، يعتبر «ماريان بوير» الله على أنه «أنت»
مطلق، مؤولاً هكذا «العهد مع الله» وكأنه صلة بين دائرتين شأن شأن
كارل بارت الذي كتب «الأنا» الحقة يعني أنا في اللقاء (اللاهوت
البروتستانتي في القرن التاسع عشر).

انقش «بوهومر» (أعدمه النازيون في ١٩٤٥)، الذي لم ير مسيحته
للاديبه تؤثر تأثيراً كبيراً في اللاهوت، كتب «التحرية الوحيدة بـ«الله» أن
يكون لإنسان للآخرين» وأيضاً «العالم» يحصر في الله «أنت» الأقرب»
(المقاومة والخصوع).

ليست هذه سوى أمثلة قليلة، بين أمور الأمثلة، على ذلك الاتجاه إلى
إحداث عن «الإنسان» في ذاته، مستقلة عن الشروط التاريخية
والاجتماعية والسببية التي يعيش فيها.

هذا الاتجاه على الإنسان وعلى العالم (فيما وراء اللاهوت الذي
يسيطر عليه حتى الآن الفكر اليوناني، والمركر حتى في مطلع القرن
العشرين على مدرسة مدرسة حديثة وعلى تصور كسي مركري) كان
مقدم بين اللاهوتيين السودجيين فيه هو الأب «كارل رايمر» في أسس
والأب «شينو» في فرنسا.

وما له دلالة أنهما كليهما كانا، ككثيرين، أهم فلهمين ومختبرين
للدستور الأكثر تحدياً في مجمع الفاسكان الثاني

ولا يقل أهمية عن ذلك أنهما هما وتلامذهما كانوا أشهر الماركسيين
الكاثوليكين في «حوارات المسيحية الماركسية» التي نُظمت في أوروبا من
قبل مركز الدراسات والأنبحاث الماركسية الذي أُنشئته سنة ١٩٦٢. ومن

قبل الجمعية الأخوية البولندية التي يهودها في السمت الأب «كيسر»
وهذا عصر الكاردينال «كوسج» الذي عيَّنه المجتمع رئيساً بلجته الخاصة
بغير المؤمنين، هذه اللقاءات مرغوبة فيها، وشيختها.

حرب هذه اللقاءات إنما تشكل بدوات عالمية كسرة بين المسيحية
والمسيحية (في سالزبورج وفي هيرين شمره)، في ألسا، وفي ألمانيا،
بركية لاربيه (ماريساد) في شبيكو سلوفاك) وانتشرت في أوروبا بأسرها
وفي أمريكا، وفي فرنسا بشكل أسايغ بفكر اندكسي

حدث استعطف اللاهوتي الكبير في سنة ١٩٦٥ وفي سنة ١٩٦٦
سنة ١٩٦٥ هي قبل كل شيء احتام مجمع اعنيكان شيخي الذي
يشكل الحدث الأساسي. وسنة ١٩٦٦ هي المؤتمر العالمي لخمس الكنائس
المسيحية الذي انعقد في جنيف، في تموز، حول موضوع «كنيسة
والمجتمع»، وفي هذه النهائي فتحت الكنائس الرونستانية والأورثوذكسية
مسحة عريضة للتفكير اللاهوتي في صلته بالمجتمع.

هذا الأمل بالتحول يؤكد نفسه أكثر أيضاً في مؤتمر أميدلان ١٩٦٨
لأسقفية أمريكا اللاتينية

إن لاهوتاً جديداً أحد تولد وينتظر وهو لا يتصدى فقط لمشكلات
الإنسان العردي، خلافاً للتبارات الوحدوية القديمة، بل لمشكلات الممارسة
الأخلاقية والسباسب وتحوّل المجتمع

لقد هيئت التربة مسدلة من مناقشات، في المحي اللاهوتي بين
الوحدويين والماركسيين، وقد بلغت دروتها في المواجهة النهائية في
«مونتوباليتيه»: كانت جميع صالاتها وشارع مرقدة تمكثرات الصور
لاستقبال ٦٠٠٠ طالب، في ٧ كانون الأول ١٩٦١ كتب يرافق سار
«هوليت» مدير دار المعلمين العليا، ويرافقي انجيرياني وجدل ريبه معجيه»

من معهد هيري يونكاريه.. وقد نُشر النقاش مباشرة، في «مشورات بلون»، وشكّل، لدى الشباب، بداية انتقالٍ من الوجودية إلى إدراكه قُيِّمت التربة أيضاً بالنقاشات بين الماركسيين واليسوعيين حول عمل الأب «تيلاردي شاردان» فعند ١٩٥٩ حثت «مخطوطاتي عن الإنسان» (الوجودية والمفكر الكاثوليكي والماركسية) في الأب «تيلاردي شاردان» معلماً للأمل.

في عهد الذي بدى، جهد العالم والكاهن، الالتفات لعوى حية في عصرنا، سواء أكانت في العلوم أم في بناء المستقبل، وبكي يدمج في رؤية دينامية ومتغيرة معنى ما يتطور، مد شكّل الأرض وتطور علم الحياة ولي جهود الناس لواء مستعملهم، أتاحت رؤيته للعالم افتتاح النقاش الأساسي مع الماركسيين النقاش حول معالي المستقبل ونشأت الكلمة التي حية بها الأب «دي بواك» «لقد تم في الأحياء» وأكثر من ذلك لقد أبهظ الحياة»

ومن تشير الإشارة إلى أنه في اللحظة التي عرض فيها قرار من محكمة السنة الرسولية في ٦ كانون الأول ١٩٥٧ على أن «كتب الأب تيلاردي شاردان يجب أن تُسحب من المكتبات ومن المدارس والمؤسسات الدينية. وبمضي ألا تُرجم إلى لغات أخرى»، توصلت إلى طباعة ترجمة روسية في موسكو «الظاهرة الإنسانية» لنلار، وكتب لها ترجمة متحقة

كان الأب نيلار، رائد روح مجمع العائليكان الثاني، يريد أن يتفكر من «مسيحية رداء العالم أو الهروب» إلى «مسيحية الحوار والتطور»

«لقد وفّر التربة لحوار حصص». لأن هذا الحوار لم يُفسد، مد البدء، لا إشعاعه كحافضة الاجتماعية، ولا حذرته حبال العمق وفرح الحياة (مخطورات الإنسان ١٩٥٩).

حرى أن حوار كبير بالفعل. في باريس، أمام ٣٠٠٠ شخص، بنى
منته فلاسفة، ثلاثة كاثوليكين وثلاثة ماركسيين، انطلاقاً من أعمال بلاك
ووضع الحوار على انوار دعوان «الأخلاق منسحة والأخلاق الماركسية»
أما على الصعيد الأيديولوجي، فقد ظهرت العلامات الأولى للتحول
لكثير في سنة ١٩٦٥. لم تعد المسكنة الماركسية، لدى مسيحيين، دمج
المتعزبات اليهودية حول «الماتيه» بل للماركسية الأمتة برنامج ماركسي
«لم يعمل الفلاسفة شيئاً حتى الآن سوى تفسير لعدم، والمضبوط لأن
تعبيره» (أطروحة الخلافة عشرة حول فيوراج)

وكان قد نشر في سنة ١٩٦٤ «لاهوت لأمل» مبروسي «حوار»
مونتمان، بتأثير بالغ من «مبدأ الأمل» ماركسي «رست بيوت» أدبي
أعداد، إلى داخل الماركسية انظار المسبح والطوبوية وهذا تلميح، كم
قال، في العمل السياسي، دوراً شبيهاً بدور «معرضه» في «بحث العنسي»
على عتار أنهما استناق حلاق للمسلم. وفي سنة ١٩٦٥ يتطأ الأمل
«شبه» في «الإجيل في الرس» «لاهوت الماده» وهو امديد - «لاهوت
العمل» في ١٩٥٥

وفي ١٩٦٥ ظهر في أمريكا أروخ الكتب اللاهوتية وهو «المدية»
رمه «هري كوكس» وليس في هذا الكتاب انفسه الرؤية التي لدى
«مونتمان» لكنه يعتبر التعبيرات المباسة مطلقاً للتفكير اللاهوتي
والكنسي.

وفي ١٩٦٦ نشر «الإصلاح الجديد» لأستيف لائيكاني «حوار»
رويسون. وفي السنة نفسها أخرج «جوهان ناتست ميسر» في أدات
«اللاهوت السياسية».

وسنة ١٩٦٥ هي أيضاً سنة ظهور كتابي «من «حرم إلى «حوار»
ماركسي يحاطب المجتمع» (وقد ترجم إلى أربعة عشرة لغة، حتى اليابان).

وهو يقع في مركز الحوار بين اللاهوتيين المسيحيين واسطى في أمار كسين
وما أن ترجم إلى الألمانية حتى كتب لألب وكرار - هير - مقدمة ومبدا
عرض فكره لألبسة المسيحية هي دين المستغل فطرس الذي لا يمكن
أن يكون لماركسيه إلا مرحلة منه ويدعو بي هارفي كوكس إلى «هارفارد»
لمواجهة كبرى ويقارن مونتسكان، في ألمانيا، أهمية محاولتي محاوله
«ارست بلوك» من أجل لاهوت الأمل

وفي كندا، ومن حوارا في معهد سان ميشيل في بوسو، بنسمة
«لسلي ديورن» كتابه «مستغل الإيمان»

وفي ١٩٦٧، كتب لألب كوكس «مسيحيون وماركسيون»، حوار مع
روحية عارودي وفي السنة نفسها، نشر أستاذ في الجامعة خريته
«انساليريدية» في روما، لألب و«جيريدي» (الماركسي والمسيحية) مع مقدمة
من الكارديال دكويغ، وتدين من «روحية عارودي»

وفي ١٩٦٨ ظهر في نيويورك «حوار مسيحي ماركسي» بين اليسوعي
لأمريكي وكاثوليك بوير وروحية عارودي

وفي ١٩٦٩ كتب لاهوتي إنساني هو «غوراليروير» (وهو أحد
المشاركين في حوار سالزبورج) «نعتقد بعد ماركس» وفيه يطرح إشكالية
المركزية، الله ليس خصمًا بتجهد الإنساني ويمكن أن يستغل بروميتيوس
في «تقويم المسيحي». ومحابه النعمة الإلهية لا تحق نتائج حرية الإنسان
الكاملة.

في ١٩٧٠ جرى، في إيطاليا، في «اسير»، لقاء بين الألب واندوسي،
رئيس دير «بيرون»، واللاهوتي الإنساني «غورالير روير»، واللاهوتي
الفرنسي «بيتر بيتر»، وروحية عارودي، ونشر الحوار في إيطاليا وفرنسا
بعنوان «مجارفة تدعى صلاة».

كتب الأب «الفريلو فيرو»، مدير المعهد الجامعي للاهوت في مدريد، في كتابه «الانجيل المأصل» - حرب لقيعات بين مسيحيين ومداركسين في ١٩٦٤ - ١٩٦٥. إن الحوار الصريح والصميم بين اللاهوتيين واسطريه الماركسين أثر تأثيراً حاسماً في معتقد «اللاهوت» إلى حد أن اللاهوت الحالي، لاهوت الثورة والتحرر تمكن أن يُعتبر كأنه رد فعل نوعي للمسيحيين على صدام الماركسية الجديد في النصف الثاني لهذا القرن وإذا شئنا أن نحدد بدقة لحظة انعقاد اللاهوتية من الوجودية إلى السياسة، فيجب أن نشدد على المحادثات بين المسيحيين والماركسيين الفرنسيين في ١٩٦٦ (في ليون وفي باريس)، ولقاء سالزبورج في ١٩٦٥، مع اللاهوتيين وأبرز منظري الماركسية.

كانت النتيجة الرئيسية لهذه الحوارات التوجه الجديد للمحاورين الماركسيين والمحاورين المسيحيين في آني معاً.

هذه اللقاءات مع اللاهوتيين المسيحيين خدعت «ماركسين» إلى «بحث عن أبعاد مفقودة للإنسان»

أما اللاهوتيون الكاثوليك أو البروتستانت فقد قادهم نقد ماركس للإيديولوجيات إلى التصدي للمشكلات العملية تصدياً محسوساً على نحو أكبر من ذي قبل.

كتب الأب «شيلبيك»، إن تصوير مملكة الله يقوم قبل كل شيء على جعل العالم أفضل، وكتب الأب «غورالروير» في كتابه «الإيمان الترام» كان العصر الأبلع والأحصب هو لاهوت التحرر

بحسب من هذه المواضع سيئة أخرى ليس أقل أهمية ذلك أن البحث المشترك لما هو جوهرى سمح، في عدة نقاط، بتجاوز الشروح القديمة بين اللاهوتيين البروتستانت والكاثوليك. فلأول مرة منذ الإصلاح المسيحي، شدد على المشكلات المشتركة

ولدى لاهوتيي الحزب المسمى عمل اللاهوتي، الذين يعرفون مع عدد
نظرائه الكتابيين وهي أوروبا تابع لاهوتي الأمل الكثير نفس الحور عن
مولتمان، أبحاثه تقديه بالروح نفسها التي لدى الكتابيين في
في لاهوته السياسي.

يقدر شعرو جميع صديقي بانتصارات الجديدة لكل لاهوت أن يكون
عملنا وعمومنا ومعدنا

٣ - مسيح القديس بولس هل هو يسوع؟

لدى كل نقاش حول كتابي «هل نحن بحاجة إلى الله؟» أحسنت بالصيق الذي تحدّثه الفصّة التي طرحها هذا الكتاب «إن مسيح القديس بولس يس يسوع» والدّه بولس ليس إلّه المسيح بعد أرسى بولس، على نقيض رسالة يسوع التحرّرية، الأساس النظري لكل لاهوت استبطره وليس هذا اللاهوت ولا هذا الإله هما اللذان يحتاج إليهما.

إن سخط الكثير من مستمعي الدين أعرف حسن بتهمة التام (ولدى بعضهم الكفاعة كمعتمدين) وإن لم يُعربوا عنه على الملأ، هو صادقاني إلى تفكير أعني في المسألة التي طرحها هذا الكتاب

حواطري الأولى حول بولس تعدّت بالشروح الكبيرة لرسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، من لوثر إلى كارل بارث. والأعمال التي لا تُحصى للاهوتيين الكاثوليك، حول القديس بولس، تركت في هذا الانطباع وهو أن بولس هو الترجمان الأمثل للأناجيل الأربعة المتوافقة

فلا هؤلاء ولا أولئك بدا عليهم أنهم يعلقون أهمية على أن رسائل بولس (التي يسمّيها هو نفسه في الغالب «الإنجيلي») كانت، بحسب تفسير معظم الشراح المعاصرين، الكاثوليك أو البروتستانت، أسبق بعده من الأناجيل الأربعة المتوافقة، بحسب عشرة سة على تحرير أقدمها إنجيل مرقس.

هذه الأسفة لبولس توضّح أنه لم يكن شارحاً لشهود حياة يسوع، لكنه كان يسب من عمقته الصوفيّة، وصراة لاهوته السهجيّة، وموهبه

كمصنم بجماعات، كان الملهم لتصيرات أقول يسوع، وأفعاله، وحياته من الذين قاسموه إياها.

ولكني أقرأ انجيل متى وانجيل مرقس وانجيل لوقا اسندت إلى الموحى المستعصي للأب (يسوع) والأب «يوانار»، من مدرسة القدس لوراثته. وبعد ذلك أحدثت أقرأ وأعيد قراءة رسائل بولس بطريقة «سادحة»، أي، بعصر النظر عن آلاف التعاسير القديمة بهذه الصيغ، وبعصر حتى عن مراجعة المختصين (على الأقل في رسم القراءة الأولى).

هذا الجهد للتصدي للصيغ «بعين حديدية»، أو على الأقل بعين لا تسوردان شرح عشرين قرناً، هذا الجهد قلب جميع قضاائي السابقة وقد قادني إلى أن أطرح على نفسي الأسئلة الأساسية التالية:

١ - ماذا لا يشهد بولس بكلمات يسوع وأفعاله؟ أكملت قديمة الأهمية إلى هذا الحد لدى المسيحيين^(١)؟

(١) الاستشهاد الوحيد الظاهر هو اسندك «العشاء السري» في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (١١ - ٢٣ - ٢٩) والحديث أن بولس - الذي لم يكن حاضراً - سمع في ذلك العشاء لأوجع البتة إلى الذين كانوا شهوده على العكس إنه يذهب إلى «أنه سلم من الرب مسبقاً» (١١ - ٢٣).

وأيس في أنني من الظهورات التي يعون أنها حصلت له مني، بشر من قريب أو بعيد إلى هذا الاتصال فما يعونه بولس إذن في هذا المقطع ليس لاحتمال بالمصحح كما يمكن أن يهتبه المشاركون في العشاء السري، بل هو طريقة الخاصة في تصور سم الثمرات المقدسة كمؤسسة لعهد جديد، مسوح عن مبادئ العهد القديم ورواياته نسبة من مجموعة متناقضة من الاستشهادات «عند الكأس» هي العهد الجديد (١١ - ٢٥) على طريقة موسي وهو يستذكر «العهد» (حزق ٢٤ - ٨) و«رميا» (٣١ - ٣١) وهو يكتسب «عهداً جديداً» في أسمى الذي سأ «بالوصية» نسبة جميع الشعوب (أشع ٢٥ - ٦) لوقا وحده، أقرب تلاميذ بولس ومعاونه يربط هذا الاحتمال بتأليف الربيعة العنصرية لدى اليهود (كتبه ١٦ - ٨) في كلامه على العهد الجديد (نوف ٢٢ - ١٩) ربما لم يذكر مني (٢٦ - ٢٦ - ٢٩) لا مرقس (١٢ - ٢٢ - ٢٥) عهداً جديداً (بعين بولس من جهة أخرى مع هذا تناوب هذا المقطع مدكر بأكل شيء حري «كما هو محروم» (لوقا ٢٢ - ٢٢).

ويبدأ لم نجد. بالفعل، هي امريش كلمة واحدة عن أنوار يسوع وأفعاله
وحياته، وكأنه لم يبدأ وجوهه إلا بدءاً من موته وقيامته، فنحن نجد بالمقابل
أكثر من مائتي استشهاد من العهد القديم تتيح لنا إعادة تكوين صورة
المسيح (المسيح)

ألم يحمل يسوع إذن شيئاً حديداً بالنسبة إلى العهد القديم؟ ألا يكون
سوى ممثلاً ضامحاً يمثل السارير المكتوب قبله؟

٢ - وإذ كان بولس، بعد الرؤيا المبررة التي أفاد منها، يريد أن يحمل
رسالة يسوع، فمماذا انتظر ثلاث سنوات يذهب ويعلم عن حياته من
الذين كانوا شهوداً على هذه الحياة؟

على العكس إنه يفخر بذلك ويضع نفسه موضعهم بعد أن قرأ في
نص أمي (رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية ١ - ١٥). وهو يحرص
على أن يشر، ولم أشتبه يوماً ولا دماً ولا صعدت إلى أورشليم
لرسل الذين قبلني (رسالة إلى أهل غلاطية ١ - ١٦ - ١٧).

ثم بعد ثلاث سنين صعدت إلى أورشليم لأعرف بطرس مما كنت
عنده خمسة عشر يوماً ولكني لم أر غيره من الرسل إلا يعقوب ابن
الرب (رسالة إلى أهل غلاطية ١ - ١٥ - ١٩) وهم يترددون ذلك بالام
الخاص الذي تلقاه، وأعماه هكذا من ذكر يسوع الحي وهو يتكلم
وتصريحه. والإنجيل الذي بشرت به إنه ليس بحسب إسان الذي لم أقده
من عند إسان ولا علمته، بل بإعلان يسوع المسيح رسالة إلى أهل
غلاطية (١ - ١٢)

كان التلاميذ المباشرين باسماء، وهو يفرض عن الاستعلام منهم لكن
ألم يكن يسوع إساناً أيضاً؟ الحق أن يسوع في إجيل بولس «عندي»
(رسالة إلى أهل رومية ٢ - ١٦) لا يبدو كإسان قط بل كإنه، به صعد
العبارة

العريب أن بولس لا يتحدث عن العمل الرمولي بشهود إلا
ليستحضر براعته معهم وهو على يقين تام من أنه هو وحده مؤتمن
على الرسالة حتي إنه لم يعد إلى القدس إلا بعد أربع عشرة سنة من
مهمته ثم بعد أربع عشرة سنة صعدت أيضاً إلى «ورشليم» (رسالته إلى
أهل غلاطية ٢ - ١) ودنت ليكرر بالإحلال وعرضت عليهم الأجل
لدي أكرر به بين الأمم (رسالته إلى أهل غلاطية ٢ - ٢) و «رأيت أنهم
لا يسلكون استقامة حسب حق الأجيال» (رسالته إلى أهل غلاطية ٢ -
١٤).

وهو يتعمد بحدثة القديس بطرس «قاومته مواجعة لأنه كان ملوماً»
(رسالة إلى أهل غلاطية ٢ - ١١) «القوم الذي يوتخه إلى بطرس هو
الأشهرية. كان بطرس يعيش في القدس في وسط يهودية ويتناول طعامه
مع اليهود وينتهي كل شيء بحسب رواية بولس، تشويه «أؤثنت على
أجل العرب كما بطرس على جبل احماد» (رسالته إلى أهل غلاطية ٢ - ٧
- ٩).

أكان ذلك مجرد أقسام فلسفي أم كان ذلك خلافاً مذهبياً؟
تصوّر عن الله وعن الكلام على الله بواجبات تواضع لا سل إلى
التوفيق بينهما.

إنما أنا لا أعرف عن الله إلا ما كشفت عنه حياة يسوع وموته
وما أنا لا أعرف عن يسوع إلا ما نشر به العهد القديم
وفي هذه الحجة الأخيرة لن يكون هناك كسر في الساريح له سيطره
التعديدي، نوسل برمي معلوم إلى الأرض بدلاً ليعد، بعد انقضاء
فرصه القصوى، نظام القديم، نظام التراتبات والقطعة.
لاهوت سيطره أم لاهوت التحرر؟ ذلك هو الخبر يخرج

حقاً أنه من لا يعرف أنه يحمل حمل يسوع، بل «حينئذ» ومسيحه
 يدودي يدي يرحمه إلى اليونانية «كريستوس»^١ وهو يرمي الحزم على
 كل من يشرع يحمل آخر غير إحييه كتب إلى أهل غلاطية (١ - ٨)
 «ولكن إن بشركم بحمل أو ملاك من السماء غير ما تشاركون فيه فليكن
 محروماً» وهو يسر على قاعدته (عربية باسمه إلى مبشر) وهي ألا تكم
 بعد رسول حريص «ولكن كتب محتجاً أن يشرع هكذا نفس حيث شئتني
 المسيح ثلاثاً على أساس آخر» (رسالة إلى أهل رومية ١٥ - ٢٠)
 هذا الحق من حياة يسوع الله صعب «القصير» إلى مهمة مسح مجددة
 فامد على رؤياه بولس على طريق دمشق فهو لم يكن محروماً فبقى بذلك
 حياة الموصفة وإنما تلقى بالانفصال فاشترى اتصالاً له حيي بمحسني «٢»
 رسالة ومهتة ومعدن «عبر» رسالته أعلى من رسالته شهود تعيد

ومع أنه يعتبر نفسه «آخر الكل» في عداد الذين طهر بهم يسوع، لأنه
 «أصغر برسل» (وكأنه قد «رسالة» إلى أهل كورنثوس ١٥ - ٨) إلا أنه
 يصف «بل» أما تعبت أكثر منهم جميعهم ولكن لا أنا بل نعمته الله التي
 معي» (رسالة بولس الرسول لأدوني إلى أهل كورنثوس ١٥ - ١) لأنه
 عرف يسوع لا في حياته التاريخيه وري بعد مجد حياته لتسلم بولس
 مبشراً وعبي نحو أفضل من أي آخر «بحسب الروح» لا «بحسب
 الجسد» وباتصال مباشر

وهو يستذكر اليوم اندي أراد الله فيه «أن يعلن اسمه عتي» (رسالة إلى
 أهل غلاطية ١ - ١٥) إن ظهوره الثالث من الموت لا كونه قد عرف
 المسيح تاريخياً هو ما يؤمن رسالته «إذا كنا قد عرفنا المسيح حقيقياً

١ أنه ال «مسيح» Christ ليس اسم علم، بل اسم له «الترجمة» إلى اليونانية «مسيح»
 العبرية (مسيح بمعنى «مسيح» من قبل هو ما بهم «يسوع» أي آل (المسيح المخلص)
 سبحانه عما يشرك اليهودي

جسد، لكن لا لا يعرفه بعد (الرسالة رسالة إلى أهل كورنثوس ٥)
(١٦)

٣ - لماذا لا يتكلم البتة عن مريم العذراء ويكفي بطقس من يسوع به
ولد من امرأة (رسالة إلى أهل غلاطة ٤ : ٤) وكان مريم مريم وداودي
الطابع الخارق للطبيعة في هذه الولادة) مريم (الروح الناري يسوع في
حديقة داود؟ فهل هذه المرأة هي التي أحبها بنو الكاثوليك إلى خد النبي
عرفوا معه يوسف أنه جعل منها لهما بيتاً لا يروح منه بنو نوح فيها.
بلى لوارث داود؟

٤ - ألا يعجز ذلك تميز خطف المصور الحديد للمملكة التي يقر بها
يسوع، والتي هي قيد، والتي هي حرة لأن أقوال المسيح وأعماله وحياته
تدش حضور هذه المملكة في حياة الناس؟ هل المقصود منذ الآن وإعادة
مملكة داود أثناء محميء ثابته؟ هل الحق محميء الأول بحيث فصل
عدم الكلام على حوادث التي صرأت على حياته ونهايته على انصب،
وبحسب كتاب من تصور في الوعد محميء ثابته مسيح، هذه مرة، ويستحق
مع لآمان لمشيته، في مسدداً إلى ملائكة هوبه معقياً بقية تدبر
لا يعرفون الله (رسالة يوس الثانية إلى أهل صالونيكى ١ - ٨)

هذه هي المملكة التي شر بها يسوع والتي لا يكون لدخول إليها
بالفتح بل بالترقى

بى هو حبه يبه ويرى الرسل في القدس وهي موحية انتهت تسوية،
بمسدكر يوس فقط توحية وصفي بها أن يذكر الفقراء. وهذا عينه كس
عنيت أن فعله (رسالة إلى أهل غلاطه ٢ - ١٠)

وبعد قراءة الرسائل، يبدو أن هذا التعهد لم يؤف به إن يسوع شهود

(١) المسيحية Mesmaniques

اللعان يُشتر المتساكين بالإيجل (متى ١١ - ١٥ لوقا ٤ - ١٨) أما بولس
لدى لا يحتوي لأهونه المهني (رسالته إلى أهل رومية) على كلمة «فقر»
فهو يطلب فقط من الأغنياء تبرعات بعبارة «الرسالة لكاتبه إلى
أهل كورنثوس ٩ - ١» ويصف «وأي أشهد أنهم أعطوا من نعم
أنفسهم» (٨ - ٣) «ولست أريد أن يكون اسم على صيق» (٨ - ٣)
أن يعطوا «فصالحكم» «ويدحروا» بذلك لأنفسهم رأس مال ربح
لنفسهم» (رسالته القديس بولس الأولى إلى تيموثاوس ٦ - ١٩)

مثل هذا العيب بالعباس إلى ما يوحه يسوع على الأغنياء، لا يستقيم
عند بولس، من قلب حقيقي لمفهوم «التمسكة» التي شربها يسوع «أي
سكن طبيعة حذرية مع جميع معاصيه» «الملك» السبعة

يسوع، بحسب بولس، هو «مسيح» اليهود؛ «ليحقق الموعد للآباء»
(رسالة إلى أهل رومية ١٥ - ٨) مثله مثل داود. كما تشير بذلك هذه
الانلاحة من I O B «المقصود إظهار الإيمان المسيحي مدرجاً في
اليهود امراجاً حقيقياً»

بحسب بولس، الإله الذي يشتر به بولس هو
إله اليهود لكنه يحمل إليه شحنة جديدة لم يعد «مسيح» وعداً «قد»
أين داود، وسعيد بكل صفات عدوه. إنه «جميع» (و«جميع» لأبيه
«قدماء»، حائلاً جميع الممالك تحت قدميه، وبس هذا على سبيل
الاستعارة، من على سبيل التطبيق العملي، كما هي شريعة مثل، في بعض
القديم «إذ أنه من العدل، عند الله، أن يُحدرى بالصدق الذين يصدفون»
الرسالة الثانية، إلى أهل تسالونيكا (١ - ٦)

«عصب» اليهود التقليديين على بولس إذ يستهزئون به أحياناً
بصردونه مرزوق ومفهوم تماماً فهو يستخدم مفهوماً شديداً الشيء أشعب
«يقين» أي عن قسم من اليهود ظلوا أوفاء بعبادة الرعية من حانة لأخرى

فيحتفظ لثلاثه علامه الاحبار هذه (سبعين يسوعون حبه حتى ان م
يكونوا من أصل يهودي، وكانوا يونانيًا، ملأ، ولدى يسوعون روايه عن
تاريخ الشعب بخبره ويرون في يسوع امتثاله تمامه لشريعة موسى وعيد النبي
وعند بها الشعب شتاراً تلك الصفة، اجدترة بالاحتساب بحسب
بولس، هي تلاميذه

وهكذا فإن بولس قد صمم، لقرب طويله، مسيحيه نهوارة وعلى
نقص منه يسوع صفة، ادخل من جديد، ولصحة مسحة هذه
امره، مفهوم الشعب الخبير، الخاضع لجميع الديانات القديمة

لقد شرع بولس في إعادة تهويد اليهود، في صميم حديده به يحتل
يهودية مصلحة ينمى فيها الميثاق ويسوع، لكنه يسوع الخاضع من
التاريخ، وعدا مسيح، المسيح، المستصر
لهذه كله متحدث في التقاليد اليهودية

هناك شعب مختار، لكنه عندما يعصي الله الذي اختاره، يفقد نعمة
أمنية وتحتفظ بغيره هذا الاحبار ومن مفهوم الاحبار الاعطى بسبب
من قبل الله نعم مكرمة لبوسية عن الاحبار الأتلي للصحة من
والمستفيدين.

إن «النعمة» الخاتمة التي تحتفظ بامبار والاختياره تتكون من اثنين
قبول أن يكون يسوع هو «المسيح» يهوداً كانوا أم لا فيصير مدعاة
الشريعة اليهودية هي التي يختص بل الإيمان بالطابع «المسيحي» يسوع
الذي ذم من قبل يهودا.

وهذا يسمح بدراج من ليسوا يهوداً في «النعمة» الأمنية به من هـ
يسمح مذهب «التبرير بالإيمان» ولكي يؤتمن به إلى مثل إبراهيم
فهذا الأرامي الذي جاء قبل موسى ليس يهودياً ولا يمكنه إذن أن يرجع إلى

الشرعة يدينه وحده نالته هو اندي يمحاه الخلاص.

مثل هذا التصور لم يكن عربياً كلياً عن الجماعة اليهودية في احر مرمور من ماحر كتاب الانباط في محفوظ «قمران» يظهر موضوع التبرع بالإيمان وحده، وهو إن لم يكن بعيداً عن التصور ابوسني فهو مع ذلك قنل مُسقٍ له، كما يذكر «حبرنياس»

عكس أن ساعل عشا تركه هذه «العمه» لإسناد من مادرو ومسؤوليه عندما سب إليها الخارحة نفسها التي لشرعة اليهوديه وبالعن بوضوح بولس «بعمة الله إنما حصته ولايد لكم في ذلك وهو موهبة من الله» وعلى ذلك ترة رسالة يعقوب «كذلك الإيمان إن خلا من الإيمان فهو ميت في ذاته» (٢ - ١٤ - ٢٦).

ويرى بولس أن روايته هي الصحيحة، وأنه يكلم باسم الله «يوم يدين للة سائر الناس، على حسب انجيلي» (رسالة إلى أهل رومية ٢ - ١٦) لقد اصبرت اضطراباً عميقاً، دا بدا لي هكذا وكأنه قبت من بولس رسالة يسوع فيما هو جوهرى ابشره مملكة تقصع قطعاً حدرت علاقاتها التقليدية مع القوة والثروة.

يسمي لي أن أعرب عن امتياني لأب «اسد» اندي حبرني من أن نسب إلى بولس مصايا كانت معمولاً بها، في رمة، في العديد من الجماعات اليهودية، بل والهيلينية

وكذلك، في الموضوع نفسه، أنا مدس كثير لتفسير لعلمي «جوريف ريبس كاميس» الأستاذ في كلية اللاهوت في برشلونه

إن مُجَلَّدَتِي الشروحات اللغوية والتفسيرية التي كرسها لأعمال الرسل ساعدتني على فهم أن لا بولس وحده، بل وحتى الشهود مباشرين لتعليم يسوع، وكلهم ذرو نكوس يهودي، قد دوماً قبول إحقاق «المسيح» لدي

كانوا ينتظرونه. لإعادة مملكة اسرائيل، وكم طال زمن مجيئهم (حتى حين بطرس) إلى رساله يسوع الحقيقية ومملكة الله الشاملة التي لا تبار بها لأي شعب. ولم تكن كيسة القدس مهتاة لافتتاح بهذا الانساج. مع عدم المحافظة على امتيازات اسرائيل، حتى ولا امتيازات «النصبيين على الخطاة» (لوقا ٥ - ٣٢).

وبرأي اريوس كاسر، أن بطرس إنما بدأ يعني هذه الوحدة الإنسانية منذ تحول قائله الله «كورسليوس إلى الإيمان: وأضاف أن يسوع وأقامه الله دياناً للأحياء والأموات» (أعمال بطرس ١٠ - ٤٢) وهي عبارة مقتبسة رقدتها بولس: «الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٤ - ١» ولم ترد في أي من أحاديث يسوع معه «الذي لا يهتم جداً للتبشير الذي رسم حضوره التعبير الأولى عنه بعلاقات توجه نحو المركز، تبشير جميع الذين كانوا يحفلون حتى الآن تلك الشمولية، بدءاً من اليهود أنفسهم.

ويعلى يسوع على العكس أنه يحب وأن يكرر باسمه، بالثوية معقره الخطايا، في جميع الأمم، ابتداءً من اورشليم» (لوقا ٢٤ - ٤٧، إن يوحنا، ككليمنس مجيب لبولس، يربط هذا الواجب طبعاً بالكتاب المقدس.

الذي الله كل شيء، لا بين المحتويين وغير المحتويين فحسب، بل بين كل ما يفصل الظاهر عن غير الظاهر، والمقدس (المتب، المعبد، رجل الدين) عن الدنس، بدءاً من البشر وحتى الأطعمة. يقول بطرس «أما أنا فقد أراي الله أن لا أقول عن أحد إنه نجس أو دنس» (أعمال الرسل ١٠ - ٢٨).

وإذن فيفسر المقصود فقط ألا يُعبر اليهود (شعباً مختاراً) (يسما خاطبهم بولس، حتى موته، فل جميع الآخرين) وألا يُبشر اليونان والآخرون إلا بعد أن يُبند الرسول من الذي طُعن أن الرسالة يحب أن نُوحه إليهم أولاً.

حيث حسنا هذه التصحيحات المتعلقة بالتفسير والتاريخ، هذا لي
أن ملاحظاتي حول دور بولس الناور في «النهويد الجديد» تعزّر
وحيث أردت أن أتفق إن كانت المسائل التي نوافدت عليّ أثناء
القراءة «السادجة» قد طرحها المعشرون وإن كانت لقيت جواباً

أولاً، فيما يتعلق بأجنده اهدرية لرسالة يسوع، ذلك الاشدّ الاستثنائي
ندي سخله في تاريخ الشر والالهة كما يؤكد اللاهوتي الانكليزي «دودا»
«إن أقوال يسوع لاظاير لها لا في التعلم اليهودي ولا في الصلوات
المعاصرة». «الابهي أن تُعتبر مهمة يسوع محاولة لإصلاح اليهودية، إنه
يحمل شيئاً جديداً كلّ الحدة والاعكس أن يتفق مع النظام التقليدي»

مفتّر آخر من كلية اللاهوت في ريوريج، «نفس» «التيلبيرت سوفر»
أكثر حذرية أيضاً «بشر يسوع برسالة لله حديدة، ودين جديد، وأخلاق
جديدة غير مرتبطة بالتوراة»

نداً القطيعة، رأيي، حين أرى يسوع رجلاً وأمره أن يحمل فرسه في
يوم السبت بهذه القطيعة الأولى مع الشريعة تبدأ إجراءات الحريم من كبار
الكهنة وهذه القطيعة تعها كثيرٌ غيرها.

إن حياة يسوع حرق منسمر لشرائع التوراة اليهودية

فيسبب يحكم الله، في العهد القديم، على الذين لايقبلون شريعته
بالإبادة أو بعداب الهاربة (تثنية ٢ - ٢٢؛ أشعي ١٣ - ١٩؛ أيوب ٢٤ -
١٩).

يقول يسوع على العكس «إني لم آت لأدعو الصديقين بل الخاطئة»
(مرقس ٢ - ١٧).

سما مجد، لدى الانجيليين أنّ رجوع إلى مديح لسكان اوثنيين أو
لمشركين، وهي مديح أوحها إله قانس (تثنية ٢٠ - ١٦) إلا عند بولس

الذي يسذكر استئصال الكعاب كسابقه تبثّر بانتصارات أخرى
 (أعمال الرسل ١٣ - ١٦ - ١٩) ويطرد بولس أيضاً الخطاة «كل راي أو
 نجس أو طماع ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله» (رسالة بولس إلى
 أهل أفسس / ٥ - ٥) وذلك منافقاً سافهاً حلواً مع يسوع «إنا
 العشارين واتباعا يسوعونكم إلى ملكوت الله» (متى ٢١ - ٢٣) وحتى
 على الصليب أحاط يسوع المحرم المنسلوب مثله والذي تصرّح له أن
 يتذكره «الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس» (لوقا ٢٣
 ٤٢)

ويقول يسوع «وأنا لأنّيس أحداه» (يوحنا ٨ - ١٥) «ولم ي لأفعل شيئاً
 من نفسي» (يوحنا ٨ - ٢٨)

أما بولس فيقول، على العكس، وبروح العهد الجديد «سأبني يسوع
 المسيح ليدين الأحياء والميت» الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٤ - ١.
 لقد انتهت يسوع الأمر بعدم الذهاب إلى السامريين الذين يعتبرهم
 اليهود مهترطين وأسوأ من الوثنيين (متى ١٠ - ٥)

وقد عزّزه ذلك شيمه اليهود التقليديين «أنا سامري وبث
 شيطان!» (يوحنا ٨ - ٤٨)

وبتهمة التريستون باحرم الأعظم نقص حرمة السبت (متى ١٢ - ٢)
 (يوحنا ٥ - ١٦) ويسند التريستون إلى (الشنة ١٣ - ١ - ٦) فحلصون إلى
 القوم «هد الرجل ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت» (يوحنا ٩ - ١٦)
 وطرده «لقد وُلدت بحملتك في الخطايا، وبعمسا» وصرده «
 (يوحنا ٩ - ٣٤)

وأخيراً، فإنّ على سلطة دينة شيوخ الشعب ورئيس الكهنة «فصو
 عليه بأنه مستوحش الموت» (مرقس ١٤ - ٦٤) وانهيهم بالتحديث،

وتظاهروا بالاعتماد أنه دجال حين رجم أنه ومشيائه بالمعنى الذي كانوا يفهمونه هم أنفسهم: الملك الذي يُعيد قوة إسرائيل

وهكذا شكوه إلى ييلاطس، ولكي يحصلوا على قرار الحاكم حاولوا بتراره. وإن أنت أطلقته فليست مولياً لقيصر لأن كل من يجعل نفسه ملكاً يُقاوم قيصره (يوحنا ١٩ - ١٢). فتردّد ييلاطس: «أأصعب ملككم؟» لكن رؤساء الكهنة، المتعاونين مع هتغل والذين تظاهروا بسبب سيادة إلههم لدى لامية لعمير، أجبوا: «لاملك سائلاً قيصر» (يوحنا ١٩ - ١٥)

لقد شدّد يسوع دائماً على أنه يسمي أن يُطاع الله لا أن يُطاع التوراة وعندما لامه الفريسيون على أنه لا يحترم الشريعة، مثلاً أنه لا يقبل بالاعتسال لتلاميذه أجابهم: «مركبكم حابياً وصية الله وتمتكنتم بتقدي» (مرقس ٧ - ٨)

لا يمكن أن يكون هناك فصلٌ أفضل من هذا الفصل بين التدين السياسي من ثقافة وتاريخ وبين الإيمان، قانون الحياة الأبدية

وهو يعني أن مملكة الله قد حُثت. وليس المقصود بمملكة ذلك لا - المسيحية بإعادة إسرائيل فهو يأكل مع العشّارين والخطاة، ممّا يعصم الفريسيين المحافظين على التقاليد والناموس (مرقس ٢ - ١٦)؛ وهو لا يقبل مثل الفريسيين (مرقس ٢ - ١٨) وفي البصرة طرد من التجمع وخلفوه في مرارة (لوقا ٤ - ٢٨) وأخذوا حجارة ليرجموه لأنه جذف (يوحنا ٨ - ٥٩) وقال إنه أعظم من براهم

وأخيراً قضى عليه شيوخ الشعب ورؤس الكهنة «قباهاً بالموت» لا يعرض محطّر حياة الشعب اليهودي بأسره (يوحنا ١١ - ٥٠ م١ ٢٦) حاشاً يسوع كلها، أقواله وأفعاله، هي في الواقع، بذاتة للإيمان و

اليهوديين «لقد أثبت إلى هذا العالم بديونة (يوحا ٩ - ٣٨).

إن إعادة النظر في الشريعة المكتوبة، شريعة التوراة، ومحرّماتها التي هي قصائد عصر وشعب، باسم مشيئة الله الأبدية التي يُعلن عنها كل فعل من أفعاله، وكل كلمة من كلماته معارضة ما هو طقسي، بل معارضة أشدها حسماً في الترتاب الكهنوتي السب سلوكة مع الساء إنه يحفظ امرأة أخلافها مريّة، سامريّة، وهو الأنكى (يوحا ٤ - ٩). وبين تابعه ساء، يسوع الخاطئة مريم المجدلنة (يوحا ٧ - ٣٧) وهو يصرف الرأيه دون أن يرجعها (خلافاً لشريعة اليهودية) يوحا ٨ - ١ - ١١) وهو يعيد النظر في الرمز المقدس، والمكان المقدس المتعد. وهو قد ذلك كله، يُعيد يسوع النظر في العقيدة المركزية، إعادة اسرائيل «كنسب مختاره، على يد «مسيح» مكتفٍ بحلاصه مثل داود. إن تلاميذه، وأقربهم إليه، اعتقدوا ذلك حتى موته.

وهو يصف الفريسيين أحمار الساموس الذين طلبوا «عمياناً» حتى الآن (يوحا ٩ - ٤١) بأنهم أعظم خطيئة لأنهم قالوا «إنا بصراء» (يوحا ٩ - ٤١).

ويُبرر يسوع سوء نيّة الذين يتهمونه بأنه يرغم أنه الله لأنه قال «إن والآب واحدة» (يوحا ١٠ - ٣٠) والذين رجموه من أجل ذلك. وهو يلجأ إلى كتاباتهم الخاصة بهم ليوضح معنى أحاديثه «أوليس مكتوباً في دُموسكم أنا قلت إنكم أنبياء؟ فإن كان الساموس يدعو إليه أولئك الذين صارت إليهم كلمة الله.» (يوحا ١٠ - ٣٤ - ٣٥)

وعبارته «دُموسكم» جذيرة بالملاحظة لأن يسوع لم يقل «ناموس» كما قال في مناسبات أخرى «أناؤكم أكلوا الخبز في البرية وماتوا» (يوحا ٦ - ٤٤) «لقد كُتب في ناموسكم» (يوحا ٨ - ١٧)؛ «الكلمة أنكت» في ناموسهم» (يوحا ١٥ - ٢٥) خلافاً لولس الذي يقول «الاموس»

وكانه ليس من ماموس اخر (مثلاً رساله إلى أهل رومية ٣ - ٢٦)،
«أنبائي» (لرساله الثامنة إلى نيموثوس ١ - ٣)، وذلك ليظهر لإرادته في
يُدْرَح نفسه في اللزجة.

لقد عبر يسوع حداثاً رؤية الله والإنسان والعالم عما كانت عليه في
العهد القديم

٤. - إله التوراة والكتب «التاريخية» في العهد القديم غير إله يسوع.
ليس السيد الخارجي القاسي تجاه الذين لا يؤمنون به، لقمي ولصبي حاد
«مختار» بل إله الأب الذي يميل إلى الإنسان حياته الخاصة.

٥. - ولم يعد الإنسان عدلاً، وإنما هو «الأس» و«الصدق» بولس وحده
بستخدم عبارته «عبد يسوع المسيح» أو عبد الله. والكلمة في اللاتينية
وهي تعني العبد أو الفن، وتُظَف إلى «خادم». (رسالة إلى أهل رومية ١ - ١)
(رسالة إلى العلامين ١ - ١٠)

٦. - «ولكن لغة عريضة عن يسوع» «أما أنتم فلا تدعون «رابي» (بما علم)،
معتملكم واحداً، وأنتم جميعكم إخوة» (متى ٢٣ - ٨) «وأستبكم
عبد... بل أستبكم أصدقاء» (يوحنا ١٥ - ١٥) «وأقول لكم أنتم
أصدقائي» (لوقا ١٢ - ٤) «أصبر وقل لإخواني...» (متى ٢٨ - ١٠)

٧. - والقطيعة واضحة مع العصاة على الجبل التي لا تعرض في ماموس
حلاً في الوصايا العشر «قد قبل لكم» أما أنا فأقول لكم: «وإن
القول الأول إن لم يكن موسى» إن يسوع لا يميل و«صدا» به يدعو
الاحتفاء. سحة الآخر يظهر في سفر «اللاويين» عندما يتعلق الأمر بالعلاقات
الداخلية في الجماعة اليهودية (لاويين ١٩ - ١٨) لأنها مصحوبة به
شريعة «لاويين» ٩ - ١٩

٨. - لكنها لا تظهر في الوصايا العشر، والأمر جديد إلى الحد الذي

معه يسوع لتلاميذه في آخر حديث: «إني أعطيتكم وصية جديدة أن تحب بعضكم بعضاً» (يوحنا ١٣ - ٣٤)

ليس المقصود إذن بالنسبة إلى يسوع أن يعيد مملكة إسرائيل. وأن يكون «مسيحاً من النمط الداودي»، وإنما أن يهب وجهاً لأهل الناس جميعاً وفي هذا المعنى، وبهذا المعنى وحده، الذي يعني كل حصر «اللسبب» بـ «دون غيره»، إلى كان دور «المسيح» الشامل ورسالته المركزية إمامه بمملكته لله على الأرض بأمره وهذا هو معنى عيد الفصح الذي تلى فيه الرسالة بكل السمات «فدمش كل المؤمنين من أهل الختان» من أن موته الروح القدس قد أقيمت على الأتم بضاً (أعمال الرسل ١٠ - ٤٥)

وحدث يسمح بحاور جميع الاتهامات لدى بولس حول دور «الأموس» الذي لعب برأيه، دوراً تربوياً حتى مجيء المسيح ليحل محله التبرير بالإيمان.

وهذا خلط واضح عن الاتصال الذي يحاول بولس أن يقيمه بين العهد القديم والعهد الجديد والمباركة التي يستخدمها هي «لأن عايد الأموس هي المسيح» (رسالة إلى أهل رومية ١٠ - ٤) وهي عبارة ملتصقة لأن الكلمة اليونانية «يلوس» أي عايد، يمكن أن تعني أن الأموس «انتهى» أو «تم».

المطلوب، ونحن هذه، هو التوضيح، كما أشار «ناسرخ» «نقد زفص» يسوع باسم الأموس باعتباره «مجدفاً» فهل كان يسوع مجدفاً أم أن «الأموس» (اليهودية كدين) قد ألغى؟

المقصود، بالنسبة إلى يسوع، شيء آخر غير ملك إسرائيل المقصود بمملكة الله (لوقا ٩ - ١١) وهو يبلخ على ذلك ويؤري أنه يعمل أعمالاً آية جاعلاً الإله غير المتطور متطوراً.

وبأيي أن يُعبر «ملك اليهود» وعندما سأله سلاطس: «أنت ملك اليهود؟ فأجاب: أنت قلت، قال سلاطس لرؤساء الكهنة ولجميع إني لأجد على هذا الرجل حرماً» (لوقا ٢٣ - ٢ - ٤)

من الواضح إذن أن جواب يسوع لا يعني أنه يقبل هذا اللقب، ولا فإن سلاطس لم يكن ليبرئه. ذلك أن إعلان نفسه ملكاً لليهود هو عصيان للإمبراطور روماني، وهو عمل يستوجب الموت.

وذلك ما تؤكده رواية يوحنا (يوحنا ١٨ - ٣٣ - ٣٨) فعندما سأله سلاطس: «أنت ملك اليهود؟ أجاب يسوع: أليس عندك تقول هذا، ثم أجروا قنوه بك عني؟ ويوضح: «إن مملكتي ليست من هذا العالم»

ويجيب سلاطس الكثرة: «أنت إذن ملك؟» أجاب يسوع: «أنت قلت إني ملك لقد وُلدت وحيث إلى العالم لأحل هذا لأحل أن أشهد للحق» قد سلاطس هذا وخرج إلى اليهود وقال لهم: «أنا لأجد عليه عتة»

إن رسالة يسوع مصيئة فهو، بأقواله وأفعاله وحياته وموته، يجعل مشيئة أبيه منظورةً من وراء كل قانون خاص تدريجي، من عمل الناس، يكشف عن الحياة الإلهية الأبدية الشاملة التي لا علاقة لها بإعادة ممكته هذا الشعب الخاص أو ذلك الذي يراه شحيرته له

لقد اندثرت مع يسوع الأسطورة القائمة، أسطورة «الشعب المختار» وهي تبرير أيديولوجي لكل سيطرة سياسية أو دينية.

كل ذلك يظهر أن موت يسوع ناجم عن حياته وأقواله وأفعاله: إن حرقه المستمر للنسوة يستحق، في نظر الكهنة اليهود، الموت مَرَر. إن الإله الذي يكشف لنا عنه يسوع - كما يقول اللاهوتي الإنساني «غورلير فوس» - ليس إله العهد القديم.

أما الرومان فعندوه مشؤماً لجماعة اليهودية، في حين كان دعوى

رؤساء الكهنة مع احتمال ضرورياً لتعادي الحوادث وأخيراً فهم يحمضون
بصر حجة الايديولوجية الأساسية في الامبراطورية الامبراطور هو الله، ولا
شيء أشد تحريماً من القول. رقدوا مالم يقصر لقصر، ومالله لله (متى ٢٢
٢١) ذلك أن يقصر هو الله ومعارضته بالله تشكيك بالأسس اللاهوتية
لسلطته

إن سلوٹ يسوع الإلهي يفوده إذن إلى موب مؤكّد لأنه يوحه
سلطة اليهود والرومان الدينية والسياسية «الناموس» بالله إلى اليهود،
والسلام الروماني بالسببية إلى الرومان ولم يحظى تلاميذه في فهم
ذلك. فهم لم ينتظروا قيامته ليعرفوا أنه «ابن الإنسان» وهو من الله،
والخوّر لأعظم نسخة، والتعريف والحق والحياة (يوحنا ١٤ - ٦) «واسع
الذي يتمتّع حياة أبدية» (يوحنا ٤ - ١٤) «وإن عندك كلام الحياة
الأبدية» (يوحنا ٦ - ٦٨)

٤. هل هناك اتصال بين العهد القديم والعهد الجديد؟

هل يسوع وارث داود؟

مسألة الاتصال بين العهد القديم والعهد الجديد مسألة رئيسة ومع
أنه من حرجش على أن نحمل من يدينا، خلافاً لمتة بقلبيده
سهرته، الفصل الثاني في العهد القديم، تماماً بموجبه التي أوعا -
بها برنس، فإن من الغير فيها، أن لاحيير قد قرؤوا العهد هذه
فرقة سديه

قد حصوا منه بعض الصور، كنسبه، كنهم بنوهم ثويلاً عميقاً
ونش لأنهم مدحجه هم من الحق والاحيول لأسسوا به به
الحق ويستيه يسوع دائماً والآب، الذي يعطي الحق، لا الحق كما
يعلمه عهد القديم، أي كما فعل العهد القديم في جميع بنيان
سديه به كتي العهد، خارج الإسراء، وهو صفة صفاً كل ما فيه
والصورة لنفسه في العهد القديم (السحب ه هي صورة الحق في
والصالح الذي يشككه، كالقبح يد الحق في يشككه كيف شاء،
كذلك المنبر من يدي حالفهم وكذلك أم في أميا (١٨ ٦) وفي
الشي شعب (٨ - ٦٤ ١٦ ٢٩ ٩ ٦٥) الذي يشتد على خارجته
يرى محار يقول الصلصال من صفة مد بعض

مثل هذا التسه لا يظهر في أي مكان من لحيين، لا عند يوس
(سأه إلى أهل رومية ٩ ٢٠) الذي يردّد شعب بالعطف
في الأناجيل، الات الذي يهت أخيه هو لأب لجميع، دون تمييز بين

مختارين ولعديد، بين الأظهر والنحس.

واقفد يسوع، صرح بطرس وهو يدخل إلى منزل فاته الله
كورسيوس وأسم يسمون أنه محصور على اليهودي أن يحيط حياً أو
يدنو إليه أما أنا فقد زعمي الله أن لأقول عن أحد إنه حسن أو دس
(أعمال برسل ١٠ - ٢٨) ويصيف «في أخفيقه قد عشت أن الله
لا يحبني بوجهه، بل إن من أنقاه في كل أمة، وعمل البر، يكون مقولاً
عنده» (أعمال برسل ١٠ - ٣٤ - ٣٥)

وهكذا قضى على اميرات والشعب المختاره ادي يعطيه لله انصر
على كل شعب لا يتبعه ويأمره بإبادته.

وهكذا قضى على جميع محرمات الاموس البرهية ولني له يعا
يسوع يسهكها سب (وهو انتهاك يستحق وحده اموت)، احترم بعد
لدي أكد يسوع أنه يستطيع تدميره وساءه من حديد في ثلاثة أيام
(مرفس ١٤ - ٥٨، حتى ٢٦ - ٢٦، يوحنا ٢٠ - ١٩)

لأن مذبح المرت الوحيد هو قلب الإنسان، وليس هذا الخجل أو ذاك
من الجبان المعروفة بأنها مقدسة سواء أكان أورشليم أم حاروم. وعندما
قالت اسمرية يسوع «ياؤوا عدوا في هذا الخجل، وتموه» أسم
(ليهود) إن الموضع الذي لحت فيه العادة هو في أورشليم، قال لها
يسوع: صدقيني أيها المرأة، إنها تأتي الساعة التي تعبدون فيها لأب
(يوحنا ٤ - ٢٠ - ٢١)

جميع العذاب القديمة كانت وثبة ويسوع هو دعوت لأمة
أخفي. ونحن لا نستطيع أن نكتشف الأب الحقيقي، لا عبد العلامه
بيوتان، ولا في العهد تقدم من رأني فقد رأى الأب (يوحنا ١٤ - ٩)
وأنا ولأب واحد (يوحنا ١٠ - ٣٠) «لا يأتي أحد إلى الأب إلا بي»
(يوحنا ١٤ - ٦) «مخرجكم من المحامع، وسيفتلوكم وسيعبون

هكذا لأنهم سمعوا أني وماعري ، (يوحنا ١٦ - ٢ - ٣) ، لأمر
كذلك بالنسبة إلى اليهود والرومان

إن موت يسوع ناجم عن حياته (نسبة إلى الكنيسة اليهود لأنه حرق
الدموس ، ونسبة إلى الرومان لأنه أحدث اضطراباً وتعدي على سلام
الروماني) ، لا عن فرار مسيحي وحارحي منزه الله وبرحمته سلفاً كما فُتدعه
هذه حدة داء والديروس التي فُتدعها ؟

يوس هو الذي علم هذا الباربي ندي شتعتت مه حاة يسوع
سيكون بونه معنى كتكفير عن الخطيئة لأخيه وعن خطايانا وكفداء
إن ذلك تراجع نحو إنه القوة التي يُحرر مفيدة د ثرس إلى إسرائيل
مسيح القوة

له نرد يسوع قط هذه القوة مثلما أنه سم بدعب قط إلى أنه نرد دود
فقد رفض يسوع سلفاً هذا التوبيل : كيف يكون الكتبة إن مسيح هو
داود ؟ (مرقس ١٢ - ٣٥ - ٣٧ : متى ٢٢ - ٤٢ - ٤٥ : لوقا ٢٠ - ٤١ :
(٢٤

يت في أهل نحن نحاحه إلى الله ؟ ونحن ندكر سيرة دود امشة في
اصحوتيل الأول ، واصحوتيل الثاني ، كم كان متافصاً لرغم بأن نعرف في
يسوع على السمات الأسامية : رئيس المبرقة اندموي دان

في محاولة لتبرير فكرة يوس الخريف على إد اح يسوع في التاريخ
اليهودي والذي يقو عن مسيحه إنه مولود بحسب جسد من ذرية
دود ، صطر مي (د - ١ - ١٦) ولوقا (٣ - ٢٣ - ٣٨) بي معاجات
عريه لقد عد أحدهما (لوقا) اثنين وأربعين جيلاً من دود إلى يسوع ،
وعد الآخر متاً وعشرين جيلاً من أسماء عاطلة جداً بحيث أن الله
فقط (شالاشيل واناسم) يوحدان في اللائحين ، كل ذلك يوصف إلى

يوسف، لأن نائني يسوع، لا يحب الجسد، يحب العرق كما
سيقول بولس وهو يعتد بانتسابه اليهودي
أما يسوع فهو لا ينسب أبداً إلى هذه عائلة الشعارية العريية التي يصعد
في درية داود الملكة.

وفي حين يلزم بولس نفسه بمهمة أساسية وهي أن يحصل من يسوع
«مسيح إسرائيل»، يرفض يسوع (المسيح) دئماً هذا اللقب المرتبط باستعداد
اليهود السياسي ويشارك بولس الالامد في إحسانهم وهم يعتبرون
بأسرار عن حبه لهم «منى رة ملك إلى إسرائيل؟» (أعمال ١٣: ١ - ١٦ مرقس ٩ - ١٢ لوقا ١٩ - ١٢).

هل يسوع هو موسى جديد، داود الجديد؟ أم أن الباموس قد عُزّي
من كل قديم؟ هل أنمي يسوع ساموس أم أنمي؟

ويصارب أخرى هل تحية حد شريعة المثل أو «إتمام بها»؟

إن تخلص بولس من هذا السؤال الأساسي مشير للعن

«أفضل عدة دونهم ود، له؟ كلا؟ وحاشاه» (رسالته إلى أهل رومية
٣ - ٣).

على الجواب عن هذا السؤال يتوقف معنى حياة يسوع وموته هل هي
مُبرحة من الله مع جميع مفردات العهد القديم وروح الخادم لتألم،
عديه، الخلاص، التكفير، من «مسيح» (المسيح) مُلِم سب خطاياهم
من الأموال «السيرة» (رسالة إلى أهل رومية ١ - ٢٥) المسيح جدي
تكفر عن خطيئة آدم، أم أن هناك عللاً غير أفعال يسوع وأقواله وحاشاه
عن صورة حديده حدياً للإنسان والجماعة؟ إن ترحمة اللاهوت اليهودي
إلى النعمة اليونانية، التي قدم بها بولس لآل مل امشخله يعون شوبير،
وجميع المصوص نشئت ما يقوله «السيحية» بالنسبة إلى بولس، يسب

ديناً حديداً، وإنما هي بيساطة الدين اليهودي الحقيقي المتوافق مع العصر
ومع الكتاب المقدس في آن معاً

إن رواية قامته يسوع والأموات عند هذه الصلابة بين العهد القديم
والعهد الجديد.

والأحيون يجتمعون بفائد العهد القديم بعضها قرب بعض
ويستمدون منها حتى صورة القيامة بالنعمة لثفدية اليهودية التي كانت
حتى الآن لغتهم، والأمل الجديد حديداً يعود إلى الحياة الصحيحة
الأنسية، التي حمل يسوع إعلانها.

وهو يحضرون صورة قيامته يسوع على لسان العبري بمط رة
حرفيان لشهيرة (٢٣٧ - ١٢) ههنا قد فتح عبوركهم وتقارب العقائد
ونسط الجدل عليها (٢٨ - ٧)؛ ورؤيا هوشع ليهودية (٦ - ٢) الذي
حدد المقامه مدة ثلاثة أيام؛ ورؤيا أشعيا (٢٦ - ١٩) حيث تقوم اجثث
ورؤيا دانيال في اليهودية المتأخرة. كثيرون من الرافدين في ثراب الأرحم
يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية هؤلاء إلى اعمار بلا ذراء الأسي
(١٢ - ٢) ومن ها الصور المذحة للقبر الفارع وللغائب، أو لجانس
يسوع الذي اكسى حذو القديم بحر حاته وحاجاته لعدائيه (لسمند
المشوي).

وفي الوقت نفسه، تلك الرؤيا العظيمة السموة رؤيا القيامة، رؤيا الحياة
الجديدة التي لانهايه لها تلك التي لاحاجة بها إلى امور بغير ذلك حاد
يسوع نفسها هي القيامة. وأنا القيامة والحياة، من أمس بي، وإن مات
سوف يحيا. (يوحنا ١١ - ٢٥)

وسوف يحيا الحياة التامة الحياة التي تُررها حياة يسوع كل يوم وهي
كل الأرمه والتي لا يسلها الموت

قد يُقال إن فصل بولس هو أنه حريص من الناعوس وبخاصة بالشكل الذي حشد فيه مع الصدوقيين والفريسيين، ولكنه في روميه لا، لأن صوره «سبعة» هي حلت محل القدس، تكشف خارجة الله نفسه. لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا أن تعملوا (رسالة بولس إلى أهل فيليبي ٢ - ١٣)

«لأنكم بالنعمة محققون بالإيمان، وذلك ليس منكم، هو عطية الله» (رسالة بولس إلى أهل أفسس ٢ - ٨)، لقد نشأ في أهل محن بحاجة إلى الله، كيف أن هذه الحاجة من الله لا بعد سانا الجهد الإنساني، دور أن يقع من نحن ذلك، في ساند سلاح من حول الاعتدال لا اكتشاف الإنسان الذي يستعيد كل تعالٍ إلهي

الأمر، مع يسوع، على بعض اليهودية المتصحة التي تُثير عمل بولس، هو تحوّل حدي في صورة الله والإنسان، والجماعة والمثل، ليس من أحد يحيط رفعة بحيث من يسبح جديد في ثوب عتيق، وما من أحد يجعل حراً جديده في دور عتيق (مزمع ٢ - ٢١ - ٢٢)

لا بد من الاستمرار في عهد الدم والعهد الجديد، ولأنه يسوع هو

من المؤكد أنه من أبناء اليهود، ربّ الخوش ونداح، وتقسيم الماء إلى طاهر ونجس، إلى «محارة» و«مسعد»، إنه بولس العور متقم (١١) هو عدد عدد أنه أن ندين يصاحبكم يحاربهم صبا (رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي ١ - ٦)

قد أعد بولس يهود جماعة يسوع الأولى، يسوع الذي يقول (في مجيل مزمع ١٣ - ١١) «ولدت من قبل» أن يُكرز بالإنجيل في جميع الأمم، بعد أنعداها عن دور بولس (في رسالته إلى أهل رومه ١ - ٧) ليهودي أولاً ثم لليوناني.

أحظر مدعي إعادة الاتصال بين العهد القديم والعهد الجديد - بعد التحول الجذري الذي أعلمه يسوع - أن هذا الاتصال صلح أساساً للاهوت المسيطرة.

إن أسامة المنحلة من كتاب المقدس، «لوسويه»، مبتقة على أسطورة «الشعب المحارب»، يقول «إله الحق هو إله إسرائيل المالك في السماوات والذي ناط به جميع الامبراطوريات»

هذا هو، في الواقع، الموضوع الدائم في العهد القديم (سورة (الأسفار الخمسة الأولى التي يسبقها المسيحيون أسفار موسى الخمسة) وأسفار أشعيا والقضاة وصموئيل الأول والثاني واسموك، تروي - تاريخ لإبادة الجماعة التي قامت بها الأسباط

في سفر التثنية الذي نسب إلى موسى يُوصف بـ عرو لكتايين «أباد الرث الرمرتين من قدام العموريين فطردهم وسكنو مكانهم، كما فعل بني عيسو» الذي أتلغ اخوريين من قدامهم فطردهم وسكنوا مكانهم إلى هذا اليوم، والعوريون الساكنون هي لقرى، هي عزة» (تثنية ٢٠: ٢١ - ٢٣)

مباشرة الإبادة تنسب في التوراة «اتحريم» «هدم الرث إلهي إلى أيدي عوخ وجميع قومه.. محرمهم.. الرجال والنساء والأطفال...» (تثنية ٢٣: ٣ - ٦).

ويشكر موسى هذا الرب الذي هو أقوى من جميع الالهة «يامتد الرث، أنت قد ابتدأت تري عندك عظمتك وبك اشديدة فيه أي إله في السماء وعلى الأرض يعمل كأعمالك وكحزرونت»، (تثنية ٣: ٢٤) ويتابع موسى «والآن يا إسرائيل اسمع العرائض والأحكام التي أعطيكم لتعملوها.. أعينكم قد أبصرت ما فعله الرب بعمل معكم إن كن

من ذهب ورء، بل موز أباده الرث (لهكم ... (تثية ١٤ - ٣)

وبعد أن أعس في الوصايا العشر: «لا تقتل» (تثية ٥ - ١٧) مالبث أن
حدّد دور إسرائيل تجاه الأمم: اسمع يا إسرائيل، أنت اليوم عابر الأردن
لكي تدخل وتقتل شعوباً أكثر وأعظم منك .. إن الرب إلهك هو العابر
أمامك ناراً آكلة، هو يبيدهم بيدهم فيذلّهم أمامك فتطردهم وتهلكهم سريعاً
(تثية ٩ - ١٤).

وينبع حليفة موسى يشوع سبابة التفتيل هذه نفس أهمية التثية في
كتاب «يشوع» هو، قبل غيره، كتاب المدائح التي بدأت في أريحا، عند
عبور الأردن «حزمو كل ما في المدينة من رجل وامرأة، من عقل وشيخ
بحدّ السيف» (يشوع ٦ - ٢١) ولم يستر سوى الرابية (وإحاث) التي
قدّمت الجاسوسين (يشوع ٦ - ٢٢) ثم جاء دور «عاي» «فقال الرب
ليشوع تعمل عاي وملكها كما فعلت بأريحا وملكها» (يشوع ٨ - ١ - ٢).
وبعد يشوع الأمر حربياً «وصربوهم حتى لم يبق منهم شارب ولا
مسلّ» (يشوع ٨ - ٢٣) «وأحرق يشوع عاي وحملها تلاً أبدياً حرباً إلى
هذا اليوم» (يشوع ٨ - ٢٨) وإنه لشيء ثمل أن بعدد هذه المدائح، ويكفي
أن نقرأ بقية الكتاب إبادة شعب «مقيدة» (يشوع ١٠ - ٢٠) ومديته
«بالحيش» حيث «حزّم يشوع كل نفس فيها» (١٠ - ٣٤) و«بحيرون» «السم
يُبق فيها شارباً حسب كل ما فعل بصلول» (١٠ - ٣٧) و«دير» (١٠ - ٣٨) «يُبق
فيه شارباً كما فعل ببحيرون.. بل حزم كل سمية» (١٠ - ٣٩) ثم صرب
كل أرض الجبل والجنوب.. «ولم يبق فيها شارباً وحزم كل سمية» (١٠ - ٤٠).
٣٩ - ٤٠. ولم يبق شارباً من الكنعانيين والأموريين والحيثيين والعبريين
وايسوسيين. وتستمرّ لائحة التفتيل الذي اقترعه الأساط تحت إمرة يشوع
في حاصور (١١ - ١٢) وفي الجبل كله. «كما أمر الرب موسى عبده،
كذلك أمر موسى يشوع» (١١ - ١٥).

وبقي عنه إبادة أهل الجوب، الفلسطينيين حتى عره وحتى ملك و
كل سبط من الأمباط نصيبه من الأرض والندحة والسمه، ماعدا سبط
لاوي الذي كُرس للعاده وسطاح يشوع، حيث أن يجر وصية
قد ذكر مدحه وأهله من مملكه (٢٤ - ٩) ونقوس النصر العرف
حول تخوم الرواح من الآخرين (٢٣ - ١٢) لكي لا يعود الرب إلهك
يظرد أولئك الشعوب من مملكه (٢٣ - ١٣)

امسى أني بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت دخل إليها لتتملك
وطرد شعوبا كثيرة من أمامك حثيين وجرجانيين والأموريين والكنعانيين
والمصريين وأخوتك، سبق شعوب أكثر وأعظم منك، ودفعت
الرب إلهك أمامك وصرتهم قوت نخزمتهم لانقضهم بهم عهداً، ولانشط
عليهم، ولانصاهم بك لانقض لاسه، وبته لاناخذ لاسه، (تثيه ٧)
(٢ - ٢)

ومبدأ إلى هذا التشريع العرقي في الروح، وهو شريع تركز مثله
قوانين نورمرغ، الهلرية تدزع وحويوس شريشة مؤلف هذه بقوانين
سابقة موسى التي أكدتها بعد الرجوع من المنفى (٩١ - ١٠)
وبحميا (٣١ - ١٠) فصرح في محاكمة محرمي الحرب، في نورمرغ
في ٢٦ نيسان ١٩٤٦: «لقد كنت أنه يجب أن يُجمع في المستقبل
احتياط بين الدم الألماني والدم اليهودي» كتب مقالات في هذا المعنى
وكررت دائماً أنها يجب أن سخذ العرق اليهودي أو الشعب اليهودي مثلاً
لنا وكررت دائماً، في مقالاتي، أن اليهود يجب أن يُعتبروا مثلاً معروف
الأخرى، لأنهم سوا أنفسهم قانوناً عرقياً، هو شريعة موسى الذي يقول
«إذا ذهبتم إلى بلد أجنبي فلا تسمي أن تتروحو ساعة أحبيب». وهذا
أيها السادة، ذو أهميته تستلزم لتحكموا على قوانين نورمرغ. إن
قوانين اليهودية هي التي أُجلب مثلاً. وعدم لاحظ اشترع اليهود

«عمر» بعد قرون، أنه بالرغم من ذلك، تزوج كثير من يهود ساءة مع يهوديات، فبسط هذا الزواج. وكان هذا هو أصل العرقته اليهودية التي استمرت مرونًا، بفضل القوانين العرقية، سيما بآداب جميع العروق الأخرى وجميع الحضارات الأخرى.

في سفر «يشوع» صفة جديدة بالملحظة، وهي أنه متناقض مع مكتشفات علم الآثار. والبك مثاليين من الطابع الأسطوري لهذا التاريخ المزعوم لعدم نشر المختص بالتوراة، الأناني «مستل»، في ١٩١٣ تقريره عن حفريات أريحا، ذكر أنه قد وُجدت فعلاً أسواراً مهارة، ورأت فيها على العمود الأسوار التي تهدمت على صوت أبواق يشوع (٢ - ١٢) وبالفعل أثبتت التعميمات التاريخية، فيما بعد، كما يذكر الأب «ريمو»، أن الاسرائيليين، عندما بلغوا آخر القرن الثالث عشر قبل المسيح، لم يستطيعوا أن يشنوا على أريحا، لأن أريحا كانت حينئذٍ محجورة، وكنت الأمر بالنسبة إلى استيلاء يشوع على «عاي» (يشوع ٨ - ١ - ٢٩) فقد شدد الأب «دبوع» على أن هذه القصة هي «بين جميع قصص النسخ أكثرها تفصيلاً» وليس فيها أي عنصر عجائبي، وهي تبدو أكثرها مشككة للواقع. ومن المؤسف أن عالم الآثار يكذبها. فهي اللحظة التي وصل إليها الإسرائيليون لم يكن هناك مدينة هي «عاي» كان هناك حرائث قديمة عثرها ألف ومئة سنة.

إن حدود أعمال معلمي إرادة الأحاس لا يقف هنا. لا مع «العصاة» ولا مع «الملوك». ففي سفر صموئيل الأول (١٥ - ٢ - ٣) هكذا يقول رب الهود: «ذهب واصرب عمايق باسرائيل. ولا تعف عنهم... بل اقتل رجلاً وامرأة طفلاً ورضيعاً...» ولأن شاو لم يُقدَّ أوامر الرب، فهو يُعاقب: «دمت على أي قد جعلت شاو ملكاً، لأنه رجع من ورائي ولم يُعهم كلامي» (صموئيل الأول ١٥ - ١٠) وحينئذٍ

يبحث «الرب» عن منقذ أكثر طاعة وأشد قوة فيرس «صموئيل»
ليأتي بالملك الذي اختاره (صموئيل ١٦ - ١) وهو داود الذي يقول عنه
كاث التعليم الديني سنة ١٩٩٢ «كان داود، قبل غيره، الملك بحسب
قلب الله، واستنصاع بعضهم أن يحد في «يسوع المسيح»، «مسيح»
امرائيل، سماته الأساسية

هذه الملاحظة ملحوظة ولا سيما أن سيرة داود بحسب أسوره،
ليس هناك على كل حال أي أثر تاريخي لداود غير ما قالته لتوراة
عنه، من صموئيل الأول ١٦ إلى صموئيل الثاني ٢٤، تجعل منه
شخصية مثقلة

فداود حامل سلاح الملك شاول (صموئيل الأول ١٦ - ٢١)، قد
نتجته شاول الذي حمله على انتصاراته على الفلسطينيين (١٨ - ٨)
يهرب إلى الجار ويشكل عصاة مسلحة من «المدنيين والمستنيرين»
(٢٠ - ٢)، ثم يحارب، كما يفعل قادة الفرقة، إلى معسكر أعداء
شاول وإسرائيل من الفلسطينيين، ويحمل نفسه في خدمة ملكهم
«أخيش» (٢٩) وينظم غارات لتهب الصواحي «وضررب داود
الأرض ولم يسنق رحلاً ولا امرأة، وأحد عمداً ونقراً وحميراً وجمالاً
وثيلاً» (٢٧ - ٩). ويحتله «أخيش» معه مخدرة إسرائيل (٢٨ - ١)
ويوقع داود (٢٩ - ٨) لكن رؤساء الفلسطينيين طلبوا من ملكهم
الانفصال عن داود

بعد انتحار شاول، انتخب داود ملكاً، وأعلن ابن شاول الوحيد
«إيشبوش» نفسه ملكاً أيضاً وبعد معركة «حقن الصحور» التي عُقب
فيها رجال إسرائيل أمام عبيد داود (الفرقة) (صموئيل الثاني ٢ - ١٧)
كانت الحرب طويلة بين بيت شاول وبيت داود (٣ - ١). وقتل اثنان من
رؤساء العصاة ابن شاول وأتيا برأسه إلى داود (٤ - ٨). فقطع داود أيدي

الرسولين ٩ رجليهما وعلق الزخني (٤ - ١٢) وبعد مقتل ابن شون أصبح
داود ملك اسرائيل ويهوذا (٥ - ٤) ٩ ستر في اورشليم على الخد بين
ملكين وأصبحت اورشليم عذبة داود. (٥ - ٨ - ٩)

انصر داود، سيد الحرب، في معارك عذبة ٥ وكان يتريد معظماً
والرب إله الجنود معه (٥ - ١٠)

بقي عليه أن يؤمن وارثاً للعرش، فوهم له ذلك إذ أخذ «شليم» روحه
أورثا «شليم» أحد أكثر قادته ورعاً وحلاً واحسب امرأته (١١ - ٥)،
وتحصن داود من روحه بأن أرسله موت في الحرب، وكتب إلى يواص،
أحد رجائه «احملوا أورثا في وجه الحرب الشديدة، وارجعوا من وراءه،
فيصرب ويموت». ١١٥ - ١١٥. وهكذا ولد سليمان

هذا هو أحد الأول الذي كان بولس أول من سمع إلى يسوع
وهذه لتعيقية القافية قد ألقت ثقلها على تاريخ المسيحية حتى أيامنا
هذه.

يذكر لأب «سيمون» أن داود، في التفسير الكلاسيكي هو إحدى
الصور المسقة الأكثر كلاسيكية ليسوع في العهد القديم.

هذا التفسير لكلاسيكي هو، قبل كل شيء، تفسير الانجيل الأول
الذي تشكل من تعميم بولس فالشارة، بالسبب إلى بولس، هي إنكار
مواعيد الله التي وعد بها اسرائيل «وحيث ستركتم أن ابعد الذي صدر
لآبائنا قد حققه لنا، نحن أولادهم، إذ أقام يسوع، على ما هو مكتوب في
المرمور الثاني» (أعمال الرسل ١٣ - ٣٢ - ٣٣).

ويوضح بولس «إن إله هذا الشعب، اسرائيل، قد احتار انباء وأقام
لهم داود مكاناً وشهد هذه الشهادة بداود «وحدث داود، على حسب
قلبي، وهو سيعمل مشييتي كلها» (أعمال الرسل ١٣ - ١٧ - ٣٢)

إن صغرى صموئيل وسفر الملوك الأول أوتنا ما تلك المشيئة وكيف
تمت

سوف تلقى هذه القرابة السليمة ثقدها على كل تاريخ الكعبة مد
يوس. ويسند بولس في أعمال الرسل (١٣ - ٣٤)، من أجل يسوع،
إلى بيوة أشعيا (٥٥ - ٣) إبي أمحكم مواعيدي لداود الصدقة
وسبوصح «لوقا» بعده: «وسيعطيه الرب الإله عرش داود أبيه» (لوقا ١ -
(٣٢

هذا التقليد القديم يقوم على احتار حاسم احيدار لأهوت السيطرة.
وهو لا يميز حياة داود وحدها كد روحها - التوراة وأيضاً بعض حرمير
التي تُنسب إليه. وجدد بالذكر أن نعصم قوة «أشعيا» يرجع إلى امر مير
المسوبة إلى الملك (المسياني) داود، ولاسيما لمزور ١١٠ - شديد القوة
والسلط (١١٠ - ٧) بأوضح معنى: «أصغ أعدائك موطناً قدميت... ملاً
حشاً أرضاً وسعة سحق رؤوسها» إن هذه القصيدة السجعية التي كتبها
صموئيل تظهر أن الأمر ليس أمر استعارات

النصوص التي استشهدنا بها ليست سوى أمثلة بررة بين الكثير غيرها
تما يحرر بها العهد القديم دون أن يكون ممكناً الطر إليها كاستعداد. ولها
ما تارة نصلح اليوم لتبرير السياسات^(١). فكيف يحور لها أن ترد بين
«نصوص المقدسة للمسيحيين إلى جانب الأنبياء والأناجيل»

كيف يمكن لهذا الإله الدموي والصلي أن يكون ميلاً للآب الذي
ينتهي إليه يسوع، وكيف يمكن أن يُعتبر مقدوه الروحانيون، كداود مثلاً،
روداً يسوع؟ ومع ذلك فمراعاة بولس، مؤلف أول اجل، صيغ هذا
الاتصال الذي لا يتغير

(١) إن تلك الفروقات والتناقضات واعتصام الأوامر من السكان الأصغر مدح أصلي لجميع
لاتبرؤات الاستعارة باسم الله

كان الشعل الشاعل لبولس هو إدراج يسوع في سابح الله...
لم يحمل إليه جديداً وإنما حمل إليه حافة ثمر بها من كل امه
حقاً المتبا الملكي «في قوّة داود».

هذه مُناظرة بين يسوع ومُتينا اسرائيل يتود سطرده إلى هذه
مردوجة (من بولس إلى ألياما).

عندما يعلن بولس «فليس بعد يهودي ولا يوناني» ليس عدو ولا حر.
ليس ذكر «شيء» (رسالة إلى أهل غلاطية ٣ - ٢٨) ورسالته إلى أهل رومية
١٠ - ١٢) إن هذه الممارد الرفعة يافصها بعلمه العملي

إد كات القصية قصية تأكيد «فليس بعد يهودي ولا يوناني»
فإليك تأكيد الأكثر حصرية عن انفصاليه اليهودي «إني كُنت أود
أكون أنا نفسي محروماً من المسيح لأجل رجوني ذوي حربي حسب
الجسد، لهم اسرائيليون لهم الشّي والمُخد والمهود والسموس والصادّة
والمواعيد، ولهم أبص الأباء، ومهم المسيح بحسب حسد الذي هو
هو كل شيء، إنه مارك إلى الدهور» (رسالة إلى أهل رومية ٩ - ٣)
(٥).

لقد عُدا إدن، في استمرار العهد القديم، مع يهودية بولس نُصحه
هذه، عدا إلى «يهوه»، إلى إله القوه هذا الإله يستقل «اليهودي ولا
اليوناني بعد ذلك» (رسالة إلى أهل رومية ١ - ١٦) شريعة ن يصل
بالنصّور اليهودي لله، وأن يصل بإصلاح بولس الذي يحمل من يسوع
حافة التاريخ، بيكوّن سرائيل الحسبية، بعثها الحقيقيه (رسالته إلى أهل
رومية ١٩ - ٥).

هل المقصود تحرير العيد؟ «ليسمنز كل واحد على حافة لي ذمي
فيها أذعيت وأنت عدو؟ فلا يهلك ذلك حتى إن مكنت ن س
الخرقة، فاستعد بالخرق من وصعك» (رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنث

٢٠ - ٢٨) «أيها العبيد أطعموا ساداتكم البشر بحبوب ووجع، وفي سلامة القلب، كطاعتكم للمسيح» (رسالة إلى أهل أفسس ٦ - ٥)

«لخصم العبيد لساداتهم؛ وأن يكونوا في كل شيء مخلصين... لكي يكونوا في كل شيء محترمين لتعلم الله مخلصاً» (رسالة بولس إلى تيمس ٢ - ٩).

أما النساء فيُطلب منهن الخصع بحسب نفسه وعلى نحو أكثر تكراراً: «لأنه يس الرجل من المرأة، بل المرأة من الرجل، وفي الواقع هم يُحلون لرجل لأجل امرأة، بل المرأة لأجل الرجل» (رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثة ١١ - ٨ - ٩)؟

ومن هذا التفاوت اللاهوتي نشع نتيجة عملية: «أيها النساء اخضعن لرجائكن» (رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس ٥ - ٢٢ وإلى نيكولس ٣ - ١٨) «إني لأبج للمرأة أن تعلم ولا أن تتسلط على الرجل، بل عليها أن تفرم العصف» (رسالة القديس بولس الأولى إلى تيموثاوس ٢ - ١٢) «في خضوع كامل» (٢ - ١١)، «فلتصمت لسيء في الجماعات» (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثة ١٤ - ٣٤. والأولى إلى تيموثاوس ٢ - ١٢) «فإن لم تنطق فلتضع شفاها» (الأولى إلى أهل كورنثة ١١ - ٦) كتب بولس على نحو رائع: هو القائم في صورة الله... وصغ نفسه (رسالة إلى أهل فيلبي ٢ - ٦ - ٨) لكنه بشر محبته الشافي وكأنه محيي داود حديد متضرر «أنه لا بد أن يملك إلى أن يصع حصن أعدائه تحب قدميه» (رسالة إلى أهل كورنثة ١٥ - ٢٥). وهو يرجع هنا إلى مزمور داود (١١٠) الذي يمتدح القوة الحربية التي لأهودة فيها: «الرب يخلصهم في يوم رجرجه ملوكاً. ملأ حبشاً أرضاً واسعة، سحق رؤوسها» (الملعير ١١٠ - ٥ - ٦).

كف يمكن التوفيق بين هذه الشراش وبين بشيد المحبة السديع في

الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (١٣ - ١ - ٣).

إن المدائح وشريعة المثل، شريعة الثأر مبررة سلباً عند بولس كما هي مبررة في العهد القديم. فهذا الإله «يتقم» الرسالة الثانية إلى أهل نائوبيكا (٢ - ١ - ٨)، كما يتقم في العهد القديم، ويُصيب في هذه الرسالة «إله من العدل عبد الله أن يحاري بالنصب الذين يصاهفونكم» (٢ - ١ - ٦) من النصيب أن تعرف في هذا الإله على إله «العصاة على الجسد»، إلا إذا رأينا في المحبة إتمام «شريعة المثل»، وفي يسوع وارثاً لداود، سيّد الحرب.

ليس مدار الكلام هنا على التاريخ أو الماضي لقد حدّد نص بولس «اللاهوت السيطري» فردّه بكتبة «كتاب التعليم الديني» لسنة ١٩٩٢ استنداً إلى بولس، وأوضح الكتاب «الحاصرون للسلطة يظفرون إلى رؤسائهم باختيارهم ممثلي الله».

واكتفاءً ممّا أحدث مرحلة نقول إن هذا المذهب الدائم طيقته حرةً والأسفعية. ففي ٢٤ كانون الأول ١٩٣٦، دعا الأساقفة الألمان، في رسالة رعوية، الكاثوليك إلى السير وراء الموهرو، «إن رعيه لرايح ومستشاره قد نبيّ في الوقت المناسب نهافت البلشفية.. ويرى الأساقفة الألمان من واجبهم أن يدعموا رعيه الرايح في كفاحه، بجميع الوسائل التي بحورتهم في المجال الديني».

صحيح أن البابا «بي» الثاني عشر في رسالته البابوية يدعي مذهب العرف والدم، ويُعرّ بأن هنتر يتهمك الوثائق المبرمة، لكنه لا يتدّ بمعهدة البابوية التي وقعها سلعه البابا «بي» الحادي عشر في ١٩٣٣. حتى إن مؤتمراً أسفعيةً ألمانياً جديدةً، عقد في تشرين الأول في هولند، اسدكر التضحية التي يؤديها الجيش النازي «من أجل قصبة حرية الشعوب جميعاً».

وهي أسبب، في عهد فرانكو، رأى الكريدين رئيس لأساقفة في حرب فرانكو ضد الجمهورية أصابة حقيقية من أجل المدينة لكاثوليكية» (نساء ٢٣ تشرين الثاني ١٩٣٦)

وثمة رسالة جماعة من جميع الأساقفة الأسبان لتوبة فرانكو أمام عيون العالم كله ويشرح رئيس أساقفة اسبانيا رسالة ٢٢ آب ١٩٣٧ بقوله «رسالة جماعة التي تمثل رسميًا كنيسة اسبانيا، حطمت الكسوة لجمعة».

وكذلك كان الأمر في فرنسا، بالنسبة إلى اسبانيا بعد ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٠، أعلن رئيس أساقفة «الغول»، بحسب تقديم المحاضرات للوسنة لسياسة «هذا الرعية»، وهذه الرسالة، بلوطس، وفي ٢٦ كانون الأول وبيان هو فرنسا، وفرنسا هي يتلوه وفي ١٥ كانون الثاني ١٩٤١، في المصفاة المحتلة، وفي ٥ شباط ١٩٤١، في المنطقة الحرة - ماعد، رئيس أساقفة موبور الأسقف صليح - دعا الشعب الفرنسي إلى التعاون مع السلطة «بحسب بعض إصلاحات كدس نحو السلطة القائمة بحكومة فرنسا وطلب إلى المؤمنين أن يحافظوا على هذه الروح... أو أن يتعاونوا معها دون وجل»

إن لاهوت السيطرة البولسي ما يزال يثلهم اليوم الإعادة الملكية لسياسة روم ضد افتتاح الباتريكال الثاني. وكتاب التعليم الديني لسنة ١٩٢٢ يصلح أساساً نظرياً لهذه الممارسة العممية المحافظة وهو يشكل طعة ثانية للتعليم الديني للعديد «في» الخامس (الذي يحته الأسقف ليجس)، وهو التعليم الذي أبش عن مجمع «تراست» (١٩٤٥ - ١٩٦٣) أثناء الإصلاح الديني المضاد يقول كتاب التعليم الديني لسنة ١٩٩٢: «إن مجمع تراست» يشكل مثلاً... عملاً من لظرف الأول كمحتصر للعقيدة المسيحية»

وبابروخ نفسها، روح احترام النظام القائم، فإن إدانة روما للاهوت التحرر من قبل لكارديمال «راتزجر»، في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٤، تسبق بشهرين إعلان «ساتاني» (٧ شباط ١٩٨٥) حيث صرح يسيلوحيو ريعان ومخابرات المركزية الأمريكية (الاقتراح ٣): إن سياسة الولايات المتحدة الخارجية يجب أن تُباشَر مواجِهة لاهوت التحرر.

إن الخلف المقدس المعهود بين ريعان، «الغانيكان» في حزيران ١٩٨٢ ولدي كشفت عنه في الولايات المتحدة محلّة ديم، والذي أكّده رونالد ريعان نفسه في مقدسة حصّ بها الحقلة انكتونيكية الإيطالية «بابوراما» في ١٢ اذار ١٩٩٢، تمتدّ من أمريكا اللاتينية إلى بولونيا. صرح ريعان كان الباب دا عوي كبير، حاسم لدعم حركة الفصام في بولونيا وقد وجدنا، هو وأنا، لقاسم مشترك بين الولايات المتحدة والغانيكان بالظر إلى وحدة مُثبّتا العليا.

والحق أن هذه السياسة الامبراطورية من قبل روما نعتي لإحقاقات مدوّية في مذابح القتل الأكثر حساسية ناسة إلى «جان بول» لثاني. في بولونيا وفي إيطاليا فهي بولونيا، لا الدولارات ولا ابدراكات حتيت «البشعالي» اهبّار السلطة السياسية لكبيّة نطابعت، مع ذلك، خلال قرون، مع الأمة وهي إيطاليا، لم تمنع العلميات الصريحة من الدبا التي تُلزم الأساقفة، في ١٩٨٧، بحمل الكاثوليك بصوّتون نديموقراطية استيحتة، لم تمنع الانهيار الكني، في الاسحاتات التالية بحرب الديني الذي حكم منذ نحو نصف قرن.

هذه الإحقاقات لتدخل الكبيّة في الناسة لم تمنع الغانيكان من اسر نصاد في الطريق نفسها إنه الأول والوحيد الذي اعترف بدكتاتورية العكرين الديموية في هابتي صدّ الأب «ريسده»، افسد لتعاطفه مع لاهوت لتحرر وقصة لئوس في هابتي.

وذلك مشمعا أعرب البابا عن دعمه إلى الدكتاتوريات العسكرية حين طُوب أكرم سيددي لعرايكو، الأسد في معهد «أوبوس ديني» العسكرية دي بالاعورية، أو حين وخته إلى حلال تشيلي، الجنرال «بيوشيه» مباركته لرسولة الخاصة لي نُشرت في الصحيفة التشيلية «مير كوروا» في ٣٠ آذار ١٩٩٣

وساها براء بعض النوائب، لكنها النتيجة المذهبية الصارمة للاهوت الليطره الذي صاعه لأول مرة القديس بولس في مقبل رساله يسوع المتحرره

هذه العودة العطف للاهوت انسصره الذي أشد محمغ اعانيكان الثاني بأنه سوف يسهي، تميزت أعمال السبش الحديد

إن لاهوتي التحرر الكبير، ليمادو بوف، أبحرته الإدارة نابوية على بصمت، وبكي يتابع عمله بروح اعانيكان الثاني وروح ميدلان الخيار لأثير من أهل الفقراء، أرغم على الاستقالة

في ٢٦ تشرين الأول استدعي الأسقف «رويزه» أسقف سان كريستوبال من لاس كاراس في مقاطعة شيبانار في المكسيك، من قبل نقاصد الرسولي «بريجيون» الذي طلب منه أن يوقع طلب استقالة وكانت حصيته انكرى أنه دافع عن اليهود والعلاحي الفقراء، باسم لاهوت التحرر الذي كان معززه في مؤتمر «ميدلان» الأسقي، في حين أن لعانيكان وقع صدهم اتفاقا مع حكومه انكك الفمعية، كما هدده كبار ملاكي المنطقة بالوب وطالوا بإعفائه، وكما فعلوا بسعة الشهير «بارول ريكيج دي لاس كاراس» حامي اليهود، قبل أربعة قرون.

وفي كانون الثاني ١٩٩٥ جاء دور أسقف ايمرو «عابو» ليجمع من منصبه، بالرغم من احتجاج العديد من الأساقفة واللاهوتيين، في العالم بأسره، ومن مئات الآف الكاثوليك الرئيسيين المختلفي الإعتاد الذين

وجددوا لأمل في افتتاح القاتيكات الثاني على العالم.

لم نعتبر للأسف «عديوه» انه عصى تعليمات روما عندما رفض في سنة ١٩٨٣، أن يشارك في قبول القسلة البوذية، وأيضاً لأنه حارب باستمرار جميع أنواع لفصل والاستبعاد وبعد تزييح من المناطق بسبب لأسفقيه مع موقفه ممثل الأصوليه القاتيكانيه، في فرنسا، الكارديان «الستيجر» (مثمناً هو الكاردينال «نروحينو» حيان أسقفه أمريكا اللاتينه) عرض عنه معقد الحكم الاستقالة.

هكذا يتأكد، كثرة فعل على امل العائكات الثاني، خيار لأثير من السب والإرادة البوذية في روما، اخبار إلى حاش الأعبء والأهواء

بيان تفصيلي بأعمال روجيه غارودي وبالدراسات التي تناولته

أولاً - أعمال روجيه غارودي

١ - تاريخ الماركسية.

- مصادر الماركسية للإشتراكية العلمية من الأسس وبسبب ١٩١٩ - ترجم إلى
البولونية والألمانية واليابانية.

الله عدسات دراسة حول هيجل، مطبوعات الجامعة الفرنسية، ترجم إلى
الألمانية والإسبانية (الأرجنتين) والنمساوية ١٩١٢

- فكر هيجل دار بورداي ترجم إلى الإسبانية والبرتغالية والألمانية
ويونانية ١٩٦٦.

- كارل ماركس دار سيم ١٩٦٥ - ترجم إلى إحدى عشرة لغة التشيكية،
الرومانية، الأنكليزية (الولايات المتحدة)، الهنغارية، البرتغالية (سريل)،
الإسبانية (المكسيك)، الألمانية، الروسية، الإيطالية، اليونانية والفرنسية
(لسان) (أعيد طبعه في فرنسا في ١٩٧١ وفي ١٩٧٧)

٢ - مشكلات الماركسية.

- النظرية المادية للمعرفة المطبوعات الجامعة الفرنسية ١٩٥٣ - ترجم إلى
التشيكية والروسية واليابانية والألمانية.

- الحرية المطبوعات الاحصائية ١٩٥٥ - ترجم إلى الرومانية واليونانية
والسلوفاكية والألمانية والهنغارية والإسبانية (كوبا) والعمانية

- اتفاق الإنسان المطبوعات الجامعة الفرنسية ١٩٦١ - ترجم إلى عبرية
والإيطالية والإسبانية (الأرجنتين) والبولونية والبرتغالية (سريل) نصحه
الفرنسية الرابعة في ١٩٦٩.

ماركس القرن العشرين دار بلون ١٩٦٦ - ترجم إلى الرويحيه

والانكليزية (الولايات المتحدة وانكلتر) والتركية والتشيكية والألمانية والإسبانية والسانية والرومانية.

- من أجل نموذج فوسي للاشتركية عالموا ١٩٦٨

هل يمكن للمرء أن يكون شيوعاً يوم مطبوعات عراسيه ١٩٦٨ تُرجم
إلى الإسبانية والألمانية والبرتغالية والإيطالية والصربية

معصفت الاشتراكية الكبير دار عالموا ١٩٦٩، تُرجم إلى اثني عشرة
لغة: الألمانية، الصربية، البرتغالية، الانكليزية، السلوفينية، التركية، السويدية،
السانية، الإسبانية، اليونانية والإيطالية.

الماركسية والوحودية دار ملون ١٩٦١ تُرجم إلى ألمانية والإسبانية
(الأرجنتين) والبرتغالية (البرازيل) واليابانية والانكليزية (الولايات المتحدة الأمريكية).

- أسئلة موجهة إلى سارتر. مطبوعات كلارتيه ١٩٦٠ تُرجم إلى الهنغارية
والروسية

- براغ ١٩٦٨.. الحرية المعلقة، طاهر ١٩٦٨ تُرجم إلى الإيطالية والبرتغالية
(البرازيل)

- تحقيق التمه. عراسيه ١٩٧٠ تُرجم إلى الإيطالية والألمانية والسلوفاكية
والبرتغالية (البرازيل) والإسبانية (فنزويلا) والانكليزية (نيويورك) والبولندية
والصربية والسويدية واليونانية والصربية

تذكره (تاريخ مفتصب للاتحاد السوفياتي) مطبوعات رمس الكرر ١٩٩١
٣. الدين.

الكنيسة والشوعية والمسيحيون المطبوعات الاحتماعية ١٩٦٩ تُرجم إلى
اليونانية والهنغارية والسلوفاكية والروسية

من الحرم إلى الحوار. بلوند ١٩٦٥ تُرجم إلى عشر لغات: الألمانية
والهولندية والانكليزية (الولايات المتحدة وانكلترا) والتشيكية والإسبانية
والبرتغالية (البرازيل) والبولندية والسانية (الاعتماد الألمانية نلاب كارل كاهن)

- محو حمية التاريخ، المركز الروتسلسي للمراسمات، حيف ١٩٧٣.
- الإسلام الحلي- دار الكتاب، الجزائر ١٩٨٦.
- أصوبت مطبوعات بير يلعون تُرحم إلى العربية والتركية والإسبانية ١٩٩٠.
- هل نحن بحاجة إلى الله. مقدمه بقلم الراهب بير مطبوعات ديكيه دي برو ١٩٩٣ تُرحم إلى الإسبانية والهولندية.
- ٤ - الأخلاق.
- تاريخية والأخلاق المطبوعات الاجتماعية ١٩٦٨، تُرحم إلى السويدية والإيطالية.
- ما الأخلاق تاريخية المطبوعات الاجتماعية ١٩٦٣، تُرحم إلى الإسبانية (كوبا).
- إسبانية تاريخية المطبوعات الاجتماعية تُرحم إلى الروسية والروسية والهسارية والإسبانية (الأرجنتين).
- ٥ - علم الجمال
- مسار أروع من السرياليه إلى العالم الواقعي عاليمار ١٩٦١ تُرحم إلى الهسارية من أجل واقعية لقرن العشرين دراسة عن فيرنان ليحيه غرسيه ١٩٦٨
- واقعية بلا صفا دار بلون ١٩٦٤ تُرحم إلى ثلاث عشرة لغة إسبانية والهسارية واليونانية والإسبانية (الأرجنتين وكوبا) والهولندية والتشيك واليوغسلافية واليابانية والرومانية والألمانية والتركية والبرتغالية والروسية (مقدمة لويس آراغون)
- مرفص حياتنا مطبوعات إسوي ١٩٧٣. تُرحم إلى الإيطالية والبرتغالية والهولندية والإسبانية والفارسية واليونانية (مقدمه موريس بيجر)
- ٦ عملاً تُبشر بالمسقبل مطبوعات مكيراه حيف ١٩٧٤
- جامع مرآة الإسلام. مطبوعات حوار، باريس ١٩٨٥ طبع بالصدف

الثلاث الرئيسية : العربية والأخيرة ٥٥ ١٥ صورة مبنية

٦ - حوار الحضارات

- الإسهامات التي يحيي للحضارة العربية (الإسلامية) الجوائز ١٩٦٦ ، ترجم إلى العربية

- مكتبة "فقه" ، مطبوعات سبع ١٩٦٧ ترجم إلى التسبكه والإيطالية والعربية والعربية (سراويل) ، ١٩٦٨ ، العربية ، العربية ، اليابانية

- حل حوار الحضارات مطبوعات ديوبند ، ترجم إلى العربية والتركة والإسبانية والإيطالية والترمالة ، لأبيه

- كيف يفصح (إسحاق) ، مطبوعات فريب ، سنة ١٩٧٨

- وعود الإسلام مطبوعات سدي ١٩٨٠ ترجم إلى العربية والترمالة (سراويل) والأندلسية والإسبانية ، ١٩٨١ ، لأبيه

- قصة سراويل ، مطبوعات سنة ١٩٨٣ ، ترجم إلى العربية ولأبيه ، لأبيه

- تفسير الركن الرسالات (إليه) مطبوعات "البثروس" باريس ١٩٨٦ ، ترجم إلى العربية والإسبانية ، لأبيه

- الإسلام في العرب ، فوطه ، جدد عواصم الفكر ، مطبوعات هارتس ، ١٩٨٧ ، ترجم إلى الإسبانية

٧ - أبحاث حول أفكار مستقل ذي وجه إنساني.

- سعاده الأمل ، مطبوعات عرسة ١٩٩٧ ، ترجم إلى الهولندية والترمالة والإيطالية ، الإسبانية ، اليونانية

- لخير مطبوعات روبر لاغوب ١٩٩٢ ، ترجم إلى الألمانية ، الإسبانية (فرويل) (سان) ، ١٩٩٣ ، الإسبانية ، الإيطالية ، ألمانية ، إسبانية ، إسبانية

- مشروع الأمل ، مطبوعات روبر لاغوب ١٩٧٦ ، ترجم إلى الإيطالية والترمالة والإسبانية والألمانية

- مافولك بما أنا؟ رواية. مطبوعات سوي ١٩٧٨. تُرجم إلى البرتغالية والعربية والإيطالية والهولندية والألمانية.

- عهد الرجال: مطبوعات روبر لافون. تُرجم إلى الإيطالية والإسبانية والفنلندية واليونانية والبرتغالية (البرتغال والبرازيل) والألمانية والهولندية واليابانية والعربية.

- نداء إلى الأحياء: مطبوعات سوي ١٩٧٩. تُرجم إلى الألمانية والدانماركية والبرتغالية والإسبانية والإيطالية والعربية والتركية والكاتلانية.

- ما يزال في الوقت متسع للعيش. مطبوعات ستوك ١٩٨٠. تُرجم إلى البرتغالية (ليشونه والبرازيل).

- من أجل مجيء المرافة. مطبوعات ألبان ميشيل ١٩٨١. تُرجم البرتغالية والعربية والألمانية والإسبانية.

- ترجمة القرن العشرين. وصية روجيه غارودي الفلسفية. مطبوعات توغي، باريس ١٩٨٥. تُرجم إلى الإسبانية (مدريد). مقدمة الأب «شينو».

- من أجل إسلام القرن العشرين. مطبوعات توغي، باريس ١٩٨٥. طُبع باللغات الثلاث: الفرنسية والعربية والإنجليزية.

- في معاكسة الليل (قصيدة). مقدمة «صلاح ستيبة». مطبوعات لير، لوزان ١٩٨٧.

- جولتي في القرن وحيداً «مذكرات». مطبوعات روبر لافون باريس ١٩٨٩. تُرجم إلى الإسبانية.

- إلى أين نذهب؟. مطبوعات ميبدو، باريس ١٩٩٠. تُرجم إلى الألمانية.

- حفار القبور. مطبوعات ارشيبيل باريس ١٩٩٢.

ثانياً: دراسات حول أعمال روجيه غارودي

في فرنسا

- ر. ب كويته: مسيحيون وماركسيون. حوار مع روجيه غارودي. مقدمة

١٩٧٠ - ١٩٧١.

- كوزيمو كوبولي: التعددية والحوار في فكر غارودي (أطروحة فلسفية)،
جامعة لينشي ١٩٧٢ - ١٩٧٣.

- ديسو مائقران: روجيه غارودي ومشكلة الحرية. كلية الاجتماع في
ترانت ١٩٧٤.

- فرانيسكا برازيفالي: علم الجمال لدى غارودي (أطروحة)، جامعة
بادو ١٩٧٤.

- اينالوا ليني: روجيه غارودي: ماركسي من القرن العشرين (أطروحة)،
جامعة بيتر ١٩٧٤.

- ماتويل باغولا: الذاتية والتعالي في فكر روجيه غارودي (أطروحة)،
جامعة لاتيرانيس، روما ١٩٧٤.

• في البرتغال

- م. ف. يرانكو: حوار مع روجيه غارودي. ليشبونة ١٩٧٩.

• في الاتحاد السوفياتي

- موندجيان: المثرة غارودي، مطبوعات أكاديمية العلوم، موسكو ١٩٧٣.

• في يوغلافيا

- زدرافكو موتيسيك: أبحاث غارودي الفلسفية. مطبوعات ملوفو، بلغراد
١٩٧٢.

• في زائير

- لامبانيوا: الأسس الفلسفية لاشتراكية روجيه غارودي من أجل إعادة
النظر في الاشتراكية الأفريقية (أطروحة). جامعة لوبوفياشي ١٩٨٢.

الفهرس

٧	مقدمة: حقيقة النبوة
١١	مدخل: صلاة لراحة الانحطاط
٢١	١ - حرب بين الإسلام والغرب؟
٢١	يسوع المسيح نبي من أنبياء الإسلام
٣٠	التطرف الإسلامي مرض الإسلام
٥١	٢ - حرب بين الإلحاد والإيمان
٥١	هل الإيمان أفقر أم أغنى؟
٥٦	الغايات الأخيرة والغايات قبل الأخيرة: بروميشوس أم يسوع؟
٥٩	هل مات ماركس؟
٧٣	٣ - حرب بين وحدانية السوق والمضى
٧٤	ما وحدانية السوق؟
٧٥	وسائل الإعلام واللامعنى
٨٠	النصف الآخر للعالم
٨٤	تحول الغرب
٨٩	٤ - إلى أي إله نحن محتاجون؟
٨٩	الإيمان والعقيدة

- الله الذي صار إنساناً؟
- الأسطورة والتاريخ: من الإيقونة إلى الوثن
- تصريف كلمة الله
- تاريخ الإنسانية المقدس
- هـ - الإله الذي لا يكتف عن الخلق
- أليس من قرن سوى القرن المقدس؟
- عاتمة: الإنسان إله في طور إزهاره
- ملحقات:
- ١ - هل توجد أدلة على وجود الله؟
- ٢ - لاهوت القرن العشرين وحوار الحضارات
- ٣ - مسيح القديس بولس هل هو يسوع؟
- ٤ - هل هناك اتصال بين العهد القديم والعهد الجديد؟
- أعمال روجيه غارودي
- الفهرس